



## طهران استنكرت وحملت بغداد مسؤولية حماية بعثاتها وطلبت من رعاياها المغادرة محتجو البصرة يحرقون قنصلية إيران

بغداد: حمزة مصطفى  
البصرة، الشرق الأوسط،

وجه محتجو البصرة غضبهم صوب إيران مباشرة أمس واقتحموا قنصليتها وأضرموا النار فيها وأحرقوا أعلامها غداً حرق 20 مقراً لفصائل وتنظيمات موالية لطهران. وبشكل اقتحام وحرق المعتدلة الدبلوماسية لإيران، أحد اللاعبين الأساسيين في الساحة السياسية العراقية، متعطفاً كبيراً في الاحتجاجات الشعبية في البصرة التي شهدت منذ الثلاثاء الماضي مقتل تسعة محتجين برصاص قوات الأمن.

واستنكرت إيران على لسان المتحدث باسم خارجيتها، بهرام قاسمي، حرق قنصليتها، وحملت الحكومة العراقية مسؤولية حماية بعثاتها الدبلوماسية. كما طلبت طهران من رعاياها في البصرة مغادرتها، وأغلقت معبر الشلامجة الحدودي مع العراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المكتب الإعلامي

## «تباين ثلاثي» في قمة طهران حول إدلب... وهيلي تحذر

نيويورك، علي بردى  
طهران - لندن، الشرق الأوسط،

فشل رؤساء إيران وتركيا وروسيا خلال قمة عقدت في طهران أمس في تجاوز خلافاتهم حول محافظة إدلب السورية، حيث ظهر «تباين ثلاثي» حال دون الاتفاق على خطة أو وقف للنار شمال سوريا.

وشدّد الرئيس الإيراني حسن روحاني والرئيس فلاديمير بوتين على ضرورة استعادة حليفهما دمشق السيطرة على محافظة إدلب التي يقطنها حالياً حوالي ثلاثة ملايين شخص، نصفهم من النازحين من مناطق أخرى. واعتبر بوتين أن «الحكومة السورية الشرعية لها الحق في استعادة السيطرة على كل أراضيها الوطنية، وعليها أن تقوم بذلك».

في المقابل، حذر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من أن هجوماً على إدلب سيؤدي إلى «كارثة».

وصرّح بيان مشترك في ختام القمة لم يتضمن طلب إردوغان الحديث عن هدنة. وبعد القمة، التقى بوتين وإردوغان، كلاً على حدة، المرشد الإيراني علي خامنئي.

في غضون ذلك، انعقد مجلس الأمن الدولي بدعوة من واشنطن لبحث الوضع في إدلب. ودعا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أمام المجلس إلى تحديد ممرات للماشح للمدنيين. ووردت أبرز التحذيرات

## جدل «الأمازيغية» يستعر في الجزائر

الجزائر، بوعلام غمراسة

عادت المواجهة بين دعاة «التمكين للأمازيغية» والمؤيدين لـ«التعريب» إلى الواجهة مجدداً في الجزائر وازدادت حدة مع بدء العام الدراسي الجديد.

وقالت برلمانية ورئيسة حزب محسوب على التيار الإسلامي في الجزائر إنها تعرضت لتهديدات بالقتل من «مطرفين ومتعصبين للهوية الأمازيغية»، وذلك بسبب هجومها المتكرر ضدهم، ودفاعها عن «البعد العربي في الشخصية الجزائرية»، وموقفها المعارض من تدريس اللغة الأمازيغية.

وذكر محمد صالح، زوج البرلمانية نعيمة صالح، رئيسة

## حفر يلوغ بتحرير طرابلس من الميليشيات

حفر يلوغ بتحرير طرابلس من الميليشيات (ص 2)

«حماس» لا ترى مصالحة بوجود عباس (ص 8)

## هولاند في كتابه الجديد: بوتين لا يحترم سوى القوة

هولاند في كتابه الجديد: بوتين لا يحترم سوى القوة (ص 10)

التنزيه الأوسط تنجري في كيمتنس الحملة ضد الأجانب (ص 11)

## امتلك بيتك اليوم بدون هامش ربح

سامبا sambasamba.com

## الحوثيون يراوغون وجنيف تنتظرهم

جدة، سعيد الأبيض

إيران من صنعاء، وفقاً لما نقلته «رويترز». وتابعت فيلوتشي: «لا يزال (غريفيت) يعمل من أجل وصول وفد أنصار الله (المليشيات الحوثية) إلى جنيف».

وقال اليماني لـ«الشرق الأوسط» إن غريفيت أشاد بتعاون تحالف دعم الشرعية في اليمن وأشار من جهة ثانية إلى أن الانقلابيين «لم يتجاوبوا مع كل التسهيلات التي قدمت لهم من جميع الأطراف لنقلهم إلى مقر انعقاد الجلسات».

وقالت مصادر في جنيف إن غريفيت سيعقد اليوم مؤتمراً صحافياً يقرر فيه مصير المشاورات. (تفاصيل ص 4)

## حراك سياسي لوقف تدهور الاقتصاد اللبناني

بيروت، نذير رضا

حسم رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري أمس، الجدول حول نقاش الصلاحيات، داعياً إلى التخلي عن «التصعيد والتهجمات والمواقف العنصرية» التي قال إنه لا فائدة منها. وأكد أنه يعمل «ليل نهار بصمت وكتمان وهدوء» لتشكيل الحكومة.

وقال الحريري إن الحكومة التي يسمى إلى تشكيلها يجب أن تكون حكومة وفاق وطني، تجمع القوى السياسية الرئيسية، «لكي تتمكن من تنفيذ برنامج الإصلاحات والاستثمارات الذي وضعناه وأمامنا التمويل لمرحلته الأولى بنحو 12 مليار دولار في مؤتمر (سيدي)، لأنني اعتبر أن هذا البرنامج هو خشية الخلاص لبلدنا من الأزمة الواضحة للجميع».

ويشهد لبنان حراكاً سياسياً لوقف تدهور الاقتصاد. وحالت الأزمة السياسية المرتبطة بتشكيل الحكومة دون إعداد موازنة المالية العامة لعام 2019. وزار وزير المال حسن علي الخليل ورئيس لجنة المال والموازنة في البرلمان النائب إبراهيم كنعان الرئيس العماد ميشال عون وعرضاً عليه الوضع المالي وتأثيرات الوضع الاقتصادي عليه، وكان ملف الإصلاحات على مختلف المستويات في الاجتماع. بدوره، دعا رائد خوري، وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى تنفيذ «الإصلاحات العاجلة في الموازنة المزمع إقرارها بعد تشكيل الحكومة فوراً، والجزء الآخر في الاقتصاد نفسه». وقال خوري: «الإصلاحات تتخذ بالقوانين التشريعية، وبالإجراءات عبر إقرار قرارات حكومية لتحفيز القطاعات المنتجة، وهي قضايا عاجلة عن السياسات الحكومية منذ زمن». (تفاصيل ص 5)

MILLE MIGLIA CLASSIC CHRONOGRAPH

Chopard

THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

مجوهرات الفردان ALFARDAN JEWELLERY

الرياض: ٠١١-٤٣٢ ١١٣٢ - جدة: ٠١٢-٦٤٤ ٠٠٧٤ - الخبر: ٠١٣-٨٤٤٤ ٠١٣

الموقع الإلكتروني: www.alfardan.com | @alfardanjewellery

ليبيون أضوا ليلهم في ظلام تام... وحالة طوارئ في المستشفيات

## اشتباكات طرابلس توقف شبكة الكهرباء وضخ المياه

الأزمة، بقوله إن «مواطني مناطق وادي الإجل (غرب مدينة سيها)، جلبوا الوقود لتشغيل المولدات من أجل ضخ المياه للمواطنين». من جانبه، أعلن جهاز النهر الصناعي منظومة المساواة سهل الجفارة) أمس، عن انقطاع التيار الكهربائي عن كامل لضخ المياه، محذراً من أن انقطاع التيار سيترتب عليه تفرغ مقاطع كبيرة بالخطوط الرئيسية من المياه، وسيطلب الأمر وقتاً طويلاً لإعادة تعيئتها ثانية فور عودة الكهرباء».

وتعاني ليبيا منذ أكثر من سبع سنوات عجزاً في إنتاج الطاقة الكهربائية، وبخاصة في ذروتي الصيف والشتاء؛ الأمر الذي يجبر الشركة الليبية للكهرباء على توزيع الأحمال، وفصل التيار على مدن ومناطق كثيرة، في حين تحصل العاصمة، طرابلس، التي يقطنها أكثر من مليوني نسمة، النصب الأكبر من توزيع الأحمال، حيث يصل قطع التيار في أحيائها إلى 12 ساعة في الذروتي الصيفية والشتوية، باستثناء الأوقات التي تقع فيها اشتباكات بين المجموعات المسلحة، حيث تنقطع طوال الليل، مثلما حدث أول من أمس، منقطع التيار أمس عن أجزاء من مركز طرابلس الطبي، وأخير أحد أطبائه «الشرق الأوسط»، يناهم «بستعينون بالمولدات لتوفير الكهرباء لعرف القلب والعناية الفائقة، وحضانات الأطفال»، منوهاً إلى «خطورة الأوضاع إذا استمر انقطاع التيار».



مقر الشركة العامة للكهرباء الليبية (أ.غ.ب)

فيها مدفعية ثقيلة وصواريخ «غراد»، والحقت أضراراً جسيمة بالمنشآت الخاصة والعامة، من بينها خطوط نقل التيار الكهربائي. وقال المحامي الليبي علي إلميمدي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الضوء انقطع ليلة أول من أمس؛ ما أثر على انقطاع المياه أيضاً»، وسرد بعض المنادج التي دلت عليها على التكاثر الاجتماعي لتجاوز

من دخول المواقع وصيانة الدوائر المتضررة». وشهدت العاصمة طرابلس اشتباكات دامية خلفت 61 قتيلًا، وإصابة 159 بين كتيبة «نوار طرابلس»، ومعها قوات الدعم المركزي «أبو سليم»، والتابعتين لحكومة الوفاق الوطني، من ناحية، وقوات اللواء السابع، المعروفة باسم «الكتائب»، من ناحية ثانية، استخدمت

الغنية من الدخول إلى مواقع الاشتباكات لإصلاح المولدات والكوابل، أدى إلى حدوث انهيار تام في الجناح الغربي للشبكة العامة، بالإضافة إلى مناطق جنوب المدينة على مدار تسعة أيام، بالإضافة للوضع السيئ للشبكة، والصعوبات الحاصلة في الوضع التشغيلي الناجم عن إصابة أربع دوائر للنقل جدا ما لم تتمكن فرق الصيانة

القاهرة، جمال جوهر

أمضت مدن ليبيا عدة في غرب البلاد وجنوبها ليلها في ظلام دامس، بعد انهيار الشبكة العامة للكهرباء بسبب الاشتباكات الأخيرة، التي وقعت في العاصمة طرابلس، وتسببت في تضرر أربع دوائر لنقل التيار، وسقطت حالة من الغضب واستغاثة المواطنين، وبخاصة في المستشفيات العامة.

وسادت حالة الإطفاء العام، أو ما يطلق عليه «بلاك أوت» في سرت شرقاً، وحتى الحدود الغربية للبلاد، بالإضافة إلى مدن بالمنطقة الجنوبية «فران»، مثل سيها ومرزق وأوباري. واشتكى كثير من الليبيين من انقطاع التيار في بلداتهم، وقضائهم الليل في ظلام حالك، وتحدثت الكاتبة الليبية فاطمة بن خيال عن طبيعة الأوضاع في طرابلس، مساء أول من أمس، وقالت «لا تزال الكهرباء مقطوعة، ولا أعلم ماذا يحدث في المستشفيات العامة، التي سعاني الكثير إذا توقفت المولدات عن العمل، لا قدر الله»، مشيرة إلى أن «عرف العناية تاوي الكثير من المرضى، رغم تدهور القطاع العام الصحي».

من جهتها، قالت الشركة العامة للكهرباء في طرابلس، إن الاشتباكات التي وقعت في جنوب المدينة على مدار تسعة أيام، بالإضافة للوضع السيئ للشبكة، والصعوبات الحاصلة في الوضع التشغيلي الناجم عن إصابة أربع دوائر للنقل الكهربائي، وعدم تمكن الفرق

وقع مذكرة تفاهم مع مكتب المراجعة والمساءلة الأمريكي لتبادل الخبرات والتدريب

## رئيس ديوان المراقبة العامة السعودي؛

### نراقب مائة جهة حكومية آلياً



صورة جماعية بعد توقيع مذكرة تفاهم في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

العنقري إلى أن ديوان المراقبة العامة يعمل وفق الخطط والاستراتيجيات الموضوعية لتحقيق أهدافه بشكل دقيق، لافتاً إلى أن «الديوان يعمل باستقلالية لكن طموحنا تحقيق الاستقلالية الكاملة، القيادة مدركة لأهمية هذا الأمر ونحن متفائلون، ولا يوجد ما يحد من وزارة الديوان في ظل ما نجده من دعم كبير من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده آل سعود». وأضاف السيد جين دودوار رئيس مكتب المراجعة والمساءلة بالولايات المتحدة أن التعاون بين الجهازين يمثل خطوة مهمة وإيجابية لتبادل الخبرات وعقد ورشات العمل والتدريب. وأردف: «سعيد بوجودي اليوم في السعودية للمشاركة في هذا الاجتماع المهم، نسعى إلى توثيق العمل مع ديوان المراقبة العامة السعودي، وهذه المذكرة سوف تزيد من التعاون وتبادل المعلومات والتدريب بين جهازينا بما يخدم شعبينا الصديقين».

الأمريكي هو نائب الرئيس». ولفت العنقري إلى أن «الجديد في الأمر هو أن مذكرة التفاهم محدد فيها أوجه التعاون المشتركة التي تعود بالنفع على الجهازين، حيث أنشأ ديوان المراقبة العامة السعودي حديثاً مركزاً تدريبياً متخصصاً معتمداً من وزارة الخدمة المدنية، وحالياً سيكون لنا شراكة مع الجهاز الأمريكي ورفع مستواه، وطموحنا عال جداً». وكشف رئيس ديوان المراقبة العامة عن أن الجهاز قام مؤخراً بربط أكثر من 100 جهة حكومية آلياً مع الجهاز في نفقة لاستخدام التقنية في أعماله وفقاً لتوجيهات القيادة، وقال: «نحن مكملون مع الجهات الحكومية التي يشملها عملنا بشكل وثيق جداً، وقد دشنا نظام يربط إلى مع جميع الجهات المشمولة برقابة الديوان حيث تم ربط ما يقارب 100 جهة آلياً مع ديوان المراقبة العامة في تعاون كبير مع جميع الجهات، واستخدام أفضل للمنظمة الدولية للرقابة المالية العامة والمحاسبية والجهاز

الرياض، عبد الهادي حيتور وقع ديوان المراقبة العامة في المملكة العربية السعودية مع مكتب المراجعة والمساءلة في الولايات المتحدة، مذكرة تفاهم أمس، بالتعاون في مجال العمل المحاسبي والرقابي والمهني. وأوضح الدكتور حسام بن عبد المحسن العنقري رئيس ديوان المراقبة العامة أن المذكرة التي وقعت بحضور المراقب العام في الولايات المتحدة تتضمن مجموعة بنود مركزة تحديداً في التدريب وتبادل الخبرات وتنظيم ورشات العمل والدورات التدريبية المشتركة وتبادل أدلة العمل وتطويرها. وأضاف: «المذكرة موافق عليها من مجلس الوزراء، وتجربتنا مع الجهاز الأعلى للرقابة في الولايات المتحدة ممتدة على مدى سنوات طويلة، كما أن ديوان المراقبة السعودي هو رئيس لجنة السياسة والشؤون المالية والإدارية للمنظمة الدولية للرقابة المالية العامة والمحاسبية والجهاز

## رئيس البرلمان الأوروبي؛ ليبيا عبارة عن برميل بارود جاهز للانفجار حفر يلوغ بـ «تحرير طرابلس».. ودعوة النواب إلى مناقشة الاستفتاء على الدستور

يحدث الأوروبيون بصوت واحد، وهي مطالب سبق أن تلقاها من الليبيين الذين التقى بهم خلال زيارته الأخيرة إلى طرابلس في يوليو (تموز) الماضي، حسب تصريحه، وأضاف موضحاً: «نحن بحاجة إلى تنسيق أكثر فاعلية بين الدول الأعضاء والمؤسسات الأوروبية، ويجب أن تتوقف الدول الأعضاء على حساب النهج الوطنية على حساب النهج الأوروبي المشترك، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى إلحاق أضرار بجميع المواطنين الأوروبيين».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، إن وثائق حصلت عليها، أشارت إلى أن القفازة «الهائي» أرسلت إلى مالطا في 2013 للخضوع لأعمال تصليح بعد تسرب الماء إليها، بموجب عقد مع شركة «سكار شيب ريبير» لتصلح السفن ومقرها مالطا، وتم تخزين الذخيرة التي كانت على متنها أثناء أعمال التصليح.

جاء ذلك في بيان صدر أمس من مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، وتضمن تعليق تاياني على قرار البرلمان الأوروبي بإجراء نقاش حول الأزمة الليبية خلال الجلسة العامة في ستراسبورغ يوم الثلاثاء القادم. وأوضح تاياني أنه «في ظل غياب حكومة ليبية مستقرة يمكن أن نسيطر على حدود البلد وإقليمه، فإن إدارة تدفقات الهجرة من الساحل الليبي تصبح أكثر صعوبة، وعلاوة على ذلك فإن تهريب الأسلحة والمخدرات سيستمر في مساعدة الإرهابيين، مما يعرض سلامة المواطنين الأفارقة والأوروبيين للخطر».

وصف رئيس البرلمان الأوروبي ليبيا بأنها عبارة عن «برميل بارود جاهز للانفجار»، واستشهد بالعارك الدامية التي وقعت في طرابلس، وتسببت في مقتل أكثر من 200 شخص خلال الأيام القليلة الماضية، مبرراً أن الصراعات الداخلية تفاقت رغم الاتفاق على وقف إطلاق النار، في ظل وضع أممي لا يزال هشاً للغاية. كما طالب تاياني بضرورة أن تتدخل أوروبا في الأزمة بمريد من الاقتناع، مشدداً على ضرورة أن

الأممية لإجرائها في البلاد. وقال إنه «أول من يريد الانتخابات، لكن لو ثبت أن هذه الانتخابات لم تكن نزيهة، فإن الجيش سوف يقوم بعمل يجهضها»، دون أن يكشف المزيد من التفاصيل. في غضون ذلك، استمر الجدل بين فرنسا وإيطاليا حول حل الأزمة الليبية، على الرغم من أن وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا ترينتا دعت إلى تعاون بين البلدين. ونقلت وكالة «إي» عن ترينتا قولها خلال جلسة استماع أول من أمس، أمام لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الإيطالي: «مع فرنسا نحن أصدقاء وأبناء عمومة ومناضون متعاونون... لكن ينبغي علينا تنسيق بشأن ليبيا. فنحن ندافع عن صناعتنا الوطنية وهم يدافعون عن صناعتهم. وهنالك أوقات تصطدم حتماً فيها المصالح».

وعلى مسجد متصل، قال رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاياني أمس إن مستقبل ليبيا «يتحدد الآن، ويجب على الاتحاد الأوروبي أن يبلع دوراً مركزياً في إدارة هذه الأزمة... وإذا لم نتخذ من تنفيذ هذه المهمة فسوف تترك الباب مفتوحاً أمام طموحات ومصالح بعض الدول».

وفقا لخطة عسكرية مرسومة خيار «لا بد أن تنتهي في أقرب وقت، ولا يمكن أن نصمت أمام الوضع الحالي... فطرابلس عاصمة ليبيا التي لن يتم التنازل عن أي قطعة المناقشات السياسية بين فرنسا وإيطاليا حول ملف الأزمة الليبية. وجاءت هذه التطورات في وقت دعا فيه مجلس النواب الليبي أعضاءه إلى جلستين بقره في مدينة طبرق (أقصى الشرق)، الإثنين والثلاثاء القادمين قصد إقرار مشروع قانون الاستفتاء على الدستور. وينظر إلى هذه الجلسات على أنها الفرصة الأخيرة قبل الانحياز إلى الانتخابات الرئاسية مباشرة، في حال عدم توافق النصاب القانوني المطلوب لتصريح المشروع، وهو صوتت 120 من أصل 200 عضو البرلمان البالغ عددهم 200. ولوح حفر خلال لقاء عقده مساء أول من أمس مع ممثلي القبائل الليبية بتحرير طرابلس مجدداً من قبضة الميليشيات والجبرلمانية، التي تخطط للبعثة

القاهرة، خالد محمود

بروكسل، عبد الله مصطفى

خرج المشير خليفة حفر، القائد العام للجيش الوطني

الليبي، مساء أول من أمس، عن صمته، الذي التزمه منذ اندلاع الميوليات المسلحة في العاصمة الليبية طرابلس، فيما استمرت المناقشات السياسية بين فرنسا وإيطاليا حول ملف الأزمة الليبية. وجاءت هذه التطورات في وقت دعا فيه مجلس النواب الليبي أعضاءه إلى جلستين بقره في مدينة طبرق (أقصى الشرق)، الإثنين والثلاثاء القادمين قصد إقرار مشروع قانون الاستفتاء على الدستور. وينظر إلى هذه الجلسات على أنها الفرصة الأخيرة قبل الانحياز إلى الانتخابات الرئاسية مباشرة، في حال عدم توافق النصاب القانوني المطلوب لتصريح المشروع، وهو صوتت 120 من أصل 200 عضو البرلمان البالغ عددهم 200. ولوح حفر خلال لقاء عقده مساء أول من أمس مع ممثلي القبائل الليبية بتحرير طرابلس مجدداً من قبضة الميليشيات والجبرلمانية، التي تخطط للبعثة

## رئيس مجلس النواب البحريني؛ لا مكان لدعاة ولاية الفقيه في بلادنا

حلهما بأحكام قضائية». وأضاف: «لدى مملكة البحرين قانون يمنع الجمعيات التي تم حلها قضائياً كما يمنع قياداتها ومنتسبيها من الترشح في الانتخابات». وقال النائب أبو علي: «هاتان الجمعيتان تعلمان في الوقت الراهن على حشد منتسبيها للمشاركة بقيادات من الصنف الثاني والثالث». وأضاف: «نحن نعرف توجهات هاتين الجمعيتين المخالفة للخط السياسي لمملكة البحرين وللنهج الإصلاحية الذي أحطه الملك». وأوضح أبو علي أن «إطلاق دعوات للحوار وغيره، خارج المؤسسات الدستورية، أمر مرفوض، وإن الرغبة الصادقة والمخلصة لمواصلة العمل الوطني وتخطيم الإنجاز مفتوحة أبوابه عبر قنواته الدستورية، وليس من خلال بيانات مشبوهة وكواد وشخصيات رفعت أجندة ولاية الفقيه واللواء الخارج على الولاء الوطني والمصلحة العامة».

وفي هذا الجانب، قال المستشار أحمد الملا إن «مملكة البحرين لديها

أكد مسؤول بحريني أمس، أن بلاده ترفض أي «تطالعات قضائية» تتعارض مع مبادئ الدولة المدنية، مشدداً على أنه «لا مكان لدعاة ولاية الفقيه في مملكة البحرين». وقال المستشار أحمد الملا رئيس مجلس النواب البحريني، إن «البحرين دولة القانون والمؤسسات، ولديها مشروع إصلاحي يرتكز على ميثاق العمل الوطني، الذي نال الثقة الشعبية بالأغلبية المطلقة»، وبالتالي «فلا مجال لدعاة ولاية الفقيه في مملكة البحرين». وأضاف: «نحن نعرف توجهات هاتين الجمعيتين المخالفة للخط السياسي لمملكة البحرين وللنهج الإصلاحية الذي أحطه الملك». وأوضح أبو علي أن «إطلاق دعوات للحوار وغيره، خارج المؤسسات الدستورية، أمر مرفوض، وإن الرغبة الصادقة والمخلصة لمواصلة العمل الوطني وتخطيم الإنجاز مفتوحة أبوابه عبر قنواته الدستورية، وليس من خلال بيانات مشبوهة وكواد وشخصيات رفعت أجندة ولاية الفقيه واللواء الخارج على الولاء الوطني والمصلحة العامة».

## وزير الدفاع الأميركي يبحث عدداً من القضايا مع ولي عهد أبوظبي



الشيخ محمد بن زايد ووزير الدفاع الأميركي أس في أبو ظبي (وام)

التي يشهدها عدد من الدول بمنطقة الشرق الأوسط، خلال زيارة الوزير الأميركي للعاصمة الإماراتية. وتبادل ولي عهد أبوظبي ووزير الدفاع الأميركي جهات النظر بشأن الجهود المبذولة لمعالجتها ومواجهتها وتطرقا إلى تعاون البلدين

التي يشهدها عدد من الدول بمنطقة الشرق الأوسط، خلال زيارة الوزير الأميركي للعاصمة الإماراتية. وتبادل ولي عهد أبوظبي ووزير الدفاع الأميركي جهات النظر بشأن الجهود المبذولة لمعالجتها ومواجهتها وتطرقا إلى تعاون البلدين

التي يشهدها عدد من الدول بمنطقة الشرق الأوسط، خلال زيارة الوزير الأميركي للعاصمة الإماراتية. وتبادل ولي عهد أبوظبي ووزير الدفاع الأميركي جهات النظر بشأن الجهود المبذولة لمعالجتها ومواجهتها وتطرقا إلى تعاون البلدين

## وصلت إلى حد تهديد برلمانية إسلامية بالقتل بسبب هجومها المتكرر على الأمازيغ المتطرفين الجزائر: المواجهات تشتعل بين دعاة «التمكين للأمازيغية» ومؤيدي «التعريب»

معلنة مساندة لها. وبدأت الحكومة في تطبيق الترتيبات الدستورية الجديدة فيما يخص الأمازيغية نهاية 2017، وذلك بإنشاء «أكاديمية لتدريس اللغة الأمازيغية»، واعتماد رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً ورسمياً، ما أحدث شرخاً كبيراً في أوساط الجزائريين، بين من يرى في ذلك «تتويجا للنضال» المدافع عن الأمازيغية، كجزء أساسي من الهوية الجزائرية، وقطاع آخر يعتقد أن بوتغليقة «يبحث عن استمالة منطقة القبائل الأمازيغية لصالحه، تسهياً لترشحه لولاية خاصة».

ويوجد في البلاد لهجات تتفرع عن الأمازيغية، وهي «الشاوية» و«المزابية» و«الطرقية»، يتحدث بها سكان مناطق بالشرق والجنوب، غير أنهم لم يخالصوا من أجل التمكين لها مثل سكان القبائل، وهم لا يطرحونها بديلاً للعربية، على عكس سكان القبائل، الذين يفضلون الفرنسية لغة رسمية.

وسبق أن نشرت صالح في فبراير (شباط) الماضي فيديو عد صامداً، ذكرت فيه أنهما هذت ابنتها الصغيرة بالقتل إن هي توفت بكلمة واحدة بالأمازيغية. وأثر ذلك طالب برلمانيون، يمثلون ولايات أمازيغية، بتفعيل إجراءات تأديبية ضدها بتوجيها البرلمان، بحجة أنها أنكرت الأمازيغية، في نظريهم، كأحد المكونات الأساسية للهوية الجزائرية، وهو ما جاءت لهوية الجزائر، عام 2016، كما اتهم ناشطون نعيمة بـ«نشر الكراهية»، وإشارة نعرات عرقية بهدف التفريق بين أبناء الشعب الجزائري».

وقبل أعوام من ذلك خلفت نعيمة جدلاً صاخباً بدعوتها إلى تعدد الزوجات، وصرحت بأنها لن تتردد في خطبة امرأة ثانية لزوجها بـ«زريعة» حل مشكلة العنوسة». وشاركت في انتخابات الرئاسة 2014 في حملة الترويج للمترشح علي بن فليس، رئيس الوزراء سابقاً، وهاجمت الرئيس المترشح بوتغليقة بشدة. لكن سرعان ما غيرت موقفها، الشديدة لنظام الحكم.

الإصلاح الوطني» (حزب إسلامي)، أن أحدهم أخبره عبر الهاتف أنه يعرف جيداً المكان الذي يتربد عليه أحد أبناءه، وقال له بأنه سيدبحه انتقاماً منه ومن الأستاذة نعيمة، وذلك بسبب موقفهما من الأمازيغ المتطرفين. وقد سجل هذا التهديد وقدمه للشرطة. وأضاف محمد صالح موضحاً: «المتطرفون يحرضون يومياً عامة الناس لكي يضعوا حداً لحياة زوجتي، بهدف إسكات صوتها ضد مشروع فرض الطابع القبائلي على الهوية الجزائرية العربية، وبالتالي يسهل عليهم تمرير هذا المشروع». مبرراً أن «نسبة التهديدات ارتفعت في المدة الأخيرة، وبإمكانكم الاطلاع على ما يكتب من وعيد بالقتل بحفي وبحق الأمانة نعيمة». كما أكد أن زوجته تستفيد من حماية أمنية خاصة أثناء نشاطها السياسي الميداني، «على عكس بقية أفراد العائلة الذي لم يطلبوا مرافقة أمنية». في نفس السياق، لمح صالح إلى أن المستهدفين بالشكوى

طهران تحمل بغداد مسؤولية حماية بعثاتها... وناشطون يتحدثون عن محافظة «منزوعة الأحزاب»... وحضور نسوي قوي في المظاهرات

## نار احتجاجات البصرة تحرق قنصلية إيران وأعلامها



بغداد، الشرق الأوسط

عادة يوم طويل أحرق خلاله المحتجون في البصرة مقرات الأحزاب وفصائل مسلحة ومكاتب لفضائيات تلفزيونية تابعة لتلك الأحزاب والفصائل الموالية في غالبيتها لطهران، جاء أمس دور القنصلية الإيرانية في المدينة التي اقتحمها المحتجون وأحرقوها.

ويشكل اقتحام الممثلة الدبلوماسية للدولة الجارة وأحد اللاعبين الأساسيين في الساحة السياسية العراقية، منعطفًا كبيرًا في التحرك الذي خلف منذ الثلاثاء تسعة قتلى في صفوف المتظاهرين. وأفاد المكتب الإعلامي للقنصلية بأنه «تم إجلاء جميع الموظفين والدبلوماسيين من المبنى قبل الاعتداء». وسبق أن أصرمت متظاهرون النيران في عدد من المباني الحكومية ومقر حزبية مساء أول من أمس. وأفاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية بأن مسكن المحافظ ومقر أحزاب سياسية وجماعات مسلحة اشتعلت فيها النيران.

واستنكرت إيران الهجوم على قنصليتها وحمل المحدث باسم خارجيتها، بهرام قاسمي، الحكومة العراقية مسؤولية حماية بعثاتها الدبلوماسية. كما أفادت تقارير بغلق إيران معبر الشلمجة الحدودي مع العراق.

وتاهزت الحصيلة النهائية لمجموع المقرات ومكاتب الفضائيات التابعة للأحزاب والفصائل التي أقدم المتظاهرون في البصرة على حرقها الليلة قبل الماضية العشرين مقرًا، في مقدمتها مقرات حزب «الدعوة الشيعية»، وعدم الاحتجون إلى حرق مقر «منظمة بدر» التي يتزعمها رئيس تحالف الفتح هادي العامري و«عصائب أهل الحق» و«النجباء» و«كتائب حزب الله» في العراق وحركة «الأوقاف». إضافة إلى حرق مكاتب لفتوات «الغدير» التابعة لمنظمة بدر و«الفرات» التابعة لتيار الحكمة ومكتب قناة «العراقية» شبه الرسمية. وبينما اتهمت جماعات تطلق

محتجون في مقر القنصلية الإيرانية بالبصرة بعد اقتحامها وإضرام النار فيها مساء أمس (أ.ب.)... وآخرون يحرقون العلم الإيراني (أ.ب.)

عن «عملية عفوية قام بها المحتجون للتعبير عن رفضهم لتلك الأحزاب والجماعات»، ويقول الناشط أحمد المصري لـ «الشرق الأوسط»: «الأهالي يريدون البصرة منزوعة الأحزاب، نتيجة شعورهم الأكيد بأن تلك الأحزاب تقف وراء الخراب الذي أصاب المحافظة». ويضيف: «الشيء غير المعلن هو أن عمليات الحرق استهدفت ضمنا النفوذ الإيراني في البصرة، لذلك نرى أنها طالت مكاتب جماعات قريبة من إيران، لكنها لم تقترب من مقرات التيار الصدري، فالمزاج العام في البصرة يعرف مواقف هذا التيار المعترض على النفوذ الإيراني في العراق». وتجددت المظاهرات بالبصرة وفي أوقات مختلفة أمس، واشترك الآلاف في

تشجيع جنازة الشاب سلام فتحي الكرناوي الذي لقي مصرعه خلال احتجاجات الليلة قبل الماضية. كما خرجت مظاهرة نسوية حملت فيها لافتات ضد الفساد وسوء الخدمات. وشهدت بغداد محافطة البصرة بيانًا أمس، عبرت فيه عن «قلقها الشديد إزاء العنف في بعض المظاهرات الأخيرة»، وقال البيان: «ناسف بشدة على الأرواح والخسائر التي لحقت بالمتظاهرين وقوات الأمن أثناء المظاهرات في هذا الصنف، ونعبر عن تضامننا مع مواطني العراق، مجتمعنا، خلال هذا الوقت العصيب».

ويتهم المدافعون عن حقوق الإنسان الشرطة بإطلاق النار على المتظاهرين، في حين تشير السلطات إلى «مخربين» تسلبوا بين المحتجين، مؤكدة أنها أمرت

بشعبه جنازة الشاب سلام فتحي الكرناوي الذي لقي مصرعه خلال احتجاجات الليلة قبل الماضية. كما خرجت مظاهرة نسوية حملت فيها لافتات ضد الفساد وسوء الخدمات. وشهدت بغداد محافطة البصرة بيانًا أمس، عبرت فيه عن «قلقها الشديد إزاء العنف في بعض المظاهرات الأخيرة»، وقال البيان: «ناسف بشدة على الأرواح والخسائر التي لحقت بالمتظاهرين وقوات الأمن أثناء المظاهرات في هذا الصنف، ونعبر عن تضامننا مع مواطني العراق، مجتمعنا، خلال هذا الوقت العصيب».

بشعبه جنازة الشاب سلام فتحي الكرناوي الذي لقي مصرعه خلال احتجاجات الليلة قبل الماضية. كما خرجت مظاهرة نسوية حملت فيها لافتات ضد الفساد وسوء الخدمات. وشهدت بغداد محافطة البصرة بيانًا أمس، عبرت فيه عن «قلقها الشديد إزاء العنف في بعض المظاهرات الأخيرة»، وقال البيان: «ناسف بشدة على الأرواح والخسائر التي لحقت بالمتظاهرين وقوات الأمن أثناء المظاهرات في هذا الصنف، ونعبر عن تضامننا مع مواطني العراق، مجتمعنا، خلال هذا الوقت العصيب».

بشعبه جنازة الشاب سلام فتحي الكرناوي الذي لقي مصرعه خلال احتجاجات الليلة قبل الماضية. كما خرجت مظاهرة نسوية حملت فيها لافتات ضد الفساد وسوء الخدمات. وشهدت بغداد محافطة البصرة بيانًا أمس، عبرت فيه عن «قلقها الشديد إزاء العنف في بعض المظاهرات الأخيرة»، وقال البيان: «ناسف بشدة على الأرواح والخسائر التي لحقت بالمتظاهرين وقوات الأمن أثناء المظاهرات في هذا الصنف، ونعبر عن تضامننا مع مواطني العراق، مجتمعنا، خلال هذا الوقت العصيب».

بشعبه جنازة الشاب سلام فتحي الكرناوي الذي لقي مصرعه خلال احتجاجات الليلة قبل الماضية. كما خرجت مظاهرة نسوية حملت فيها لافتات ضد الفساد وسوء الخدمات. وشهدت بغداد محافطة البصرة بيانًا أمس، عبرت فيه عن «قلقها الشديد إزاء العنف في بعض المظاهرات الأخيرة»، وقال البيان: «ناسف بشدة على الأرواح والخسائر التي لحقت بالمتظاهرين وقوات الأمن أثناء المظاهرات في هذا الصنف، ونعبر عن تضامننا مع مواطني العراق، مجتمعنا، خلال هذا الوقت العصيب».

الوزراء حيدر العبادي اجتماعا للمجلس الوزاري للأمن الوطني أمس ناقش الوضع الخدمي والأمني في البصرة والتأكد، حسب بيان صدر عن المجلس، «على حق التظاهر السلمي للمواطنين، وعدم السماح بالاعتداء على الممتلكات العامة للمواطنين». ودعا المجلس أهالي البصرة إلى إبعاد من سماهم «المهندسين الذين يريدون الإساءة للمحافظة».

بعدم إطلاق التخصيصات المالية اللازمة للمحافظة لمعالجة مشكلة المياه والخدمات المتفاقمة، أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، عن أن استخدام الرصاص الحي، «على الأموال المخصصة لمحافظة البصرة ستصرف بعيدا عن الروتين والبيروقراطية، وإعطاء محافظ البصرة أسعد العبداني كافة الصلاحيات اللازمة لتقديم الخدمات لسكان المحافظة. وترأس رئيس مجلس

الجنود بعدم إطلاق النار. ونددت منظمة العفو الدولية في بيان أمس بـ «الاستخدام المفرط للقوة من قبل القوات الأمنية، بما يشمل استخدام الرصاص الحي»، مؤكدة أن ذلك حدث أيضا في يوليو (تموز). وفي مسعى لتطبيق الأزمنة المتصاعدة في البصرة منذ أسابيع، وفي رد على ما يبدو على الاتهامات التي توجهها البصرة إلى الحكومة الاتحادية

الصدر ذكره بـ «فقاة» المالكي... وتحالف العامري طالب باستقالته أو إقالته «فورا»

## العبادي أمام البرلمان اليوم... والمرجعية تحذر من أخطاء حكومته في البصرة



عراقيات يتظاهرن ضد الفساد وسوء الخدمات في البصرة أمس (أ.ب.)

القوى السياسية على تخطي خلافاتها لكي تنسجم مع التوقيعات الدستورية. وفي هذا السياق يقول المستشار القانوني أحمد العبادي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن «رئيس الحسب مضطر إلى الاستمرار في عقد الجلسات طالما أن الكتل السياسية لم تتوصل إلى اتفاق حتى الآن وهو خرق دستوري». وأضاف أن «الكتل الفائزة لم تحترم السياقات الدستورية في صعيد انتخاب رئيس البرلمان ونائبه ورئيس الجمهورية والإعلان عن الكتلة الأكبر وبالتالي فإن رئيس السن الموصل تفعيل المادتين 54 و 55 من الدستور»، مبينا أنه «لا يتحمل المسؤولية عن الخروق الدستورية بل هي مسؤولية الكتل البرلمانية».

مواصلة ترؤس الجلسات في ظل عدم قدرة الكتل البرلمانية الالتزام بالتوقيعات الدستورية فإن المتابعين للشأن السياسي يرون أنها لن تخرج بنتائج هامة في ظل غياب التوافق السياسي نتيجة عدم قدرة المحور السنّي على تقديم مرشح لرئاسة البرلمان ولا الكرد مرشح لرئاسة الجمهورية فيما تصمت المحكمة الاتحادية العليا عن الإجابة بشأن الكتلة الأكبر التي ترشح رئيس الحكومة. وضع استعمار الأزمة السياسية على صعيد مرشحي الرئاسة الثلاث «البرلمان والجمهورية والوزراء» يستمر الجدل بشأن مدى أحقية رئيس السن الاستمرار في ترؤس الجلسات وكذلك استمرار الخرق الدستوري المتمثل بعدم قدرة

برغم إنفاق عشرات مليارات الدولارات على مشاريع في المحافظات وليس البصرة فقط حيث إن الأموال كانت تنفق من دون وجود مشاريع حقيقية بل في الغالب مشاريع وهمية على السورق». وأوضح أن «الأوضاع في البصرة ومثلما يعرف الجميع بين فيهم الذين يوجهون انتقادات للحكومة والعبادي كثيرا ما تسيطر على المشاريع فيها فصائل مسلحة وعشائر وجهات سياسية فاسدة ومستفيدة لكنها اليوم وبعد أن شهدت غضب الشعب بدأت تلقي التهم جزأفا في محاولة منها لإخلاء مسؤوليتها التي يعرفها الجميع».

مسؤولية ما حصل في البصرة الذي يعرف الجميع أنه مسؤولية جماعية ومنذ سنوات»، مبينة أن «الجميع مشارك في الحكومة والبرلمان وبالتالي ليس من الإنصاف الاستفادة من مغامر السلطة وتحميل طرف واحد منها مسؤولية ما يجري». وأوضحت أن «العبادي لم يختار الوزراء الذين يعملون معه بل تم ترشيحهم من قبل الكتل السياسية وهذا أمر يعرفه الجميع وبالتالي فإن المسؤولية سببها المحاصصة العرقية والطائفية التي تتحمل كامل المسؤولية». واعتبرت أن «المشكلة الأكبر بل بؤرة الفساد هي في تأسيس مجالس المحافظات التي أبحث فشلها على مدى السنوات الماضية على كل الصعد والمستويات

السابق نوري المالكي للمظاهرات في المحافظات الغربية عام 2013. ودعا الصدر العبادي إلى الإسراع بإطلاق أموال البصرة «وتسليمها بايار نزيهة لتتم المباشرة فوراً بمشاريع خدمية آنية ومستقبلية واحذر من التهاون والتتميع». من جهته، طالب تحالف «الفتح» الذي يتزعمه هادي العامري، أمس، العبادي بـ «تقديم استقالته فوراً بسبب الفشل الواضح في جميع الملفات»، مؤكداً «عزمته التوجه إلى قبة البرلمان لإقالته وفق الأطر القانونية والدستورية إذا لم يقدم استقالته».

وتعليقا على هذا الطلب تقول ندى شاكر جودت، عضو البرلمان عن ائتلاف «النصر» الذي يقوده العبادي، إن «من غير المعقول تحميل العبادي وحده المهنية وعدم الكفاءة خصوصا للمواقع المهمة والخدمية». وتابع الكريلاي أنه «لا يمكن أن يتغير هذا الواقع إذا شكلت الحكومة القادمة وفق نفس الأسس والمعايير التي اعتمدت في تشكيل الحكومة السابق، ومن هنا يجب الضغط باتجاه أن تكون الحكومة الجديدة مختلفة عن سابقتها وأن تراعي النزاهة والشجاعة والإخلاص للبلد والشعب في اختيار كبار المسؤولين فيها». بدوره، دعا الصدر رئيس الوزراء المنتهية ولايته، حيدر العبادي، إلى إطلاق التخصيصات المالية لمحافظة البصرة. وقال في تغريدة على «تويتر»، مخاطبا العبادي: «ظني بك أن لا تتصور أن (نوار البصرة) عبارة عن فقاة كما ظن سلفك بغيرهم». في إشارة إلى وصف رئيس الوزراء

الأسس المعتمدة في الحكومات السابقة». وأضاف الكريلاي «نؤكد على رفضنا واستنكارنا المطلق لما تعرض له المتظاهرون المسلميون من اعتداءات ولا سيما من إطلاق الرصاص مما أدى مقتل وجرح الكثير منهم». وأضاف «كما ندين بشدة الاعتداء على القوات الأمنية المكلفة بحماية المباني والمنشآت الحكومية ورميهم بالأحجار والزجاجات الحارقة ونحوها مما تسبب بجرح العشرات». ولفت إلى أن «ما يعاني منه المواطنون في البصرة وغيرها من المحافظات من عدم توفر الخدمات الأساسية وانتشار الفساد إنما هو نتيجة طبيعية لاداء السني لكبار المسؤولين وذوي المناصب الحساسة في الحكومات المتعاقبة التي بنيت على المحاصصة وعدم

بغداد، حمزة مصطفى

قبل يوم من انتهاء المهلة التي حددها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لعقد جلسة استثنائية طارئة للبرلمان العراقي الجديد لمناقشة الأوضاع في البصرة، دعا رئيس السن، محمد علي زيني، النواب إلى جلسة طارئة اليوم بحضور رئيس الوزراء حيدر العبادي وأعضاء حكومته المعينين مع تزايد الانتقادات للحكومة وأخطائها في معالجة الوضع. وأكد الشيخ عبد المهدي الكريلاي، ممثل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، خلال خطبة الجمعة في كربلاء، أمس، أن «الوضع المتردي للخدمات، واستشراء الفساد، لن يتغير إذا شكلت الحكومة القادمة وفق



محتجون يقذفون وثائق حصلوا عليها بعد اقتحامهم لمبنى محافظة البصرة أمس (رويترز)

## موجز

## قيادي حوثي يقتل طفلاً بدم بارد في محافظة إب

صنعاء - «الشرق الأوسط» أكد شهود ومصادر محلية في محافظة إب اليمنية، أن قيادياً بارزاً في الجماعة الحوثية، أطلق النار على طفل في مدينة إب بدم بارد من مسدسه الشخصي، ما جعله يفرق الحياة بعد أن أصيب برصاصة مباشرة في رأسه. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن القيادي الحوثي ويدعى عبد الله الديلمي وهو من المنتمين إلى سلالة زعيم الجماعة، أطلق النار على نجل مسؤول محلي وأكاديمي في مدينة إب يعمل عميداً لكلية التربية بجامعة إب ويدعى أكرم عطران بعد أن أصابه الطفل بالكرة أثناء لعبه مع أقرانه.

وقالت المصادر إن القيادي الحوثي استل مسدسه وباشر بإطلاق النار على الفور على رأس الطفل الذي أصابه بالكرة، ما أدى إلى مقتله من فوره وسط صراخ الأطفال الذين أصيدوا بالرعب وهم يرون دم رفيفهم يتفجر من رأسه. وفي حين طالب موظفو جامعة إب القيادات المحلية الحوثية بسرعة تقديم القيادي في الجماعة إلى المحاكمة والاقتصاص منه، أوعز المشرف الحوثي بالمحافظة على القتال بمغادرة إب إلى محافظة ذمار المجاورة لجهة إيجاد حجة لدى الجماعة بأنه لا بد بالفرار ولم تتمكن من توقيفه.

## تجار ذهب في صنعاء يخططون لنقل أعمالهم إلى مناطق الشرعية

صنعاء - «الشرق الأوسط» بلغ عدد من تجار الذهب في صنعاء «الشرق الأوسط» أمس، أنهم يخططون لنقل أعمالهم إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية بالتدرج، لجهة مخاوفهم المتصاعدة، من إقدام عناصر الميليشيات على مصادرة ممتلكاتهم من المعدن الثمين لصالح المجهود الحربي. وذكر التجار الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم، أن أعمالهم في صنعاء باتت مهددة بسبب خسائرهم اليومية جراء الضربات والرسوم المختلفة التي تفرضها الميليشيات بين وقت وآخر لجهة تمويل المجهود الحربي، التي كان آخرها إجبارهم على دفع مليون ريال عن كل «كيلوغرام» ذهب (نحو ألفي دولار). ويعن وجهتهم المقبلة إذا غادروا صنعاء، أفاد التجار بأنهم ينوون نقل أعمالهم بالتدرج إلى مارب وحضرموت وتعز وعدن، لجهة وجود المؤسسات الحكومية الشرعية القادرة على حماية أعمالهم وتجارتهم من النهب غير المشروع والإتاوات غير القانونية.

## اتهام للميليشيات بنهب مليون دولار من صرافين خلال يومين

صنعاء - «الشرق الأوسط» أفادت مصادر مصرفية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن الجماعة الحوثية الصرافين ومصادرة الأموال الموجودة بحوزتهم من الفئات الجديدة المطبوعة من قبل البنك المركزي في عدن. وقدرت المصادر أن عناصر الميليشيات صادروا أكثر من نصف مليار يمني (نحو مليون دولار) خلال يومين من محلات الصرافة في صنعاء وذمار والبيضاء، بحجة أنها من الطبعات الجديدة. وقالت المصادر إن مسلحين حوثيين يستقلون عربات عسكرية يرجح أنها تابعة للأمن القومي الخاضع للجماعة، قاموا خلال اليومين الأخيرين بنهب عشرات من محلات الصرافة في عدة مناطق، وقاموا بنهب الأموال ومصادرتها وإغلاق أكثر من 100 محل للصرافة في أكثر من محافظة. وقال شهود في مدينة رداع التابعة لمحافظة البيضاء إن عناصر الجماعة شنوا حملات على شركات الصرافة في مديريات رداع والسودية والملاحم والطقة وقاموا بإغلاقها ومصادرة ملايين الريالات، تحت مزايع أنها من الطبعات الجديدة التي تقول الجماعة إنها غير شرعية لجهة تصورها من قبل الحكومة المعترف بها والبنك المركزي الخاضع لها في عدن.

## متفجرات حوثية تتسف موقعاً أثرياً في البيضاء

صنعاء - «الشرق الأوسط» أفادت مصادر محلية بمدينة لـ«الشرق الأوسط»، بأن عناصر الميليشيات الحوثية، أقدموا أمس على تفجير موقع أثري في مديرية الرياشية بمحافظة البيضاء، وقاموا بنهب محتويات الموقع من لقي أثرية ومسكوكات نقدية قديمة وتمائيل وزخارف كانت موجودة داخل الموقع. وذكرت المصادر أن الموقع الأثري الذي فجرته الميليشيات بتشكيل من سرداب أثري يضم قبراً تاريخياً لأحد الملوك اليمنيين المحمريين الذين يرجح أنهم عاشوا قبل 3 آلاف سنة، حيث أقدمت الجماعة على تفجير بوابة السرداب الصخرية قبل أن تقوم بنهب كل محتوياتها.

## الانقلابيون زرعو ألغاماً قبل فرارهم من غرب حيران

الفريق الواحد، بحيث تكون القوات المسلحة عند مستوى أمال وطموحات أبناء اليمن، وقيادته وأجهزة تحكم عن بُعد كانت الميليشيا تستخدمها في تصنيع العوالت «ناسفة»، وكانت قوات الجيش الوطني قد أعلنت تحريرها، الخميس، مواقع جديدة في منطقة ذات الجحاد، التي تطل على مركز مديرية باقم، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي الانقلابية. في المقابل، ناقش اجتماع عقد بالنعاصم المؤقتة من برناسة رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن طاهر العقيلي، وضم رؤساء الهيئات والدوائر التابعة لوزارة الدفاع، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن فضل حسن، وعددًا من القادة العسكريين، سير الأداء ومستوى الإنجاز، والتحديات التي تعترض عمل الهيئات والدوائر التابعة لوزارة الدفاع، في ظل المرحلة الحالية، وسئل العقيلي عنها، فيما قدم رؤساء الهيئات والدوائر العسكرية تقارير موجزة عن سير الأداء. وخلال الاجتماع، شد اللواء الركن العقيلي على «ضرورة التعاون والتكامل والعمل بروح

والغام متعددة الأغراض تابعة لميليشيا الحوثي الانقلابية»، وأن «المخزن يحتوي على معدات وأجهزة تحكم عن بُعد كانت الميليشيا تستخدمها في تصنيع العوالت «ناسفة»، وكانت قوات الجيش الوطني قد أعلنت تحريرها، الخميس، مواقع جديدة في منطقة ذات الجحاد، التي تطل على مركز مديرية باقم، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي الانقلابية. في المقابل، ناقش اجتماع عقد بالنعاصم المؤقتة من برناسة رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن طاهر العقيلي، وضم رؤساء الهيئات والدوائر التابعة لوزارة الدفاع، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن فضل حسن، وعددًا من القادة العسكريين، سير الأداء ومستوى الإنجاز، والتحديات التي تعترض عمل الهيئات والدوائر التابعة لوزارة الدفاع، في ظل المرحلة الحالية، وسئل العقيلي عنها، فيما قدم رؤساء الهيئات والدوائر العسكرية تقارير موجزة عن سير الأداء. وخلال الاجتماع، شد اللواء الركن العقيلي على «ضرورة التعاون والتكامل والعمل بروح

والغام متعددة الأغراض تابعة لميليشيا الحوثي الانقلابية»، وأن «المخزن يحتوي على معدات وأجهزة تحكم عن بُعد كانت الميليشيا تستخدمها في تصنيع العوالت «ناسفة»، وكانت قوات الجيش الوطني قد أعلنت تحريرها، الخميس، مواقع جديدة في منطقة ذات الجحاد، التي تطل على مركز مديرية باقم، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي الانقلابية. في المقابل، ناقش اجتماع عقد بالنعاصم المؤقتة من برناسة رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن طاهر العقيلي، وضم رؤساء الهيئات والدوائر التابعة لوزارة الدفاع، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن فضل حسن، وعددًا من القادة العسكريين، سير الأداء ومستوى الإنجاز، والتحديات التي تعترض عمل الهيئات والدوائر التابعة لوزارة الدفاع، في ظل المرحلة الحالية، وسئل العقيلي عنها، فيما قدم رؤساء الهيئات والدوائر العسكرية تقارير موجزة عن سير الأداء. وخلال الاجتماع، شد اللواء الركن العقيلي على «ضرورة التعاون والتكامل والعمل بروح

حسن، بمديرية عيس، وإن أكثر من 7 مدنيين أصيبوا بإصابات مختلفة بعد انفجار لغمين بسيارتين مدنيتين، بجادتين منفصلين، فيما تواصل فرق الهندسة بالمنطقة نزع الألغام التي تهدد حياة المدنيين، بعد أن زرعتها الميليشيات في المزارع والطرق العامة». إلى ذلك، اشتدت حدة المعارك بين قوات الجيش الوطني وميليشيات الحوثي الانقلابية في محور علب وكثاف، بصعدة، وسط محاولات مستميتة من الانقلابيين للتقدم إلى مواقع الجيش، واستعادة مواقع خسرتها في معاركها خلال الأيام القليلة الماضية.

وأفاد موقع الجيش الوطني الإلكتروني «سيتم نت» بعقور قوات الجيش الوطني في محور علب، بصعدة، على مخزن أسلحة خلال عمليات تمشيط نفذتها في قرى آل صالح، بمديرية باقم، شمال محافظة صعدة. ونقل الموقع عن مدير أمن صعدة، العميد خالد الخالسي، تأكيد أن «قوات الجيش عثرت، في أثناء تمشيطها عدداً من المناطق المحررة بقرى آل صالح، على مخزن أسلحة وصورايخ بمديرية حيران، وخميس بني

تعز، «الشرق الأوسط».

شنت قوات الجيش الوطني اليمني هجوماً واسعاً على كثير من مواقع الميليشيات الانقلابية جنوب غربي مديرية حيران، بمحاذاة خميس بني حسن، التابع لمديرية عيس، بمحافظة حجة. وأكد بيان للمنطقة العسكرية الخامسة أن «قوات الجيش الوطني تمكنت خلال اليومين الماضيين، بإسناد من قوات التحالف، من تحرير عدد من المواقع جنوب شرقي مديرية حيران، على مشارف مديرية عيس، محافظة حجة»، وأن «المعارك أسفرت عن مقتل وجرح العشرات، وأسر عنصر من الميليشيات، وأنه تم إسعافه للعلاج بسبب إصابته». وأوضح البيان أن «المواقع التي تم تحريرها كانت تضم ألغاماً وقرقاً ميليشياوية قامت بزراعة عدد من الألغام في الطرق العامة للمدنيين». وذكر أن «الميليشيات الانقلابية كانت قد زرعت عدداً من الألغام في الطريق العام الرابط بين منطقة وادي الزين، بمديرية حيران، وخميس بني

## وفد الشرعية يحمل الميليشيات مسؤولية تخلفهم عن الحضور

## الحوثيون يتهربون من المشاورات وغريفيث يواصل مساعيه لإحضارهم



المبعوث الأممي إلى اليمن لدى توجهه للقاء وزير الخارجية اليمني بنفدى في جنيف أمس (أ.غ.ب)

وضع العالم في صورة الأحداث كما هي وتوضيح من يتسبب بمعاونة شعبنا اليمني الصابر، وطلاب الوفد الحكومي المجتمع الدولي «الذي طالما عبر عن استيائه إزاء الحالة الإنسانية المتدهورة التي يعيشها الشعب اليمني باتخاذ جميع الإجراءات التي ترغم الانقلابيين على تنفيذ القرارات الدولية».

إلى ذلك، أعلن المكتب الإعلامي للمبعوث الأممي حول اليمن، أمس، أن مارتن غريفيث يواصل مشاوراته مع الوفد الحكومي اليمني وقد التقى في جنيف أيضاً دبلوماسيين ويواصل العمل على ضمان حضور وفد الحوثيين إلى جنيف. وقالت المتحدثه اليساندرا فيلوتشي في إفادة صحافية، أمس، إن غريفيث، الذي بدأ مشاورات مع وفد الحكومة اليمنية في جنيف الخميس، لا يزال ينتظر وصول ممثلي حركة الحوثي من صنعاء.

وفي حين تابعت فيلوتشي بالقول إن غريفيث «لا يزال يعمل من أجل وصول وفد الحوثي إلى جنيف أوضحت أن المشاورات الجارية تشمل إجراءات بناء الثقة ومن ضمنها قضية الأسرى والممرات الإنسانية وإعادة فتح مطار صنعاء وقضايا اقتصادية». وشان من المقرر أن تبدأ المشاورات الخميس الماضي، غير أن وفد الانقلابيين رفض مغادرة صنعاء على طائفة أممية في سلوك مفاغجى، وهو ما عده المرابطون عملاً يثبث عدم جدية الجماعة الموالية لإيران في تحقيق السلام وتسليم السلاح والأنصاع للقرارات الأممية. وعلى رغم أن هذه المشاورات التي بدأت الأمل تتضائل في انعقادها بسبب استمرار الوفد الحوثي في التغيب عنها، فإنه كان من المعلن لوصول في اتفاق لبناء الثقة يطلق بموجبه المئات من الأسرى والمعتقلين من كل الأطراف.

على أن نتحدث عن أي فرصة لإفشال الجهود وليس البحث عن أي فرصة لإنقاذ الشعب». وقال إن «تخلف الانقلابيين عن الحضور في الوقت المحدد دليل صريح على نيتهم المبيتة في إفشال أي خطوات يقوم بها المبعوث الأممي من أجل إحلال السلام ورفع المعاناة عن الشعب اليمني»، وتابع: «لقد كانت المتحددة راقت العملية السياسية في اليمن منذ القرار 2014 (2011) مروراً بالقرارات الأممية التي ظلت تتابع الحالة اليمنية حتى وضعت تحت البنود السياسية وحسدت من يعرقل العملية السياسية والمسؤولية الكاملة للميليشيات الانقلابية أمام المجتمع الدولي والاقليمي وشعبنا اليمني في إفشال كل فرص السلام وإيقاع الشعب اليمني رهينة تصرفات طائشة وغير مسؤولة لا تقدر الحالة الصعبة التي أوصلوا إليها، كما نطالب المجتمع الدولي باتخاذ مواقف جادة إزاء هذه الحالة المستهتره التي تعودت

والسجون من التعذيب والإخفاء والحرمان». وأضاف: «تماشياً مع سياسة الحكومة اليمنية التي تثبت للعالم مرة بعد أخرى أنها مع خيارات السلام المستدام ابتداءً من جنيف واحد وانتهاءً بمشاورات الكويت التي تعامل فيها الوفد الحكومي جميعها بصورة إيجابية مع كل مقترحات المبعوث وصولاً إلى التوقيع على مسودة الاتفاق في الكويت والتي تم رفضها من قبل الانقلابيين، فيما داب الانقلابيون على اختراق الأعدار ووضع العراقيل». وذكر البيان أنه «بعد أكثر من ثلاثة أعوام من الحرب التي فرضها المتطرفون الانقلابيون الحوثيون على الشعب اليمني وما سببه الانقلاب من دمار وكوارث على كل الأصعدة الإنسانية والسياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، فإن الانقلابيين من سيزالون يمارسون السلوك المستهتر نفسه بما يعانينه اليمنيون والمتجاهل

وفي الوقت الذي أدان فيه أمس وفد الشرعية الذي يترأسه وزير الخارجية خالد اليمني تعطيل الميليشيات لعملية المشاورات وتخلفها عن الحضور الذي كان مقرراً الأربعاء، استنحل الوفد الحكومي بتعنت الميليشيات المستمر على عدم رغبة الجماعة في إحلال السلام وسعيها إلى إطالة أمد الحرب ومضاعفة معاناة اليمنيين.

إلى ذلك، أكد المكتب الإعلامي لمبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث أنه واصل أمس مشاوراته مع وفد الحكومة وأنه لا يزال يبذل مساعيه من أجل إحضار وفد الحوثيين إلى جنيف. وفي بيان للوفد الحكومي أطلعت عليه «الشرق الأوسط» أشار الوفد إلى التزامه «البحث عن أي فرصة تخفف من معاناة الشعب الذي يعاني من الفقر والجوع وتفاقم المشكلات الاقتصادية وما يعانينه المعتقلون والمحتجزون والمخفقون قسرياً في المعتقلات

وإفادت مصادر حزبية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات الحوثية رفضت كل المساعي الأممية على مدار الأيام الماضية لإفناعها بمغادرة وفد المفاوضات على متن طائرة أممية إلى جنيف، وأصررت على شروطها لإعادة قيادات في الخارج إلى صنعاء ونقل جرحى وقبادات تتكتم عليها إلى مسقط قبل التوجه إلى جنيف. القيادي في حزب «المؤتمر الشعبي العام» عادل الشجاع اعتبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الهدف الخفي وراء تعنت الحوثيين «لم يعد سرا»، إذ إنهما على حد قوله «تحاول استغلال المشاورات لنقل عدد من جرحى (حزب الله) اللبناني وقيادات الحرس الثوري الموجودين في اليمن إلى الخارج، إلى جانب سعيها إلى تهريب قيادات حوثية وجلب قطع أسلحة على متن الطائرة العمانية».

ومنذ الأربعاء الماضي أرسلت الأمم المتحدة طائرة لنقل الوفد الحوثي ولا تزال مرابطة في جيبوتي لاستعدادا للحصول على موافقة الحوثيين لنقلهم من صنعاء، وهو أمر غير مؤكد حتى الآن بحسب ما أفاد لـ«الشرق الأوسط» مصدر ملاحى في مطار صنعاء.

تضامنا وتأكيدا على موقفنا الداعم لجهود المبعوث الخاص، وكان الهدف من البقاء إن يمارس مزيداً من الضغط على شركائنا والدول الفاعلة في مجلس الأمن، والدول الأعضاء أصحاب اليمين الرابع لعملية السياسية مجموعة (19) وأن يدفع هذا الضغط الطرف الانقلابي للحضور إلى طاولة المشاورات.

وأشار اليمني إلى أن الميليشيات الانقلابية «سأقت جملة من الأعدار والشروط الواهية التي لم تكن موجودة أصلا في الاتفاقات مع المبعوث الخاص من قبل الحضور إلى محادثات جنيف، ومن ذلك البية نقلهم إلى مقر انعقاد الحلقات، وهو ما فنده مكتب المبعوث الخاص الذي أكد أن هناك طائرة الأمم المتحدة مرابطة في (جيبوتي) جاهزة للإقلاع في أي لحظة لإحضار الوفد الانقلابي إلى جنيف». وأردف اليماني، أن التحالف، قدم المزيد من التسهيلات وقال إننا على استعداد لبحث أن تكون طائرة

جدة، سعيد الأبييض

قال خالد اليمني وزير خارجية اليمن، رئيس وفد الحكومة المشارك في محادثات جنيف، إن بلاده ستقنم الوضع مع نهاية أمس «الجمعة» وستدرس كل الاحتمالات المطروحة وأخر البحوثات مع جميع الجهات المعنية بمباحثات السلام التي رفض الطرف الانقلابي الحضور إليها، وستتظفر في إمكانية الاستمرار والبقاء في جنيف من عدمها.

وأضاف اليماني في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»: «تفعلنا مع المبعوث الخاص، وعقدنا سلسلة من الاجتماعات معه، ومع فريق العمل للمبعوث حول كثير من المواضيع التي تركزت في رفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني، من خلال المباحثات التي وكما يبدو لن تتم لتعنت الطرف الآخر».

ومع استمرار رفض الميليشيات لمحادثات جنيف، والحديث للوزير اليمني: «قرر الوفد البقاء في جنيف

وإسناد من قوات التحالف قد تمكنت فجر أمس الجمعة بحسب المركز الإعلامي بالديريه من تطهير وادي العقوم والمناقنة وقرية الجريسة السفلى والعليا وادي الزعفران بجنوب المحافظة الساحلية كما تقدمت قوات أخرى من العمالة باتجاه كيلو 16 الاستراتيجي.

وقالت مصادر عسكرية في الساحل الغربي بأن مبنى جامعة الحديدة بوسط المدينة الساحلية بات حتى مساء أمس تحت نيران الوية العمالة الجنوبية بعد عملية عسكرية قادتها فجر أمس الجمعة بدعم وإسناد جوي من قوات التحالف.

وبأتى التقدم العسكري للقوات اليمنية في الحديدة عقب سلسلة غارات جوية التحالف استهدفت تجمعات ومواقع عسكرية للميليشيات التي تحاول استغلال مشاورات جنيف لتحقيق انتصارات لها ولو حتى إعلامية فقط.

وقال سكان محليين بأن غارات مكثفة لطيران التحالف ساهمت أمس الجمعة في تقدم كبيرة من الوية العمالة والوصول إلى منصه (22 مايو)

## التحالف يدمر أسلحة حوثية في الحديدة ومحيطها

وجميع المواقع المحيطة وصولاً إلى جوار حرم جامعة الحديدة والتي باتت اليوم تحت سيطرة القوات المشتركة وهو ما أكده المركز الإعلامي لقوات الوية العمالة في الساحل الغربي. وفي تعليق له حول تطورات المعارك في الحديدة يقول المحلل السياسي محمد مساعد صالح بأنه وكالعادة تثبت ميليشيات الحوثي أنها أداة مشروع نفوذ وسيطرة ولو كلف ذلك قتل نصف الشعب وتدمير كل البنية التحتية حد تعبيره.

وأضاف مساعد أن المتاصل لمخرجات الاتفاقيات والمواثيق مع العهود مع الحوثي منذ 2012 فقط يدرك أنهم يزعمون ويلجأون ويلجأون للموافقة والرضا بالحل السياسي ومبادرات السلام بيد أن تصرفاتهم على أرض الواقع تعكس وتؤكد حقيقة أن تعاطيهم مع مساعي السلام وسيلة لكسب مزيد من الوقت والعمل على ترتيب صفوفهم ويهدفون البقاء في المناطق التي ما زالوا يسيطرون عليها وأهمها ميناء ومدينة الحديدة التي حالت مفاوضات جنيف الثالثة دون حسم معركتها.

وقال مساعد بأن إيقاف

وإسناد من قوات التحالف قد تمكنت فجر أمس الجمعة بحسب المركز الإعلامي بالديريه من تطهير وادي العقوم والمناقنة وقرية الجريسة السفلى والعليا وادي الزعفران بجنوب المحافظة الساحلية كما تقدمت قوات أخرى من العمالة باتجاه كيلو 16 الاستراتيجي.

وقالت مصادر عسكرية في الساحل الغربي بأن مبنى جامعة الحديدة بوسط المدينة الساحلية بات حتى مساء أمس تحت نيران الوية العمالة الجنوبية بعد عملية عسكرية قادتها فجر أمس الجمعة بدعم وإسناد جوي من قوات التحالف.

وبأتى التقدم العسكري للقوات اليمنية في الحديدة عقب سلسلة غارات جوية التحالف استهدفت تجمعات ومواقع عسكرية للميليشيات التي تحاول استغلال مشاورات جنيف لتحقيق انتصارات لها ولو حتى إعلامية فقط.

وقال سكان محليين بأن غارات مكثفة لطيران التحالف ساهمت أمس الجمعة في تقدم كبيرة من الوية العمالة والوصول إلى منصه (22 مايو)

وإسناد من قوات التحالف قد تمكنت فجر أمس الجمعة بحسب المركز الإعلامي بالديريه من تطهير وادي العقوم والمناقنة وقرية الجريسة السفلى والعليا وادي الزعفران بجنوب المحافظة الساحلية كما تقدمت قوات أخرى من العمالة باتجاه كيلو 16 الاستراتيجي.

وقالت مصادر عسكرية في الساحل الغربي بأن مبنى جامعة الحديدة بوسط المدينة الساحلية بات حتى مساء أمس تحت نيران الوية العمالة الجنوبية بعد عملية عسكرية قادتها فجر أمس الجمعة بدعم وإسناد جوي من قوات التحالف.

وبأتى التقدم العسكري للقوات اليمنية في الحديدة عقب سلسلة غارات جوية التحالف استهدفت تجمعات ومواقع عسكرية للميليشيات التي تحاول استغلال مشاورات جنيف لتحقيق انتصارات لها ولو حتى إعلامية فقط.

وقال سكان محليين بأن غارات مكثفة لطيران التحالف ساهمت أمس الجمعة في تقدم كبيرة من الوية العمالة والوصول إلى منصه (22 مايو)

وإسناد من قوات التحالف قد تمكنت فجر أمس الجمعة بحسب المركز الإعلامي بالديريه من تطهير وادي العقوم والمناقنة وقرية الجريسة السفلى والعليا وادي الزعفران بجنوب المحافظة الساحلية كما تقدمت قوات أخرى من العمالة باتجاه كيلو 16 الاستراتيجي.

وقالت مصادر عسكرية في الساحل الغربي بأن مبنى جامعة الحديدة بوسط المدينة الساحلية بات حتى مساء أمس تحت نيران الوية العمالة الجنوبية بعد عملية عسكرية قادتها فجر أمس الجمعة بدعم وإسناد جوي من قوات التحالف.

وبأتى التقدم العسكري للقوات اليمنية في الحديدة عقب سلسلة غارات جوية التحالف استهدفت تجمعات ومواقع عسكرية للميليشيات التي تحاول استغلال مشاورات جنيف لتحقيق انتصارات لها ولو حتى إعلامية فقط.

وقال سكان محليين بأن غارات مكثفة لطيران التحالف ساهمت أمس الجمعة في تقدم كبيرة من الوية العمالة والوصول إلى منصه (22 مايو)





## مخاوف دولية متصاعدة من «كارثة إنسانية»

## واشنطن تحذر موسكو وطهران من «عواقب وخيمة» للهجوم على ادلب



هيلينا خلال اجتماع مجلس الأمن أول من أمس (أ.ف.ب)

إذ استمرت في التصعيد في سوريا، مشددة على أن «أي هجوم على ادلب ستعتبره واشنطن تصعيداً خطيراً». وأضافت أن «نظام الأسد خلف وراءه بلداً من الركام»، معتبرة أن «الفظائع التي ارتكبتها الأسد ستكون وصمة دائمة في التاريخ». ورات أنه «حين تقول روسيا ونظام الأسد إنهما يريدان مكافحة الإرهاب، فإنهما يعنيان في الحقيقة أنهما يريدان قصف المدارس والمستشفيات والمنازل»، لافتة إلى أن «معاينة المدنيين الذين تجرأوا على الانتفاض ضد الأسد». وأكدت أن الولايات المتحدة لن تشارك في إعادة أعمار سوريا من دون التوصل إلى حل سياسي وفقاً للقرارات الدولية، وخصوصاً القرار 2254.

من جهته، أكد المندوب السوري بشار الجعفري أن حكومته «عازمة على مكافحة الإرهاب واجتثاثه واستعادة كل أراضيها وتحريها من الإرهاب والاحتلال الأجنبي بكل أشكاله ومظاهره». وأضاف أن «أي تحرك تقوم به الحكومة السورية لطرد التنظيمات الإرهابية من ادلب هو حق سيادي مشروع تكفله مبادئ القانون الدولي واحكام الميثاق وقرارات مجلس الأمن الخاصة بمكافحة الإرهاب وتقاضات أساتذة».

فاسيلي نيبينزيا بيان «حملة الدعاية حيال ادلب صممت على سيناريوهات كانت استخدمت أثناء تحرير حلب والغوطة». وأضاف أنه «في تلك الأمان، ثبت أن جميع التنبؤات المروعة كانت خاطئة، على عكس ما حصل في الرقة، التي أحرست عن بكرة أبيها بالقصف الذي قام به ما يسمى «التحالف»، ورأى أن «العواصم الغربية برئاسة واشنطن تجهد للحصول دون سقوط نظام لبقوه المتطرفون التابعون لهم. لم يستغلوا نفوذهم لضمان النأي بالنفس لديهم عوض ذلك خطط عدوانية جديدة يدبرونها عبر استفزازات الأسلحة الكيماوية». وقال: «يتركز الإرهابيون بأعداد كبيرة في منطقة خفض التصعيد في ادلب، مما يهدد الأمن الدولي والإقليمي»، مضيفاً أن «جبهة السيطرة على الأرض». ولذلك فإن «تجميد» الوضع غير مقبول. وحذرت المندوبة الأمريكية نيكلي هيليني من أن «هجوماً عسكرياً على ادلب سيضعف سوريا ويحطّم أكثر، ويوجد أجيال من السوريين الذين لن ينسوا أبداً الوحشية الجبانة والحققاء لنظام الأسد وحلفائه». وأضافت أن «إيران وروسيا ستواجهان عواقب وخيمة

وقال المندوب الهولندي كاريل فان أوستروم إن «مكافحة الإرهاب ليست مبرراً للهجوم من دون تمييز أو بصورة غير متناسبة»، مؤكداً أن «مكافحة الإرهاب ليست مبرراً لمهاجمة المدنيين الأبرياء. ومضاربة الإرهاب ليست عدواً لإيجاد كارثة إنسانية». وأعاد المندوب الروسي

على أن «استخدام الأسلحة الكيماوية أمر مقيت»، مضيفاً أن بلاده «تلتزم الاتفاقات الدولية التي وضعها المجتمع الدولي». واعتبرت أن «العالم أكثر فقراً لأن روسيا - وهي من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن - لن تضم إلينا في هذا المسعى تحديداً».

من «حصول كارثة إنسانية جديدة». وذكرت المندوبة البريطانية كارين بيرس بأن الأمين العام «كان واضحاً في أن الاستخدام المنتظم للأسلحة العشوائية في المناطق المأهولة قد يرقى إلى مستوى جرائم حرب. يجب أن تكون واضحين في ذلك». وشددت

وأكد نائب وزير الخارجية الكوييتي خالد الجار الله أن الهجوم العسكري على محافظة ادلب «سيكون كارثة»، داعياً كل الأطراف إلى «الترام باتفاق مناطق خفض التصعيد». واعتبر المندوب الفرنسي فرنسو دوتران أن «الهجوم على ادلب خطر يهدد الجميع»، محذراً

نيويورك، علي بردى تصاعدت الأصوات في مجلس الأمن محذرة من حصول كارثة إنسانية إذا مضت قوات النظام السوري في خططها لشن هجوم عسكري واسع النطاق على ادلب، ومن إمكان استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل النظام السوري في محاولة لتطويق هذه المنطقة التي يقيم فيها نحو ثلاثة ملايين شخص. ووردت أبرز التحذيرات في جلسة مفتوحة لمجلس الأمن على لسان رئيسة مجلس الأمن للشهر الحالي المندوبة الأميركية نيكلي هيلي التي أكدت أن «إيران وروسيا ستواجهان عواقب وخيمة» إذا استمرت في التصعيد في سوريا. فيما نبه مندوبون آخرون من «حصول كارثة إنسانية جديدة» في ادلب تحديداً. وخلال الجلسة، كرر المبعوث الخاص للامم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا موقف الأمين العام أنطونيو غوتيريش من أن «استخدام للأسلحة الكيماوية أمر غير مقبول مطلقاً». وأشار إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية خلصت أكثر من مرة إلى أن «القاعدة ضد استخدام الأسلحة الكيماوية

## تونس: قيادي في الحزب الحاكم يخشى انقلاباً عسكرياً

الأزمة السياسية في تونس. وسبق لخالد شوكات أن دعا إلى إسقاط رئيس الحكومة، وذلك من خلال وثيقة سربها، حملت عنوان «تقييم عمل حكومة يوسف الشاهد من سبتمبر (أيلول) 2016 إلى سبتمبر (أيلول) 2017»، وتضمنت دعوات صريحة لإسقاط الحكومة الحالية، التي اعتبرها «ضياءاً للوقت» وتشكيل حكومة أخرى على قاعدة نتائج انتخابات 2014، التي فاز بها حزب النداء.

وكان الرئيس السابق في حديث تلفزيوني بث سنة 2016 إلى وجود أطراف سياسية وإعلامية أفتت إلى انقلاب عسكري في تونس إذا ما تقر أكبر، بل دفع الديمقراطية أيضاً إلى الجبهول والغوصي، وهو ما قد يدفع إلى انقلاب عسكري، حسب تعبيره.

وفي رسالة وجهها إلى قيادات النهضة، الداعم الأساسي لحكومة الشاهد بذريعة المحافظة على الاستقرار السياسي، قال شوكات: «أقول لإخواننا في حركة النهضة إذا وصلتم دعمكم لهذه الحكومة الفاشلة المهزومة، الشعبية، فلتحملوا مسؤولياتكم... ما أقوله ليس تهديداً بقدر ما هو دعوة لوعي بخطورة ما وصلنا إليه».

وفي تعليقه على تحذيرات القيادي في حزب النداء، قال ناجي الجميل، عضو البرلمان عن حركة النهضة، إن حديث خالد شوكات عن إمكانية حدوث انقلاب عسكري إذا لم يقدم الشاهد استقالته، أو رغبة في تبنيته الشخصية، أو رغبة سياسيين آخرين، موضحاً أنه «لو كان للجيش التونسي رغبة في التدخل في السياسة لتدخل في سياق أفضل»، على حد تعبيره.

وأبدى الجميل استغرابه من مغالطة بعض النخب السياسية، التي تدعي الديمقراطية، الجيش عندما تعوزها الوسائل الدستورية في تحقيق مآربها. ودعا إلى ترك مؤسسات الدولة، وخاصة الجيش والأمن «بعيداً عن المعارك الحزبية». في السياق ذاته، قال أكثر من محلل سياسي إن هذا التحذير «وجه بالأساس إلى حركة النهضة التي تتمسك أكثر من غيرها ببقاء الشاهد حتى وإن اشترطت عليه عدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة». مشيراً إلى ترزبان هذا التحذير من صدور مقالات إعلامية حملت عنوان «من سيمتلك شجاعة التنزاع» عن موقفه لحل

تونس، المنجي السعيداني حذر خالد شوكات، القيادي في حركة نداء تونس، المتحدث السابق باسم حكومة الحبيب الصيد، والوزير السابق للملك العلاقات مع البرلمان، من إمكانية حدوث انقلاب عسكري إذا ما وصلت الحكومة الحالية أداءها على نفس المنوال، مشدداً على أن «الأزمة ستتضاعف، والأمور ستعقد أكثر، ما سيؤدي إلى تزايد الصراعات السياسية والضرب تحت الحزام والشغبية».

وقال شوكات في حوار إذاعي إن الصراعات السياسية «ستكثف في تونس إذا ما تقر أكبر، بل دفع الديمقراطية أيضاً إلى الجبهول والغوصي، وهو ما قد يدفع إلى انقلاب عسكري، حسب تعبيره.

وفي رسالة وجهها إلى قيادات النهضة، الداعم الأساسي لحكومة الشاهد بذريعة المحافظة على الاستقرار السياسي، قال شوكات: «أقول لإخواننا في حركة النهضة إذا وصلتم دعمكم لهذه الحكومة الفاشلة المهزومة، الشعبية، فلتحملوا مسؤولياتكم... ما أقوله ليس تهديداً بقدر ما هو دعوة لوعي بخطورة ما وصلنا إليه».

وفي تعليقه على تحذيرات القيادي في حزب النداء، قال ناجي الجميل، عضو البرلمان عن حركة النهضة، إن حديث خالد شوكات عن إمكانية حدوث انقلاب عسكري إذا لم يقدم الشاهد استقالته، أو رغبة في تبنيته الشخصية، أو رغبة سياسيين آخرين، موضحاً أنه «لو كان للجيش التونسي رغبة في التدخل في السياسة لتدخل في سياق أفضل»، على حد تعبيره.

وأبدى الجميل استغرابه من مغالطة بعض النخب السياسية، التي تدعي الديمقراطية، الجيش عندما تعوزها الوسائل الدستورية في تحقيق مآربها. ودعا إلى ترك مؤسسات الدولة، وخاصة الجيش والأمن «بعيداً عن المعارك الحزبية». في السياق ذاته، قال أكثر من محلل سياسي إن هذا التحذير «وجه بالأساس إلى حركة النهضة التي تتمسك أكثر من غيرها ببقاء الشاهد حتى وإن اشترطت عليه عدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة». مشيراً إلى ترزبان هذا التحذير من صدور مقالات إعلامية حملت عنوان «من سيمتلك شجاعة التنزاع» عن موقفه لحل

استثمار فرصة التوتر الأميركي التركي وقال إردوغان إن «قوى الهيمنة والاستكبار على رأسها الولايات المتحدة تخشى إقامة قوة إسلامية» معتبراً «العداوة والحقد الأميركي من الدول القوية سبب الجاهل».

واعتبر خامنئي «دوافع تركيا وإيران المشتركة في العالم الإسلامي» سبباً لضرورة تنمية العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية أكثر من المستوى الحالي. وأفاد موقع خامنئي الرسمي أنه أشار في تصريحاته إلى تحسن العلاقات بين طهران وأنقرة «عقب صعود التيار الإسلامي» لافتاً إلى ضرورة تعزيز النقاط المشتركة بين الجانبين.

وحضر الاجتماع نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري. لكن إردوغان قال إن أوضاع المنطقة «متأزمة» معرباً عن أمه له «بدل القضايا في ظل التعاون بين البلدين». وعزا إردوغان «فقدان التلاحم بين الدول الإسلامية من بين أسباب الأوضاع الحالية» وقال «الأوضاع تحظى بحساسية مشكلات المنطقة».

وكان خامنئي التقى إردوغان قبل لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

استعداد بلاده للقيام بمشروع لإقامة مفاعل نووي جديد ومحطة للطاقة النووية بإيران. وخلال لقاء إردوغان مع جهانغيري، تحدث عن «حاجة» إردوغان «إلى دعم طهران في المجالات السياسية والاقتصادية أكثر من المستوى الحالي». وأفاد موقع خامنئي الرسمي أنه أشار في تصريحاته إلى تحسن العلاقات بين طهران وأنقرة «عقب صعود التيار الإسلامي» لافتاً إلى ضرورة تعزيز النقاط المشتركة بين الجانبين.

واعتبر خامنئي «دوافع تركيا وإيران المشتركة في العالم الإسلامي» سبباً لضرورة تنمية العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية أكثر من المستوى الحالي. وأفاد موقع خامنئي الرسمي أنه أشار في تصريحاته إلى تحسن العلاقات بين طهران وأنقرة «عقب صعود التيار الإسلامي» لافتاً إلى ضرورة تعزيز النقاط المشتركة بين الجانبين.

وكان خامنئي التقى إردوغان قبل لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ودفع خامنئي باتجاه

غير محلها وتسببت في سوء الأوضاع». وقال إن «الأوروبيين يتبعون الولايات المتحدة عملياً، على الرغم من أنهم يبحثون عن طرق لحفظ الاتفاق النووي». ووصف بوتين مفاوضاته مع روحاني حول القضايا الثنائية وسوريا بأنها «كانت إيجابية ومثمرة»، لافتاً بالقول إن المفاوضات أكدت تعزيز العلاقات الثنائية في جميع المجالات التجارية والاقتصادية.

وأفاد موقع خامنئي الرسمي أنه أشار في تصريحاته إلى تحسن العلاقات بين طهران وأنقرة «عقب صعود التيار الإسلامي» لافتاً إلى ضرورة تعزيز النقاط المشتركة بين الجانبين.

وكان خامنئي التقى إردوغان قبل لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ودفع خامنئي باتجاه

المشقة بالسعي وراء تعويض خسائرها في تونس ومصر بعد ثورات الربيع العربي. وقال إن «الأميركيين أرادوا استغلال الأوضاع ذلك حين لتعويض الضربات التي تلقتها مصر وتونس في سوريا، وذلك عبر إسقاط حكومة مناصرة للثوار».

وعد خامنئي العقوبات الأميركية «نقطة اشتراك قوية للغاية لتعزيز التعاون بين إيران وروسيا وتركيا»، مطالباً بوتين بمتابعة جدية للناتج قمة طهران. كما طالب في جزء آخر من تصريحاته بأن تكون التبادلات «خارج إطار الدول».

وتسطر خامنئي في تصريحاته إلى الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي والموقفين الروسي والأوروبي للعقوبات الأميركية، وقال إن بلاده «التزمت بالاتفاق النووي، لكن الأوروبيين لم يعملوا بتعهداتهم»، مضيفاً: «ما لا نقلبه هو أن نقوم بتعهداتنا في الاتفاق، لكنهم لم يعملوا بالتعهدات». وتابع خامنئي أن «القضايا الصاروخية والإقليمية المطروحة من الأميركيين تخفي وراءها قضايا أبعد من ذلك، متمماً الولايات المتحدة بالسعي إلى إسقاط النظام على مدى 40 عاماً، وهو ما اعتبره «نموذجاً من كبح

لندن، «الشرق الأوسط» دعا المرشد الإيراني علي خامنئي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى «كبح جماح الولايات المتحدة»، معتبراً العقوبات الأميركية نطقة مشتركة بين إيران وروسيا وتركيا لتعزيز التعاون ضد الولايات المتحدة.

ولدى استقباله الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أشار خامنئي إلى دوافع مشتركة بين البلدين في العالم الإسلامي، معتبراً إياها سبباً لتوثيق العلاقات وتعزيز سبل التعاون بين طهران وأنقرة. وقال خامنئي لدى استقباله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن التعاون بين البلدين في سوريا «نموذج للتآزر بمعنى الكلمة».

وأبلغه بأن التعاون الثنائي الروسي - الإيراني بإمكانه أن يتسع ليشمل «القضايا العالمية»، ومن بين تلك القضايا أشار إلى أن إحدى القضايا التي بإمكان البلدين التعاون فيها «كبح جماح الولايات المتحدة»، معرباً عن اعتقاده ب«إمكانية كبح الجماح الأميركي لأنه خطر على البشرية». واعتبر خامنئي «الشؤون السورية نموذجاً ناجحاً لكبح الجماح الأميركي»، مضيفاً أن «أميركا المهزوم الحقيقي في سوريا ولم تبلغ أهدافها». واتهم خامنئي الولايات

## المرشد الإيراني لإردوغان: دوافعنا مشتركة في العالم الإسلامي

## خامنئي يدعو بوتين إلى «كبح جماح» الولايات المتحدة



صورة نشرها موقع المرشد الإيراني من لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

المشقة بالسعي وراء تعويض خسائرها في تونس ومصر بعد ثورات الربيع العربي. وقال إن «الأميركيين أرادوا استغلال الأوضاع ذلك حين لتعويض الضربات التي تلقتها مصر وتونس في سوريا، وذلك عبر إسقاط حكومة مناصرة للثوار».

وعد خامنئي العقوبات الأميركية «نقطة اشتراك قوية للغاية لتعزيز التعاون بين إيران وروسيا وتركيا»، مطالباً بوتين بمتابعة جدية للناتج قمة طهران. كما طالب في جزء آخر من تصريحاته بأن تكون التبادلات «خارج إطار الدول».

وتسطر خامنئي في تصريحاته إلى الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي والموقفين الروسي والأوروبي للعقوبات الأميركية، وقال إن بلاده «التزمت بالاتفاق النووي، لكن الأوروبيين لم يعملوا بتعهداتهم»، مضيفاً: «ما لا نقلبه هو أن نقوم بتعهداتنا في الاتفاق، لكنهم لم يعملوا بالتعهدات». وتابع خامنئي أن «القضايا الصاروخية والإقليمية المطروحة من الأميركيين تخفي وراءها قضايا أبعد من ذلك، متمماً الولايات المتحدة بالسعي إلى إسقاط النظام على مدى 40 عاماً، وهو ما اعتبره «نموذجاً من كبح

لندن، «الشرق الأوسط» دعا المرشد الإيراني علي خامنئي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى «كبح جماح الولايات المتحدة»، معتبراً العقوبات الأميركية نطقة مشتركة بين إيران وروسيا وتركيا لتعزيز التعاون ضد الولايات المتحدة.

ولدى استقباله الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أشار خامنئي إلى دوافع مشتركة بين البلدين في العالم الإسلامي، معتبراً إياها سبباً لتوثيق العلاقات وتعزيز سبل التعاون بين طهران وأنقرة. وقال خامنئي لدى استقباله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن التعاون بين البلدين في سوريا «نموذج للتآزر بمعنى الكلمة».

وأبلغه بأن التعاون الثنائي الروسي - الإيراني بإمكانه أن يتسع ليشمل «القضايا العالمية»، ومن بين تلك القضايا أشار إلى أن إحدى القضايا التي بإمكان البلدين التعاون فيها «كبح جماح الولايات المتحدة»، معرباً عن اعتقاده ب«إمكانية كبح الجماح الأميركي لأنه خطر على البشرية». واعتبر خامنئي «الشؤون السورية نموذجاً ناجحاً لكبح الجماح الأميركي»، مضيفاً أن «أميركا المهزوم الحقيقي في سوريا ولم تبلغ أهدافها». واتهم خامنئي الولايات

المشقة بالسعي وراء تعويض خسائرها في تونس ومصر بعد ثورات الربيع العربي. وقال إن «الأميركيين أرادوا استغلال الأوضاع ذلك حين لتعويض الضربات التي تلقتها مصر وتونس في سوريا، وذلك عبر إسقاط حكومة مناصرة للثوار».

وعد خامنئي العقوبات الأميركية «نقطة اشتراك قوية للغاية لتعزيز التعاون بين إيران وروسيا وتركيا»، مطالباً بوتين بمتابعة جدية للناتج قمة طهران. كما طالب في جزء آخر من تصريحاته بأن تكون التبادلات «خارج إطار الدول».

وتسطر خامنئي في تصريحاته إلى الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي والموقفين الروسي والأوروبي للعقوبات الأميركية، وقال إن بلاده «التزمت بالاتفاق النووي، لكن الأوروبيين لم يعملوا بتعهداتهم»، مضيفاً: «ما لا نقلبه هو أن نقوم بتعهداتنا في الاتفاق، لكنهم لم يعملوا بالتعهدات». وتابع خامنئي أن «القضايا الصاروخية والإقليمية المطروحة من الأميركيين تخفي وراءها قضايا أبعد من ذلك، متمماً الولايات المتحدة بالسعي إلى إسقاط النظام على مدى 40 عاماً، وهو ما اعتبره «نموذجاً من كبح

لندن، «الشرق الأوسط» دعا المرشد الإيراني علي خامنئي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى «كبح جماح الولايات المتحدة»، معتبراً العقوبات الأميركية نطقة مشتركة بين إيران وروسيا وتركيا لتعزيز التعاون ضد الولايات المتحدة.

ولدى استقباله الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أشار خامنئي إلى دوافع مشتركة بين البلدين في العالم الإسلامي، معتبراً إياها سبباً لتوثيق العلاقات وتعزيز سبل التعاون بين طهران وأنقرة. وقال خامنئي لدى استقباله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن التعاون بين البلدين في سوريا «نموذج للتآزر بمعنى الكلمة».

وأبلغه بأن التعاون الثنائي الروسي - الإيراني بإمكانه أن يتسع ليشمل «القضايا العالمية»، ومن بين تلك القضايا أشار إلى أن إحدى القضايا التي بإمكان البلدين التعاون فيها «كبح جماح الولايات المتحدة»، معرباً عن اعتقاده ب«إمكانية كبح الجماح الأميركي لأنه خطر على البشرية». واعتبر خامنئي «الشؤون السورية نموذجاً ناجحاً لكبح الجماح الأميركي»، مضيفاً أن «أميركا المهزوم الحقيقي في سوريا ولم تبلغ أهدافها». واتهم خامنئي الولايات

## مقتل عقيد بالجيش المصري في سيناء

القاهرة، «الشرق الأوسط»

شيعت قرية مصرية في محافظة الغربية بدلتا مصر، أمس، جنازة العقيد أركان حرب أحمد الجعفري، الذي توفي إثر انفجار عبوة ناسفة قرب جبل الحال وسط سيناء.

ونقلت مواقع إخبارية عن مصادر أمنية وقبيلية في سيناء، أمس «نيا مقتل الضابط المصري، ولم يعلن الجيش أي تفاصيل عن الحادث، حتى مساء أمس. وتشهد سيناء عملية أمنية موسعة منذ 9 فبراير (شباط) الماضي، وهي عملية أطلقت قوات الجيش والشرطة لتطهير البلاد من «التكفيريين» والعناصر الإجرامية. تعرف باسم «العملية الشاملة - سيناء 2018».

ورغم حملات الملاحقة والمهامات، فإن السلطات المصرية تنفذ إجراءات متدرجة لتخفيف وطأة الصعوبات المحاصية لمطاردة «الإرهابيين» وقبل أيام، أعلن الجيش المصري مقتل 13 تكفيرياً خلال تبادل إطلاق النيران مع القوات، أثناء عمليات التشييط والمداخلة بوسط وشمال سيناء، كما تم القبض على 18 فرداً من المطلوبين جنائياً والشتبه بهم. وزار الفريق أول محمد زكي، وزير الدفاع المصري، منطقة شرق القناة التي تدير العمليات ضد العناصر «الإرهابية» في شمال سيناء قبل 3 أيام. وأفاد المتحدث العسكري المصري، العقيد أركان حرب ناصر الرفاعي، حينها، بأن وزير الدفاع تابع «مراحل

تنفيذ وتطوير العملية الشاملة (سيناء 2018) من داخل مركز عمليات القوات المسلحة بقيادة شرق القناة، وذلك في إطار استكمال المراحل المخططة للعملية الشاملة (سيناء 2018)».

وبحسب المتحدث العسكري المصري حينها، فإن وزير الدفاع ناقش مع قادة قطاعات التأمين بشمال سيناء، إجراءات «التحصين والتفتيش للمراحل المختلفة للعملية؛ حيث استعرض قائد الجيش الثاني الميداني أبرز نتائج أعمال التشييط الميدانية والعمليات النوعية بقطاع التأمين بشمال سيناء، والتدابير المخططة لاستكمال تدمير البنية التحتية والبشرية للإرهاب، والتنسيق مع الشرطة المدنية لاستعادة الانتشار والسيطرة الأمنية في نطاق المدن والتجمعات السكنية، بالمناطق التي تم تطهيرها بنطاق المسؤولية».

إلى ذلك، تنطلق اليوم (السبت) مناورات النجم الساطع المصرية - الأميركية، التي تشارك فيها المملكة العربية السعودية والإمارات وعدد من الدول، وتستمر حتى 20 من سبتمبر (أيلول) الجاري. وتشارك القوات المسلحة السعودية، عبر مجموعة من وحدات المظليين وقوات الأمن الخاصة، ومراقبين من القوات البرية والجوية والبحرية، في تمرين «النجم الساطع 2018» المقام في محافظة الإسكندرية المصرية. ويشارك في التمرين أيضاً «الأردن، وفرنسا، وبريطانيا، واليونان وإيطاليا».





وسط تدهور الوضع الأمني واستمرار ضربات «طالبان»

وزير الدفاع الأميركي في زيارة مفاجئة إلى كابل



وزير الدفاع الأميركي ماتيس (الثاني من اليسار) لدى وصوله إلى قاعدة بغرام الجوية شمال كابل أمس (أ.ف.ب)

إسلام آباد، جمال إسماعيل

بصورة مفاجئة، كما اعتاد المسؤولون الأميركيون منذ سيطرة قواتهم على أفغانستان أواخر عام 2001، وصل وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى قاعدة «بغرام» الجوية، شمال كابل، في زيارة لأفغانستان يلتقي خلالها الرئيس الأفغاني أشرف غني، وقائد قوات حلف شمال الأطلسي الجديد في أفغانستان الجنرال سكوت ميلر. وتأتي زيارة ماتيس الحالية، وهي الثانية المدومة من أربعة عشر عامًا، في وقت تزد فيه الوضع العسكري في أفغانستان بصورة غير مسبوقة خلال الأعوام السبعة عشر الماضية.

فقد واصلت طالبان عملياتها في كثير من الولايات الأفغانية، مما جعل من الصعب على القوات الأفغانية الحكومية المدومة من أربعة عشر ألفًا من قوات «الناتو» في أفغانستان إحرار أي تقدم عسكري يذكر، فيما ضاعفت واشنطن وعدد من العواصم الأخرى جهودهم من أجل حل دبلوماسي، عبر الحوار بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. أخذين في الاعتبار ما توصل إليه الطرفان في الماضي من اتفاق مؤقت على وقف إطلاق النار، أيام عيد الفطر. كانت حركة طالبان قد باغتت القوات الحكومية بشن هجمات عليها في أكثر من موقع، وتمكنت قواتها (طالبان) من السيطرة على كثير من المديرات، بعد سيطرتها مؤقتًا على مدينة غزني، إحدى أهم المدن الأفغانية إلى الجنوب الشرقي من العاصمة كابل. ولم تغلق الضربات الجوية التي تشنها القوات الأميركية في أفغانستان في الحد من تقدم طالبان، رغم قول الحكومة الأفغانية وقوات «الناتو» إنهم قتلوا المئات من قادة ومقاتلي طالبان في الغارات الجوية، كما أن الأوضاع في أفغانستان بدأت تميل إلى التدهور الأمني بالنسبة للحكومة، رغم إرسال القوات الأميركية أكثر من ألفين من الدربين والمستشارين لمعاونة القوات الحكومية الأفغانية في التصدي لقوات طالبان.

ويرافق وزير الدفاع الأميركي في زيارته إلى كابل رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال جوزيف دانفور، كما تأتي الزيارة قبل مرور أسبوع واحد على تغيير قائد قوات «الناتو» في أفغانستان، حيث واجه القائد السابق الجنرال جون نيكلسون حملة إعلامية في الولايات المتحدة اعتبرته فاشلاً مطلقاً في تصريحاته عن حقبة الأوضاع في أفغانستان. وكان الجنرال سكوت ميلر، القائد الجديد لقوات «الناتو» في أفغانستان، قد تحدث في كلمته يوم تسلمه قيادة قوات «الناتو» عن ضرورة التعايش مع طالبان والتلاؤم معها، وهو ما اعتبر دمجاً لما تقوم به الخارجية الأميركية من جهود للتواصل مع المكتب السياسي لحركة طالبان في الدوحة، كما أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أبلغ نظيره الباكستاني شاه محمود قرشي، في أثناء زيارة له لإسلام آباد، بأن واشنطن لا تمنع في التواصل مع طالبان، وإقامة حوار مباشر معها، طالما من الجانب الباكستاني إقناع طالبان بالموافقة على الحوار.

وكان وزير الدفاع الأميركي ماتيس قد قال، في وقت سابق: «لدينا الآن مؤشرات أكثر على أن المصالحة لم تعد مجرد بريق بعيد، لم تعد مجرد سراب»، مضيفاً: «هناك إطار ما الآن، هناك بعض خطوط الاتصال المفتوحة». وكان رئيس هيئة الأركان الأميركية المرافق لوزير الدفاع قد قال للصحفيين في كابل: «أهم عمل يتعين إنجازه هو بدء العملية السياسية والمصالحة، وما نحاول فعله في البعد العسكري هو إقناع طالبان بأنها لا يمكنها الانتصار في أرض المعركة، ويجب أن تشارك في عملية السلام». لكن مسؤولين في الوفد الأميركي تحدثوا، دون الإذن بذكر أسمائهم، عن تحوف الإدارة الأميركية من أن قيادات طالبان لا تملك التأثير الكبير على قيادة الحركة الميدانية في أفغانستان، فيما قال مايكل كوجلان، من مركز أبحاث ويسلون في واشنطن، إنه يعتقد أن كلاً من واشنطن وكابل تتألمان بشأن الأبناء الجيدة في أفغانستان، فيما أبلغ إثنان من قيادات طالبان وكالة الصحافة الفرنسية بأن الحركة رفضت عرضاً ثانياً من الرئيس

الأفغاني أشرف غني لوقف إطلاق النار خلال الشهر الحالي. وميدانياً، أعلنت حركة طالبان عن عدد من العمليات في ولايات أفغانستان، فقد تمكن مقاتلوها من قتل 7 من القوات الحكومية في ولاية هلمند، جنوب أفغانستان، بعد مهاجمة مركز من منطقة نهر سراج، في مديرية غريشك، فيما أجبرت بقية القوات الحكومية على الانسحاب من المنطقة. كما أعلنت حركة طالبان أن قواتها شنت هجمات في الولاية نفسها على القوات الحكومية في منطقة شاه انجر، في مديرية ناد علي، حيث تمكن مقاتلو طالبان من إعطاب مصفحة الشرطة في منطقة شاهراخ، مع عدد من مرافقيه، وتمكن مسلحو طالبان من حيازة 11 آلية كومية. أعلنت الحكومة الأفغانية بدء قواتها عمليات عسكرية في مديرية خاك جبار، في ولاية كابل

العاصمة، حيث ذكر بيان للفرقة 111 في الجيش الأفغاني أنها دمرت عربة ودراجة نارية مسلحة طالبان، وتمكنت من إبطال مفعول لغم أرضي زرعه مقاتلو طالبان على جانب الطريق. وجاءت عمليات الجيش الأفغاني، حسب البيان الرسمي، لوقف عمليات طالبان في الولايات المهمة في أفغانستان، بما فيها العاصمة كابل. وكانت حركة طالبان قد نشرت تعليقاتها الأسبوعي على الأحداث في أفغانستان، وجاء فيه: «نظام أشرف غني أيل للسقوط في أي لحظة بسبب المخاطر التي يواجهها النظام، حيث تصاعقت هذه المخاطر، وزاد الفساد الإداري والمالي داخل النظام، كما زادت وتيرة العمليات التي تقوم بها طالبان ضد القوات الأجنبية والحكومية، مما جعل طالبان تسيطر على ما يقرب من 70 في المائة من أفغانستان، باعتراف عدو طالبان. كما أن قوات طالبان تتحكم بغالبية الطرق المؤدية إلى المدن والبلدات في أفغانستان».

السجن لمطرف أميركي هاجم مسجداً في فلوريدا

واشنطن، محمد علي صالح

وقت لاحق، عثرت على أدلة إضافية في منزل المتهم. وأن الأدلة تثبت دوره في الجريمة»، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن توميسون تحدث عن آراء المتهم في صفحته في موقع «فيسبوك». وفيها قوله: «إذا تريد أميركا حقاً السلام والأمان والسعي للسلامة، عليها اعتبار أن كل أشكال الإسلام متطرفة». وأضاف: «كل الإسلام متطرف. ويجب اعتبار كل المسلمين إرهابيين وجرمين. ويجب تجريهم كلهم بطريقة جرائم حرب». وقال، في مكان آخر: «شريد أن يعود الأمن والنظام إلى هذه البلاد الجميلة والحررة». في مثل هذا الوقت في العام الماضي، القي مجهول قبيلة داخل مكتب إمام مسجد الفاروق في بلومغتون (ولاية مينيسوتا)، أحرقت القبيلة أشياء في المكتب، لكن لم يصب أحد بأذى.

في ذلك الوقت، قال جيف بوتس، قائد شرطة بلومغتون في مؤتمر صحفي: «عندما وصل رجال الشرطة ومكافحة الحريق إلى المكان، لم يجدوا سوى بعض الدخان واضراب بالمبنى. لكن لم يصب أي شخص». وقال ريك ثورنتون ضابط (إف بي أي) الذي تولى التحقيق في الهجوم: «كانت قبيلة بدائية، وسواصل تحقيقنا عن كل شيء. مثل: استجاب الشهود، وإرسال أشياء أحرقت إلى مختبرات، وبيانات التلغونات». في واشنطن، أصدرت وزارة الأمن الداخلي بياناً جاء فيه أن مساعدة الوزير، إيلين ديوك، تابعت أخبار الانفجار، وهي «في اتصال وثيق مع السلطات الفيدرالية وفي الولاية والمسؤولين المحليين، وقادة المجتمع المحلي (في ولاية مينيسوتا)». وأضاف البيان: «تؤكد وزارة الأمن الداخلي حقوق جميع المواطنين فيما يعيدون وفيما يؤمنون به، في حرية وأمان. وتدين الوزارة بشدة مثل هذه الهجمات على أي مؤسسة دينية. وتشعر الوزارة بالامتنان لعدم وقوع إصابات. لكن، لا يقلل هذا من خطورة هذا العمل».

بينما تظل الشرطة تحقق في هجوم على مسجد في ولاية مينيسوتا في العام الماضي، قضت محكمة أميركية أول من أمس بالسجن 4 أعوام لمطرف أميركي هدد بتفجير قبيلة داخل مسجد في ولاية فلوريدا في مايو (أيار) الماضي. وبعد الحكم، أمام محكمة فدرالية في ميامي، قال المدعي العام الذي قدم القضية إن داسن ألن هيوز (26 عاماً) من بلدة كالتر باي (ولاية فلوريدا)، بعد قضاء مدة عقوبته، سيكون تحت المراقبة لمدة 3 أعوام، كما ينبغي عليه دفع تعويض قدره 1800 دولار أثناء المحاكمة. اعترف هيوز بأنه اتصل بمسجد «جماعة المتقين» في فورت بريس (ولاية فلوريدا)، وترك رسالة صوتية مفعمة بالكراهية والكلمات البذيئة، وهدد بتفجير قبيلة داخل المسجد». عند اعتقاله، قال ليليان أصدرته وزارة العدل إن هيوز قال إن الهدف من تهديده كان «تخويف الذين يصلون في المسجد».

في ذلك الوقت، نقلت وكالة أسوشيتد برس الأميركية تصريحات رجال شرطة في فورت بريس أن المعتقل كان ينشر «نصوصاً معادية للإسلام في مواقع التواصل الاجتماعي». وأنهم على أساس أنها «جريمة كراهية». وكان الحريق شب في المسجد بعد منتصف أول أيام عيد الأضحى في العام الماضي. كان المبنى خالياً وقت الحريق. لكن كانت الأضرار كبيرة، مما أجبر الناس على نقل نشاطاتهم إلى مبنى آخر». في ذلك الوقت، في مؤتمر صحفي، قال ديفيد توميسون، مدير شرطة فورت بريس، بأن فيديوهات سجلتها أجهزة المراقبة فيها رجل يقرب من المسجد مستقلاً دراجة نارية، ثم يتبرجل، ثم يتوجه نحو المسجد وهو يحمل ما يدل على أنها قنبلة، وذلك قبل ثوانٍ قليلة من الحريق. وأضاف توميسون أن المتهم شرايين يمتلك دراجة نارية تشبه التي ظهرت في الفيديوها، وقال توميسون بأن الشرطة، في

خط جديد للتعامل مع المقاتلين الأجانب

المطرفون البريطانيون العائدون يواجهون السجن 10 سنوات

لندن، «الشرق الأوسط»

من شأن المتطرفين البريطانيين العائدون من سوريا ودول مشابهة أن يواجهوا عقوبة السجن لمدة 10 سنوات، بموجب خطة وزارة الداخلية البريطانية للتعامل مع المقاتلين الأجانب. وسوف تطرح القواعد الجديدة في صورة مشروع قانون جديد لمكافحة الإرهاب، ويعني أن أي شخص يكتشف أنه قد سافر إلى بلد معين عند عودته

إلى الوطن، حتى لو لم يكن عضواً في جماعة إرهابية مخطورة، قد يواجه المحاكمة والسجن. ويستثنى من ذلك أولئك العاملون في منظمات الإغاثة أو المنظمات الإعلامية المختلفة. ومن شأن الخطة الجديدة تسهيل الأمر في سجن أولئك الذين يسافرون إلى الخارج بهدف القتال في صفوف الجماعات الإرهابية المسلحة. ويعصب في الوقت الراهن تجريم المواطنين البريطانيين الذين يسافرون إلى سوريا ما لم

يتم إثبات تورطهم في مساعدة إحدى المنظمات المخطورة، مثل «داعش» في العراق والشام. وستدخل القواعد الجديدة حيز التنفيذ الفعلي على أيدي ماكس هيل، رئيس دائرة النيابة الملكية، الذي دعا في وقت سابق إلى إعادة تأهيل العائدين من الخارج، ولا سيما سوريا. ولقد تعرض لانتقادات شديدة بسبب تصريحاته، واتهم باختاؤ موقف شديد التحلل حيال التهديدات الإرهابية على أمن البلاد، بحسب «الدبلي تلغراف» أمس.

وقال هيل العام الماضي «يقال إن لدينا عدداً كبيراً بالفعل من الجهاديين الذين عادوا إلى البلاد والذين كانوا قد سافروا من قبل إلى العراق وسوريا، وهذا يعني أن السلطات قد فصحت ملفاتهم، وفحصتها بعناية فائقة، وقررت وفقاً لذلك أنهم لا يشكلون أي تهديدات تبرر ملاحقتهم قضائياً. وينبغي علينا النظر جدياً في برامج إعادة الاستيعاب، والابتعاد عن أي فكرة تتعلق بأننا سوف نقدد جيلاً كاملاً من شبابنا بسبب هذه الرحلات الخارجية».

من جهته، قال ساجد جاويد، وزير الداخلية البريطاني، في تصريحات رجب بها النشطاء والنبأ من مختلف التوجهات «أولئك الذين يسافرون إلى الخارج للقتال في صراعات إرهابية يشكلون تهديداً كبيراً علينا جميعاً، ولا بد من إيقافهم. ومن شأن هذا التجريم أن يساهم في جعل شعرا أكثر أماناً». ويحظى مشروع القانون المقترح بدعم كامل من الأجهزة الأمنية البريطانية ومن الشركاء

في مجال إنفاذ القانون. ولقد تم الإفصاح عن التجريم الجديد المقترح في تعديل مشروع قانون مكافحة الإرهاب وأمن الحدود، الذي تم الكشف عنه في وقت سابق من العام الحالي. وتقول الوثيقة «هذا البند الجديد ينص على المخالفة بموجب قانون الإرهاب لعام 2000 بشأن الدخول أو البقاء في منطقة خارج حدود المملكة المتحدة التي خضعت للتصنيف الأمني ضمن اللوائح الصادرة عن وزيرة الخارجية».

ومن شأن أن تُرفع القائمة إلى البرلمان للموافقة عليها. وتقدر الحكومة البريطانية أكثر من 900 شخص، ممن يشكلون قلقاً وتهديداً على الأمن القومي، قد سافروا من المملكة المتحدة للانضمام إلى القتال في سوريا. ومن بين هؤلاء، لقي الخمس منهم مصرعهم ونحو 40 في المائة قد عادوا أدرجهم إلى البلاد. وعاد هؤلاء في المراحل الأولى من الصراع المسلح هناك، وتم تقدير نسبة كبيرة منهم؛ لأنهم لم تعد تشكل قلقاً على الأمن القومي للبلاد. وقال جون وودكوك، عضو اللجنة الشؤون الداخلية، الذي كان ينظم الحملات لدفع الحكومة لتبني مشروع القانون الجديد «هذه أخبار عظيمة، وينبغي أن تمنح قوات الأمن أخيراً الصلاحيات التي يحتاجون إليها لاعتقال المتطرفين البريطانيين الذين يتحركون إلى الجبهة عندما يعودون إلى المملكة المتحدة بسبب عدم وجود أدلة مقبولة على اعتقالهم».

اعتمدها اللجان المختصة قبل التصويت النهائي

قواعد جديدة لمواجهة تمويل الإرهاب في الاتحاد الأوروبي

بروكسل، عبد الله مصطفى

وافقت عدة لجان في البرلمان الأوروبي في بروكسل، على قواعد أكثر صرامة لعمليات دخول أو خروج الأموال من وإلى الاتحاد الأوروبي وذلك في إطار مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال، وسيتم التصويت النهائي على القواعد الجديدة في جلسة عامة للبرلمان الأوروبي ضمن الجلسات المقررة في ستراسبورج الأسبوع المقبل. وجاءت الموافقات في مقر البرلمان بروكسل من جانب أعضاء لجان الحريات المدنية والشؤون الداخلية والعدالة والشؤون المالية والاقتصادية.

وقالت مادي ديلفو عضو البرلمان الأوروبي من لجنة الشؤون المالية والاقتصادية إن كثيراً ما تستخدم مبالغ مالية كبيرة في الأنشطة الإجرامية مما يوفر للمجرمين ميزة كبيرة تتمثل في سهولة نقل هذه الأموال، وفي الوقت نفسه صعوبة تعقبهم ولكن المقترحات الجديدة تشدد القواعد الموجودة سواء على حركة النقود أو الأصول السائلة مثل الذهب والبطاقات المدفوعة مسبقاً أو الشيكات. وأضافت: «لقد صوتنا إعطاء السلطات الوطنية الأدوات التي يحتاجون إليها في مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال ولقد تسهل تبادل المعلومات والتعاون بشكل فعال». بينما قال فرناندو لوبيز من لجنة الحريات المدنية إن قواعد مكافحة الإرهابية تبحث دائماً عن طرق جديدة لتمويل أنشطتها، وتجنب ضوابط السلطات، ولكن القواعد الجديدة سوف تصعب عليهم الأمر، ولقد قمنا بتحديث الصلاحيات التي تتوفر تحت تصرف السلطات مع ضمان دائماً حماية الحقوق الأساسية للمواطنين. وفي منتصف يوليو (تموز) الماضي قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إن تعديلات جديدة تتعلق بمكافحة تمويل الإرهاب، ولقد تم غسل الأموال، قد دخلت حيز التنفيذ بعد نشرها في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي. وهي التعديلات التي اقترحتها المفوضية قبل عامين، ومن شأنها أن تؤدي إلى مزيد من الشفافية ومعالجة مخاطر تمويل الإرهاب، بحسب مفوضية بروكسل في بيان، تضمنت تصريحات المفوضية شؤون العدل فيرا جيروفا، وقالت فيها: «هذه خطوة مهمة جديدة لتعزيز إطار الاتحاد الأوروبي لمكافحة تمويل الإرهاب والجرائم المالية، وسنؤدي التعديلات الجديدة إلى

واشنطن، هبة القديسي

بعد 17 عشر عاماً من هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2011، اكتشف العلماء تقنيات جديدة لتحليل الحمض النووي بما يساعد على تحديد هوية المزيد من ضحايا الهجمات على مركز التجارة العالمي في نيويورك. وقال الخبراء في مكتب الطب الجنائي في مدينة نيويورك إن التقنية الجديدة في تحليل الحمض النووي لنحو ألف شخص ظلوا مجهولي الهوية طوال السنوات الماضية.

وبلغ عدد ضحايا الهجوم على برجى مركز التجارة العالمي بطائرتين مدنتين مختطفين 2753 قتيلاً، منهم أكثر من 1000 لم يتم التعرف عليهم. ويقول مكتب الطب الجنائي في نيويورك إنه تمكن باستخدام التقنية الجديدة من التعرف على رفات سكوت مايكل جونسون (26 عاماً) الذي كان يعمل موظفاً مالياً في الطابق التاسع خلال السنوات الثلاث الأخيرة بولندا. ومنذ عام 2001 كان التقدم بطيئاً في تحديد هوية الضحايا حيث تم تحديد هوية ضحية واحدة كل عام خلال الخمس سنوات الماضية. وتمكن المحققون في أكبر معمل جنائي على مستوى العالم من تحقيق هذا الإنجاز من خلال إعادة اختبار



ماري فنتشيت فقدت ابنها في هجمات سبتمبر تحدثت إلى وسائل الإعلام في نيويورك أمس عن تقنية الحمض النووي الجديدة للأشخاص مجهولي الهوية (أ.ف.ب)

بقايا عظام فحصوها عدة مرات من قبل دون أن تكمل جهودهم بالنجاح. وقال مارك دينزير الذي يقود المعمل الجنائي «هذه هي كل العينات التي حاولنا تحليلها من قبل». ووضح ديزاير وفريقه خطوات تقنية تحليل الحمض النووي الحديثة التي يجري تطبيقها على بقايا عظام الضحايا المأخوذة من موقع الهجوم. وقال إن التقنية التي أطلق عليها

معيبة قبل وضعها في جهاز أبيض كبير للاستخلاص الآلي يسحب أي حمض نووي يمكن استخلاصه. وكلما زاد سحق العظام زادت إمكانية استخلاص الحمض النووي منها. وتضع التقنية الحديثة العظام في وعاء يحوي كمية من النيوتروجين السائل، وهو ما يجعلها أكثر هشاشة، ومن ثم يمكن تحللها إلى مسحوق. وأشاد ديزاير بمكتب الطب الجنائي الذي قرر عام 2001 الاحتفاظ برفات الضحايا متوقعاً حدوث تطورات في تحليل الحمض النووي ربما تتيح للعلماء بعد سنوات تحديد هوية الضحايا.

من جانب آخر، استعدت الإدارة الأميركية مراسم الاحتفال بالذكرى السابعة عشرة للهجمات حيث يشارك الرئيس دونالد ترمب في تكريم ضحايا الطائرة بوينغ إيبز لاينز 93 التي سقطت في ولاية بنسلفانيا بعد إقلاعها من مطار نيويورك بولاية نيويورك، ويعود الفضل إلى الركاب وطاقم الطيران في إحباط ضربة إرهابية أخرى داخل واشنطن. ومن المقرر أن يقوم ترمب بزيارة موقع شانسفيل التذكاري الذي يضم نصبا تذكاريًا خرسانياً يبلغ طوله 93 قدماً. كما يشارك نائب الرئيس ميك بنس في الاحتفال الذي تقيمه وزارة الدفاع الأميركية.

## الرئيس الفرنسي السابق في كتابه «أمثولات السلطة» لو ضربنا النظام في 2013 لتغير مسار الحرب في سوريا هولاند: بوتين لا يحترم سوى القوة وترمب هاجسه بالمليارات

باريس، ميشال أبو نجم

في كتاب الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند «أمثولات السلطة» الواقع في 407 صفحات الكثير من التفاصيل التي تضيء على السنوات الخمس (2012 - 2017) من عهده وما خطط له ونفذه وما نجح فيه وما أخفق، ليس فقط على المسرح السياسي الداخلي ولكن أيضا على الصعيدين الأوروبي والعالمي. وما يسيء بشكل ما إلى الكتاب الذي يراى له «إعادة تاهيل» أو ربما «إعادة تدوير» إدراج هولاند الكثير من التفاصيل التي لا تامل منها، ما جعله أقرب إلى الحشو لأنه يأتي على تفاصيل التفاصيل كالوصف الذي يقدمه لاجتماعات مجلس الوزراء الأسبوعية في قصر الإليزيه ومن يجلس إلى جانب من وفي أي قاعة.

يقول هولاند إنه إذا كان هناك من مكان يمثل طبيعة ممارسة الوظيفة الرئاسية، فإنه مجلس الوزراء. يضيف لم أبتعد قيد أنملة عن مجرياته الدقيقة. ففي الثامنة والنصف تحديداً، استقبل رئيس الحكومة لتبادل الرأي معه حول الأمور الراهنة أو جدول الأعمال. وقبل قليل من الساعة العاشرة، نزلت مع الدرج الكبير المضيء إلى قاعة مورا حيث يلتئم اجتماع المجلس إذا كان كافة أعضاؤها مدعوين مع وزراء الدولة أو إلى قاعة السفارة الأصغر في حال لم يدع هؤلاء إلى المشاركة.

الحاجب يعلن عن وصولي. أدخل القاعة. يقف الوزراء ثم يجلسون بناء على دعوتي. أحتمل مقعدي الذي يتوسط الطاولة من جهة اليمين. أمامي، كما أمام الآخرين، أوراق بيضاء وقلم موضوع بشكل لا يتغير. ثم هناك الورقة المسجل عليها جدول الأعمال. اعتدت أن أفتح الجلسة بعرض لأحداث الأسبوع. إلى جانب هذا السرد الممل، هناك صفحات ومقاطع في الكتاب باللغة الإنجليزية تكشف عن تفاصيل أحداث رئيسية حصلت في السنوات الأخيرة وإضاءات على شخصيات دولية كان هولاند على تعاطي رسمي معها، منها ما هو قريب للمقلب مثل الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ومنها ما هو «جليدي» أحياناً وأحياناً أخرى أكثر حرارة مثل الرئيس الروسي بوتين.

### بوتين

يقول هولاند عن بوتين إن «السمة البارزة في السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تتمثل في دبلوماسية بوتين التي تتفخ في نثار الأزمات، الأمر الذي برر إبعاد روسيا عن «مجموعة الثمانية» التي تحولت إلى «مجموعة السبع» ثم عرض عقوبات عليها ابتداء من العام 2014 (عقب الحرب الأوكرانية).

### الرباط، لطيفة العروسي

يرتقب أن يزور وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان المغرب بعد غد (الأتين)، للقاء نظيره المغربي ناصر بوريطة، قصد التباحث حول كثير من القضايا، ومنها أزمة الهجرة، وتطورات الأوضاع في ليبيا.

وبحسب مواقع إعلامية، فإن من بين القضايا الأساسية، التي سيناقشها وزير الخارجية الفرنسي ونظيره المغربي استدعاء القضاء الفرنسي 4 صحافيين مغاربة للمثول أمامه، استناداً إلى دعوى تقدم بها ضدهم في باريس مصطفى

أعلنت الحكومة المغربية أن «المغرب لن يقبل أن يتحمل العبء وحده، ولن يسمح بأن تصبح أراضيها مرتعاً لأنشطة مهربي البشر، كما أنه لن يقبل لعب دور الدركي بالمنطقة»، مشيرة إلى أن «المغرب ما فتى يدعو إلى تفعيل مبدأ المسؤولية المشتركة، ونهج مقاربة تضامنية مع مختلف الدول المعنية لمعالجة إشكالية الهجرة غير الشرعية». كما أنه

يضيف: «لكن هذه التدابير، بدل أن تغطي فلاذيمير بوتين، فإنها شحذت عزيمته وها هو يأخذ في طرح الوساطات في أزمنة بينما هو يعطل عمل مجلس الأمن ويوقف الدعم لحلفاء غير نظيفي السمعة. وفي الوقت عينه، يبحث عن الدعم السياسي في الديمقراطيات (الغربية) في الأوساط المحافظة والشعبوية ومن كل جنس ولون. وخالصة تجربتي مع بوتين أنه من النوع الذي لا يحترم سوى القوة».

يقول هولاند تفاصيل المناقشات التي حصلت مع بوتين حول أوكرانيا وبنقل عنه تأكيد أنه «غير راغب» في تقسيمها بل حماية المواطنين الأوكرانيين من أصول روسية التي سخرت تم تعيينها في شرق البلاد. ويرى هولاند أن هدف الزعيم الروسي يكمن في «إضعاف السلطة المركزية في حصلت في السنوات الأخيرة وإضاءات على شخصيات دولية كان هولاند على تعاطي رسمي معها، منها ما هو قريب للمقلب مثل الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ومنها ما هو «جليدي» أحياناً وأحياناً أخرى أكثر حرارة مثل الرئيس الروسي بوتين.

يقول هولاند عن بوتين إن «السمة البارزة في السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تتمثل في دبلوماسية بوتين التي تتفخ في نثار الأزمات، الأمر الذي برر إبعاد روسيا عن «مجموعة الثمانية» التي تحولت إلى «مجموعة السبع» ثم عرض عقوبات عليها ابتداء من العام 2014 (عقب الحرب الأوكرانية).

يقول هولاند عن بوتين إن «السمة البارزة في السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تتمثل في دبلوماسية بوتين التي تتفخ في نثار الأزمات، الأمر الذي برر إبعاد روسيا عن «مجموعة الثمانية» التي تحولت إلى «مجموعة السبع» ثم عرض عقوبات عليها ابتداء من العام 2014 (عقب الحرب الأوكرانية).

يقول هولاند عن بوتين إن «السمة البارزة في السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تتمثل في دبلوماسية بوتين التي تتفخ في نثار الأزمات، الأمر الذي برر إبعاد روسيا عن «مجموعة الثمانية» التي تحولت إلى «مجموعة السبع» ثم عرض عقوبات عليها ابتداء من العام 2014 (عقب الحرب الأوكرانية).

يقول هولاند عن بوتين إن «السمة البارزة في السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تتمثل في دبلوماسية بوتين التي تتفخ في نثار الأزمات، الأمر الذي برر إبعاد روسيا عن «مجموعة الثمانية» التي تحولت إلى «مجموعة السبع» ثم عرض عقوبات عليها ابتداء من العام 2014 (عقب الحرب الأوكرانية).

يقول هولاند عن بوتين إن «السمة البارزة في السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تتمثل في دبلوماسية بوتين التي تتفخ في نثار الأزمات، الأمر الذي برر إبعاد روسيا عن «مجموعة الثمانية» التي تحولت إلى «مجموعة السبع» ثم عرض عقوبات عليها ابتداء من العام 2014 (عقب الحرب الأوكرانية).

يقول هولاند عن بوتين إن «السمة البارزة في السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تتمثل في دبلوماسية بوتين التي تتفخ في نثار الأزمات، الأمر الذي برر إبعاد روسيا عن «مجموعة الثمانية» التي تحولت إلى «مجموعة السبع» ثم عرض عقوبات عليها ابتداء من العام 2014 (عقب الحرب الأوكرانية).

يقول هولاند عن بوتين إن «السمة البارزة في السياسة الدولية في السنوات الأخيرة تتمثل في دبلوماسية بوتين التي تتفخ في نثار الأزمات، الأمر الذي برر إبعاد روسيا عن «مجموعة الثمانية» التي تحولت إلى «مجموعة السبع» ثم عرض عقوبات عليها ابتداء من العام 2014 (عقب الحرب الأوكرانية).



لقاء بين هولاند وميركل وبوتين على هامش قمة مجموعة العشرين في الصين عام 2016 (غيتي)

خفاف بوتين فهي تعرفه جيدا ومنذ زمن طويل كما أنها تعرف كيف تحادثه. أما هو فإنه لا يكف عن محاولة إخافتها عبر مزيج من التهديدات والذكريات والجمامات، وللتذكير، فإن ميركل المولودة في ألمانيا الشرقية تجد الروسية فيما بوتين كان عميلاً للمخابرات الروسية في برلين الشرقية.

### وجهان أوباما

مقابل شخصية بوتين المركبة، تميز في كتاب هولاند شخصية أوباما وهو يقدمه كالآتي: «الرئيس أوباما رجل لا يشك أبداً بقدرة جاذبته وهي كبيرة ولا جدال فيها. إنه شخصية فذة، أيقونة، صفحة من التاريخ، أول رئيس أسود أميركا، إنه خطاب استثنائي يعرف كيف يهز مشاعر الجماهير من خلال كلامه، إنه صاحب فكر وثقافة وقدرته على التحليل استثنائية. لكن المفارقة معه أن حرارته مع الجمهور وبساطته وقدرته على التواصل تتبخر في اللقاءات الضيقة والاتصالات الشخصية. إنه رجل متحفظ لا يعبر عن مشاعره، يأكل القليل ويحافظ على رشاقة ولا يتناول الحلوى أبداً وعندما كنت أعرض عليه الجبن، كان يكفي بقعة صغيرة يتربها عادة على طرف صحنه» وما يبدو أنه كان مصدر إزعاج لهولاند أن أوباما، في المحادثات الرسمية، كان يبدأ بتسريحات موسعة بحيث أنه يتناول موضوع البحث من كافة جوانبه وبالتالي فإن شعور محاوره هو أن «المحادثات معه قد انتهت قبل أن تبدأ». لكن هولاند يعتبر أن «محصلة» تعاطيه مع أوباما كانت إيجابية

ويخلص هولاند إلى أن «مهووس» بالمال وأنه أصيب بدوار لإسراء ترمب التي تحدث عن المليارات التي يريد توفيرها. أما في الاتصال الهاتفي الثاني، فإنه أدرك هولاند عندما طلب مشورته بشأن المسؤولين الذين يتعين عليه أن يحيط نفسه بهم في إطار الفريق الرئاسي الذي كان يبحث عن تشكيله للبيت الأبيض. لكن الرئيس الفرنسي السابق الذي لا يعرف جيدا الولايات المتحدة الأميركية ودونارها حض ترمب على أن يستدعي هنري كيسينجر، وزير الخارجية الأسبق الذي خدم إدارة الرئيس نيكسون وفورد قبل أربعين عاماً.

### لقاء مع كاسترو

لا يدور الكتاب فقط على

## François Hollande Les leçons du pouvoir



Stoc

فرنسا بينه وبين المعارضة حول القوانين والتدابير والإجراءات الواجب اتخاذها لحماية فرنسا من موجات الإرهاب. وجدير بالذكر أن التدبير الذي استقطب الجدل كان اقتراحه نزع الجنسية الفرنسية عن من مزدوجي الجنسية. وهذا المقترح كانت له جوانب قانونية تمنع العمل به لأنه لا يتم فوارق برفضها الدستور بين الفرنسي «الأصيل» والفرنسي الحاصل حديثاً على الجنسية الفرنسية. واضطر هولاند لاحقاً إلى سحب المقترح بعد أن أحدث انقساماً عمودياً حتى داخل الحزب الاشتراكي واليسار بشكل عام. كما أن ظاهرة الإرهاب كانت ثقيلة على الأوروبيين، كذلك كانت موجات الهجرات المتدفقة على الشواطئ الإيطالية أو عبر «ممر البلقان» انطلاقاً من تركيا وصولاً إلى اليونان ومنها إلى بلدان البلقان. ويروي هولاند الصعوبات التي واجهها القادة الأوروبيون في التوصل إلى تفاهم حول كيفية مواجهتها. وما زالت هذه المسألة مطروحة اليوم وما زالت أوروبا منقسمة على نفسها.

وفي الكتاب تفاصيل المناقشات التي كانت تبدأ «سبكون رمزاً جديلاً» لتنتهي كما فيه عرض «الفرصة» التي اقتنصها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لابتزاز أوروبا والتأثير الذي عقب نشر صورة الصبي السوري «أبلان» مدداً على شاطئ تركي بعد أن لفتته الأوامر.

في السياسة الداخلية، يخص هولاند فصلاً كاملاً للرئيس الحالي إيمانويل ماكرون الذي يدين له بكل شيء، إذ إنه من عبئه بداية مستشاراً اقتصادياً للرئاسة ثم أميناً عاماً مساعداً قبل أن يعينه وزيراً للاقتصاد في العام 2014 ويعرض هولاند بالتفصيل قصة علاقته بـماكرون وهو «شديد الصادق وعلاقات قوية فكرية واسعة وعلاقات قوية وخصوصاً أنه صاحب طموح كبير». لكن إحدى صفات الأخير أنه «متعجل» للوصول.

ورغم العلاقة الجيدة التي نسجها السابق واللاحق، فإن ماكرون نجح في «تخدير» هولاند بأن طمأنه لجهة عدم سعيه لمنافسته حتى عندما فاتحه برغبته في إطلاق حركته «الإمام». ويقول هولاند إن رئيس وزراءه مانويل فالس «حذره» من ذلك. رغم هذه المؤشرات، فإن هولاند لم يتحرك حيث هاجم إرهابي من أصل تونسي بشانته ليل 14 يوليو (تموز) 2015 المواطنين والسياح ليلية الاحتفال بعيد الثورة الفرنسية في «متنزه الإنجليز» وهو الكورنيش الشهير للمدينة المتوسطية. كذلك يفرغ هولاند في تفاصيل الجدل الحامي في

بوتين وأوباما ولا على ما عرفته فرنسا خلال النصف الثاني من ولاية هولاند من عمليات إرهابية سقط بسببها 243 قتيلًا ومئات الجرحى ولا على رغبة الرئيس السابق في «إعادة تاهيل» عهده. ففي الكتاب سبل من القصص الصغيرة الطريفة. فهولاند يروي في إطار الحديث عن «رمزية» بعض انطلاقات المسيرة في الرسمية التي قام بها، مثل اجتماعه بالرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو في مايو (أيار) من العام 2015 في بيت متواضع مع حديقة في العاصمة هافانا. كان هولاند يحتظر أن يحدثه كاسترو عن الثورة العالمية ومقاومة الإمبريالية الأميركية. وجم كانت دهشته قوية عندما ركز الأخير بعينه حديثه عن حديثه وعن الخضار والفاكهة التي تنتجها وعلى الدور الذي لعبه عالم نباتي فرنسي اسمه «الأخ لوبون» التي إبراز ثروات كوبا النباتية ما أفاد الثورة لاحقاً لتوفير الغذاء لأبنائها.

من بين رؤساء الدول والحكومات عبر العالم الذين شاركوا في مسيرة يناير (كانون الثاني) 2015 حضر الرئيس الفلسطيني بعد المجزرة التي ضربت صحيفة «شارلي إيبدو»، حيث هاجم إرهابي من أصل تونسي بشانته ليل 14 يوليو (تموز) 2015 المواطنين والسياح ليلية الاحتفال بعيد الثورة الفرنسية في «متنزه الإنجليز» وهو الكورنيش الشهير للمدينة المتوسطية. كذلك يفرغ هولاند في تفاصيل الجدل الحامي في

بوتين وأوباما ولا على ما عرفته فرنسا خلال النصف الثاني من ولاية هولاند من عمليات إرهابية سقط بسببها 243 قتيلًا ومئات الجرحى ولا على رغبة الرئيس السابق في «إعادة تاهيل» عهده. ففي الكتاب سبل من القصص الصغيرة الطريفة. فهولاند يروي في إطار الحديث عن «رمزية» بعض انطلاقات المسيرة في الرسمية التي قام بها، مثل اجتماعه بالرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو في مايو (أيار) من العام 2015 في بيت متواضع مع حديقة في العاصمة هافانا. كان هولاند يحتظر أن يحدثه كاسترو عن الثورة العالمية ومقاومة الإمبريالية الأميركية. وجم كانت دهشته قوية عندما ركز الأخير بعينه حديثه عن حديثه وعن الخضار والفاكهة التي تنتجها وعلى الدور الذي لعبه عالم نباتي فرنسي اسمه «الأخ لوبون» التي إبراز ثروات كوبا النباتية ما أفاد الثورة لاحقاً لتوفير الغذاء لأبنائها.

من بين رؤساء الدول والحكومات عبر العالم الذين شاركوا في مسيرة يناير (كانون الثاني) 2015 حضر الرئيس الفلسطيني بعد المجزرة التي ضربت صحيفة «شارلي إيبدو»، حيث هاجم إرهابي من أصل تونسي بشانته ليل 14 يوليو (تموز) 2015 المواطنين والسياح ليلية الاحتفال بعيد الثورة الفرنسية في «متنزه الإنجليز» وهو الكورنيش الشهير للمدينة المتوسطية. كذلك يفرغ هولاند في تفاصيل الجدل الحامي في

## وزير الخارجية الفرنسي يزور الرباط الاثنتين لبحث قضية الهجرة

## المغرب يعلن رفضه لعب «دور دركي» لأوروبا

غير شرعيين مع كل المبادرات المقترحة في سياق الاستراتيجية الوطنية للهجرة، حيث ظل هاجسها الوحيد هو العبور إلى الدول الأوروبية بشتي الوسائل. وتمكنت المصالح الأمنية المغربية في إطار القوانين الجاري بها العمل خلال سنة 2018 من إحباط ما يزيد على 54 ألف محاولة للهجرة غير القانونية، وتفكيك 74 شبكة إجرامية تنشط في مجال التهريب والاتجار بالبشر، وحجز ما يزيد على 1900 ألية تستعمل في مجال تهريب البشر (زوارق مطاطية، دراجات مائية، محرقات مستعملة في الإبحار).

كما أشارت الحكومة المغربية إلى أنه «بروح المسؤولية المؤطرة للاستراتيجية الوطنية للهجرة، تم نقل عدد من المهاجرين غير الشرعيين إلى مدن مغربية أخرى، ضماناً لمصالحهم، وإبعادهم عن مخاطر شبكات الاتجار بالبشر، التي تنشط في شمال المملكة، التي جرت في احترام تام للضوابط القانونية».

وضعية ما يناهز 50 ألف مواطن أجنبي، من ضمنهم 90 في المائة ينحدرون من دول أفريقية. بالإضافة إلى الشقين القانوني والإداري لعمليات التسوية، كما وفرت المملكة مجموعة من الخدمات الاجتماعية الأساسية للمهاجرين، منها السكن والصحة والتعليم والتكوين المهني، وذلك بهدف تيسير اندماجهم في المجتمع المغربي. وبالموازاة مع ذلك، أوضحت الحكومة أن المغرب عمل بتسويق مع التمثيليات الدبلوماسية للبلدان المعنية والمنظمة الدولية للهجرة على ضمان الرجوع الطوعي للمهاجرين، الراغبين في العودة إلى بلدانهم الأصلية في ظروف تصون كرامتهم وحقوقهم، حيث بلغ عدد المستفيدين من برنامج العودة الطوعية منذ سنة 2004 ما يزيد على 22 ألف مهاجر، من بينهم أكثر من 1400 شخص برسم سنة 2018.

لكن رغم هذا الانفتاح والتعامل الإيجابي مع ملف الهجرة، تم تسجيل حالات معدودة لعدم تجاوب مهاجرين محمد السادس، «تبني المغرب منذ سنة 2013 استراتيجية وطنية جديدة للهجرة واللجوء، ذات أبعاد إنسانية وتضامنية، وبفضل هذه الاستراتيجية، أصبح المغرب نموذجاً يحتذى به على المستوى القاري والجهوي



لو دريان وبوريطة خلال مؤتمر صحافي في أكتوبر الماضي (غيتي)

الداخلية عبد الوافي لغيتي حول الهجرة ومحاربة الهجرة السرية، وإفادة ناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون الدولي في الموضوع ذاته، إذ جرى التأكيد خلال الاجتماع على أنه، وبتعليمات من الملك

يعدو كل الشركاء إلى الارتقاء بمستويات التفاعل والتواصل لتحقيق الأهداف المرجوة. جاء ذلك خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، عقد مساء أول من أمس، حيث استمع المجلس إلى عرض قدمه وزير

يعدو كل الشركاء إلى الارتقاء بمستويات التفاعل والتواصل لتحقيق الأهداف المرجوة. جاء ذلك خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، عقد مساء أول من أمس، حيث استمع المجلس إلى عرض قدمه وزير

يعدو كل الشركاء إلى الارتقاء بمستويات التفاعل والتواصل لتحقيق الأهداف المرجوة. جاء ذلك خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، عقد مساء أول من أمس، حيث استمع المجلس إلى عرض قدمه وزير

زيهوفر؛ لو لم أكن وزيراً لشاركت بنفسي في المظاهرات في كيمنتس

## وزير الداخلية الألماني يعتبر اللاجئين «أم كل الأزمت السياسية»

برلين؛ واعدة بهنام



مطالبات باستقالة رئيس الاستخبارات الداخلية المكلف مراقبة الجماعات المتطرفة هانز - جيورج ماسن بسبب تصريحاته أمس (أغب)

بأنه لا يتمتع بالمؤهلات للمنصب. فهو يتعرض لأكثر من 20 مليون ألماني من أصول مختلفة للاجتماعية وأزمة اللاجئين، مضافاً أنه إذا لم يتغير ألمانيا من سياستها تجاه اللاجئين فإن الأحزاب الكبرى ستستمر في خسارة الأصوات.

وتابع يقول: «لو لم أكن وزيراً لكنت خرجت بنفسي وأشارك في المظاهرات في كيمنتس»، ليخبره ويضيف: «ولكن بالطبع ليس مع المتطرفين».

وفيما كان رد المستشارة أنجيلا ميركل «لطيفاً» نوعاً ما واكتفت بالقول إنها ما كانت لتستخدم هذا التعبير بل فضل القول بأن أزمة اللاجئين هي تحد.

لكن جاءت الانتقادات الأقوى من الشريك الثالث في الحكومة، من الحزب الاشتراكي الديمقراطي ووصف نائب رئيس البرلمان توماس أوبرمان وزير الداخلية هورست زيهوفر بأنه يتمتع «بوقاحة»، وقال: «بتصريحات مثل هذه يظهر

علاق يزيد طوله على الـ 7متر على الرصيف ليست ساحة بالمعنى المتعارف عليه. ولكن الأيام الماضية جعلتها تبدو أكثر رومانسية وجذبا مما هي عليه في الحقيقة.

مرت من محطة القطار الرئيسية قبل يوم. عشرات الآلاف عبروا هذه المحطة قادمين من مدن قريبة بمدينة كارل ماركس، الاسم الذي أعطي لها عندما دخل السوفييت ألمانيا الشرقية وولدت جمهورية برلين الشرقية عام 1949. ولكن الكثير في كيمنتس ما زال يشبه شريطان كانا يتجولان شبه وحيدين في الردهة الرئيسية. والقطار الذي أوصلني قادم من مدينة لايبزك التي تبعد قرابة الساعة. كان أيضا شبه فارغ.

كيمنتس (شرق ألمانيا) واعدة بهنام

هدوء غريب كان يخيم على مدينة كيمنتس عندما وصلت. كانت الساعة تقرب من الظهر، تذكرت مشاهد الحشود الرئيسية مرت من محطة القطار الرئيسية قبل يوم. عشرات الآلاف عبروا هذه المحطة قادمين من مدن قريبة بمدينة كارل ماركس، الاسم الذي أعطي لها عندما دخل السوفييت ألمانيا الشرقية وولدت جمهورية برلين الشرقية عام 1949. ولكن الكثير في كيمنتس ما زال يشبه شريطان كانا يتجولان شبه وحيدين في الردهة الرئيسية. والقطار الذي أوصلني قادم من مدينة لايبزك التي تبعد قرابة الساعة. كان أيضا شبه فارغ.

مدينة كارل ماركس رمز التطرف اليميني

بدت هذه المدينة الواقعة شرقي ألمانيا وكأنها تأخذ عطلة من الأيام الماراثونية التي عاشتها طوال الأسبوع الماضي. سباق بدأ مساء الأحد بعد أن تسربت أنباء عن قتل شابين لاجئين لأخر ألماني. وقبل أن تجف دماء الشاب المظنون دانجال من على قارعة الطريق، كان العشرات من حلقبي السراسر والمكسوة أجسادهم بالالأوشام ووجوههم بالإقراط المدنية، يركضون في الشوارع بحثاً عن «كل من لونه مختلف» ليضربوه ضرباً. غابت الشرطة في اليوم الأول. وفي اليوم الثاني نزل الآلاف إلى الشارع يهتفون «الأجانب خارجاً». وصفت بعدها الصحف الألمانية الليلة التي عاشتها كيمنتس بـ «ليلة العار». بقي الحال هكذا طوال أسبوع. مظاهرات تخرج ضد اللاجئين وأخرى تخرج دعماً لهم، وإن باعداد أقل.

وفجأة هدأت المظاهرات وانفردت التجمعات وسكنت الهتافات ضد اللاجئين. كان ختامها حفل غنائي حضره ما يزيد على 65 ألف شخصاً. ليلة صاخبة نامت بعدها المدينة لتستقطب صباحاً كسولة متعبة. ساحة كارل ماركس التي كانت مركز الحركة الاحتجاجية في الأيام الماضية بدت مختلفة وهي فارغة. طريق سريع محاط بابنية بيضاء ضخمة وبشعة. ورأس



عمال مصانع سيارات فولكسواغن في مدينة كيمنتس خلال وقفة تضامنية أمام مصنعهم ضد العنصرية (رويترز)

«معلومات تم زرعها» من قبل اطراف لم يسمها، مشيراً إلى أنه ليس هناك ما يؤكد ما إذا كان الشريط الذي يظهر الملاحقات هو حقيقي أو تم التلاعب به. وأثارت تصريحاته ردود فعل متباينة من قبل الأحزاب الألمانية. فقد طالبت الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي بعدد جلسة طارئة للجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان مع وزير الداخلية هورست زيهوفر. وكان ماسن قال في تعليق على أحد الفيديوهات التي تظهر فيها مشاهد مطاردة تستهدف اجانب بالقرب من ميدان بوهانيس في كيمنتس: «لا يوجد دليل على أن الفيديو المتداول على الإنترنت حول

هذه الواقعة المزعومة، حقيقي» وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تحدثت من قبل عن «مطاردة» للمهاجرين في كيمنتس، وأدانست هذه «المطاردات»، وقالت إن الشرطة فيديوهو اطلعت عليها تظهر وقوعها «بشكل واضح». وطالب خبير الشؤون الداخلية في الحزب المسيحي الديمقراطي، شينفان هاربارت، من رئيس الاستخبارات الداخلية، بتوضيح شكوكه. وقال هاربارت في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية:

«معلومات تم زرعها» من قبل اطراف لم يسمها، مشيراً إلى أنه ليس هناك ما يؤكد ما إذا كان الشريط الذي يظهر الملاحقات هو حقيقي أو تم التلاعب به. وأثارت تصريحاته ردود فعل متباينة من قبل الأحزاب الألمانية. فقد طالبت الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي بعدد جلسة طارئة للجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان مع وزير الداخلية هورست زيهوفر. وكان ماسن قال في تعليق على أحد الفيديوهات التي تظهر فيها مشاهد مطاردة تستهدف اجانب بالقرب من ميدان بوهانيس في كيمنتس: «لا يوجد دليل على أن الفيديو المتداول على الإنترنت حول

مقابل 23 في المائة لحزب ميركل. وعلى جانب آخر، يزداد الجدل حول ما حصل فعلاً في مدينة كيمنتس في مظاهرات اليمين المتطرف. فبعد أن تحدثت الصحف عن «مطاردات» وعمليات اصطياد لعناصر من اليمين المتطرف للاجئين»، قال رئيس لجنة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) المكلف مراقبة الجماعات المتطرفة هانز - جيورج ماسن، إنه فعلاً. ولح إلى أن الأمر قد يكون

مقابل 23 في المائة لحزب ميركل. وعلى جانب آخر، يزداد الجدل حول ما حصل فعلاً في مدينة كيمنتس في مظاهرات اليمين المتطرف. فبعد أن تحدثت الصحف عن «مطاردات» وعمليات اصطياد لعناصر من اليمين المتطرف للاجئين»، قال رئيس لجنة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) المكلف مراقبة الجماعات المتطرفة هانز - جيورج ماسن، إنه فعلاً. ولح إلى أن الأمر قد يكون

«بتعين الإيضاح سريعاً، هل هذه الصور حقيقية أم غير حقيقية؟ يتعين على السيد ماسن أن يقول الآن من أين تأتي شكوكه».

وطالب حزب «اليسار» بإقالة ماسن من منصبه على خلفية هذه التصريحات. وقالت رئيسة الحزب كاتيا كيبينغ أمس في برلين إن ماسن «لم يعد بإمكانه البقاء في هذا المنصب». وذكرت كيبينغ أنه بدلاً من الدفاع عن الدستور بدأ ماسن مقفها لحزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني

«بتعين الإيضاح سريعاً، هل هذه الصور حقيقية أم غير حقيقية؟ يتعين على السيد ماسن أن يقول الآن من أين تأتي شكوكه».

وطالب حزب «اليسار» بإقالة ماسن من منصبه على خلفية هذه التصريحات. وقالت رئيسة الحزب كاتيا كيبينغ أمس في برلين إن ماسن «لم يعد بإمكانه البقاء في هذا المنصب». وذكرت كيبينغ أنه بدلاً من الدفاع عن الدستور بدأ ماسن مقفها لحزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني

«بتعين الإيضاح سريعاً، هل هذه الصور حقيقية أم غير حقيقية؟ يتعين على السيد ماسن أن يقول الآن من أين تأتي شكوكه».

وطالب حزب «اليسار» بإقالة ماسن من منصبه على خلفية هذه التصريحات. وقالت رئيسة الحزب كاتيا كيبينغ أمس في برلين إن ماسن «لم يعد بإمكانه البقاء في هذا المنصب». وذكرت كيبينغ أنه بدلاً من الدفاع عن الدستور بدأ ماسن مقفها لحزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني

«بتعين الإيضاح سريعاً، هل هذه الصور حقيقية أم غير حقيقية؟ يتعين على السيد ماسن أن يقول الآن من أين تأتي شكوكه».

وطالب حزب «اليسار» بإقالة ماسن من منصبه على خلفية هذه التصريحات. وقالت رئيسة الحزب كاتيا كيبينغ أمس في برلين إن ماسن «لم يعد بإمكانه البقاء في هذا المنصب». وذكرت كيبينغ أنه بدلاً من الدفاع عن الدستور بدأ ماسن مقفها لحزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني

«بتعين الإيضاح سريعاً، هل هذه الصور حقيقية أم غير حقيقية؟ يتعين على السيد ماسن أن يقول الآن من أين تأتي شكوكه».

وطالب حزب «اليسار» بإقالة ماسن من منصبه على خلفية هذه التصريحات. وقالت رئيسة الحزب كاتيا كيبينغ أمس في برلين إن ماسن «لم يعد بإمكانه البقاء في هذا المنصب». وذكرت كيبينغ أنه بدلاً من الدفاع عن الدستور بدأ ماسن مقفها لحزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني

## التنقذ الأوسط تنضم كيمنتس الألمانية وتستمع إلى أقوال سكانها

### «البديل» يقطف ثمار التطرف في مدينة كارل ماركس

أسباب خروج الأمور عن السيطرة لبضعة أيام في المدينة فالشرطة التي تواجه أصلاً اتهامات في تلك الولاية بأنها «مخترقة» من قبل اليمين المتطرف، لم تتحرك في الأيام الأولى. وتركت المتطرفين يحكمون الشوارع ويهيمون الأجانب. بررت لاحقاً بأنها تفاجت بالأعداد ولم تكن تتوقعها ولم يكن لديها عدد كاف من العناصر.

قد يكون هذا صحيحاً في اليوم الأول، عندما انتشرت رواية القتل بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين اليمين المتطرف، وقدم مشايخون منهم خطاباً سياسياً على محاربة سياسة اللجوء ما أكسبه الكثير من الأصوات.

ولكنه اليوم منتمع بالتحريض على العنف والكراهية، خاصة بعد مشاركته في مسيرات كيمنتس إلى جانب حركتي «بيغيد» و«برو كيمنتس» التي رفعت شعارات نازية محظورة في المظاهرات. وتزايدت الدعوات في الأيام الأخيرة لوضع الحزب تحت المراقبة من قبل لجنة حماية الدستور التي ترافق الحركات المتطرفة، وهو أمر يمكن أن يؤدي إلى حظره.

لهذا الحزب الذي يتمتع بشعبية واسعة في شرق ألمانيا، مكتب كبير في وسط كيمنتس، يقع على بعد خطوات معدودة من محل لبيع الحلويات السورية. تبتو شينغاس، المتحدث باسم الحزب، كان حريصاً عندما تحدثت إليه على التفسير بأن «البديل لأجل ألمانيا» ليست لديه أي مشاكل مع اللاجئين ولا يمانع وجودهم، بل مشكلته «المجرمين منهم». يقول: «لا مشكلة لدينا مع الأجانب عندما يلتزمون بالقوانين... لدينا مشكلة مع الأجانب الذين يأتون طلباً للمساعدة وبأخزون منا يتحدثون عن قصص متشابهة. يتحدون عن «نظرات غريبة» بانوا يتلقونها بحق اللاجئ من الألمان «وخاصة الكبار في السن». أحدهم يروي أن زوجته المحجة تعرضت للضرب العام الماضي وهي تمر في الشارع وأن ابنته خلعتا الحجاب بسبب المضايقات، ويقول بأن «التعصب في هذه المدينة ليس جديداً، وإنما الجديد الآن أنه بات أكثر علانية». وفي المقابل، يرفض الكثيرون من الذين شاركوا



ردا على نشاطات اليمين المتطرف نظمت المجموعات المعادية له والمناصرة للاجئين حفلاً موسيقياً في المدينة من أجل نشر قيم التعايش حضره أكثر من 65 ألف شخص (رويترز)

حرصت البلدية على الاهتمام بالفقامين الجدد، تقول: «مدينة كيمنتس منذ فترة طويلة تشغل نفسها مع الوافدين لمساعدتهم على الاندماج، نقدم لهم دورات لغة ونساعدهم على إيجاد عمل وهناك مراكز تساعدتهم... نذهب مع أطفالهم إلى المدارس ونساعدهم على التعرف على اللغة القوانين في بلادنا». وعندما أسألها عن اعتقادها بوجود مشكلة عنصرية في مدينتها، تقول: «هذه المشكلة موجودة في كل مكان... مهمتنا أن نعرف ونقر بأننا مشكلة وعلينا التصدي لها. في كيمنتس المتطرفون موجودون ولكنهم بكل تأكيد ليسوا الأكثرية».

تري إنلكا بأن «مهمة» مواجهة اليمين المتطرف في ساكسونيا، ليست فقط مسؤولية السلطات المحلية. ونقول: «يجب أن تكون هناك مؤشرات سياسية عما هو صحيح وعما هو خطأ ويجب عدم التهاون مع خرق القوانين الجرائم من أي طرف غير مقبولة ويجب أن تكون إجراءات ضدها، ولكن من غير المعقول أن نتهم مجموعة بكاملها عن أنها مسؤولة عن هذه الجرائم». التهاون مع خرق القوانين الذي تحدثت به إنلكا، كان أحد

تعيش في كيمنتس طلاب من الصين وروسيا ورومانيا والهند وفيتنام ودول أوروبا الشرقية... هؤلاء بمعظمهم يرتادون جامعة كيمنتس للتكنولوجيا التي توسعت بعد الوحدة الألمانية وفتحت كليات جديدة في بداية التسعينيات وبدأت تستقطب طلاباً دوليين. وتلعب هذه الجامعة دوراً كبيراً بمساعدة هذه المدينة على الانفتاح. ميثع أبو الحسن، رجل استغنى ألماني من أصول عراقية يعيش في المدينة منذ 30 عاماً، يعمل في منظمة كاريتاس التي تساعد اللاجئين بشتى الأمور الحياتية اليومية من ملء استمارات إلى قراءة الرسائل ومرافقتهم إلى المؤسسات الرسمية. يقول إن المدينة الآن «في طور الانفتاح» وإن استقطاب هذه الجامعة لطلاب من أنحاء العالم ساعد السكان على الاعتقاد على

اللاجئين». تروي إنلكا كوبوس، السيدة الخمسينية، بأن هذه المدينة غير معتادة على «الغرباء» وخاصة الكبار في السن منهم وهم يشكلون ما يزيد على 30 في المائة من نسبة السكان. تقول المسؤولة عن ملف الهجرة في البلدية منذ العام 2009: «لم يكن لدينا لاجئون كثر في السابق، عندما بدأت كانت نسبة الأجانب 2,5 في المائة من بينهم لاجئين». تتذكر أنه في العام 2015 عندما دخلت أعداد كبيرة من اللاجئين ألمانيا، ووزعوا على المدن المختلفة. كان على البلدية تنظيم لقاءات مع السكان «لشرح أسباب وجوب استقبالهم». تقول إنها كانت تنظم لقاءات بشكل مستمر تشرح فيها ظروف هروب اللاجئين السوريين من بلادهم، وواجب مساعدتهم.

ولا يعيش في كيمنتس أعداد كبيرة من اللاجئين مقارنة بمدن ألمانية أخرى. فبنسبة الأجنبي في المدينة، بحسب أرقام البلدية، لا تزيد على 8 في المائة. ومن بين اللاجئين يشكل السوريون النسبة الأكبر ولكن أعدادهم لا تزيد على 2800 لاجئ في مدينة عدد سكانها قرابة 250 ألفاً. يليهم بالعدد اللاجئين من أفغانستان. ومن بين الجنسيات الأخرى التي

سكانها يرفضون أنها بؤرة للمتطرفين ولكنه يتحدث عن «مشاكل صغيرة من اللاجئين، ويقول إن الأمر «يعود إلى ثقافة الشخص ما إذا كان قادمًا من قرية أو مدينة». ويضيف: «أنا دائماً

تعيش في كيمنتس طلاب من الصين وروسيا ورومانيا والهند وفيتنام ودول أوروبا الشرقية... هؤلاء بمعظمهم يرتادون جامعة كيمنتس للتكنولوجيا التي توسعت بعد الوحدة الألمانية وفتحت كليات جديدة في بداية التسعينيات وبدأت تستقطب طلاباً دوليين. وتلعب هذه الجامعة دوراً كبيراً بمساعدة هذه المدينة على الانفتاح. ميثع أبو الحسن، رجل استغنى ألماني من أصول عراقية يعيش في المدينة منذ 30 عاماً، يعمل في منظمة كاريتاس التي تساعد اللاجئين بشتى الأمور الحياتية اليومية من ملء استمارات إلى قراءة الرسائل ومرافقتهم إلى المؤسسات الرسمية. يقول إن المدينة الآن «في طور الانفتاح» وإن استقطاب هذه الجامعة لطلاب من أنحاء العالم ساعد السكان على الاعتقاد على

اللاجئين». تروي إنلكا كوبوس، السيدة الخمسينية، بأن هذه المدينة غير معتادة على «الغرباء» وخاصة الكبار في السن منهم وهم يشكلون ما يزيد على 30 في المائة من نسبة السكان. تقول المسؤولة عن ملف الهجرة في البلدية منذ العام 2009: «لم يكن لدينا لاجئون كثر في السابق، عندما بدأت كانت نسبة الأجانب 2,5 في المائة من بينهم لاجئين». تتذكر أنه في العام 2015 عندما دخلت أعداد كبيرة من اللاجئين ألمانيا، ووزعوا على المدن المختلفة. كان على البلدية تنظيم لقاءات مع السكان «لشرح أسباب وجوب استقبالهم». تقول إنها كانت تنظم لقاءات بشكل مستمر تشرح فيها ظروف هروب اللاجئين السوريين من بلادهم، وواجب مساعدتهم.

ولا يعيش في كيمنتس أعداد كبيرة من اللاجئين مقارنة بمدن ألمانية أخرى. فبنسبة الأجنبي في المدينة، بحسب أرقام البلدية، لا تزيد على 8 في المائة. ومن بين اللاجئين يشكل السوريون النسبة الأكبر ولكن أعدادهم لا تزيد على 2800 لاجئ في مدينة عدد سكانها قرابة 250 ألفاً. يليهم بالعدد اللاجئين من أفغانستان. ومن بين الجنسيات الأخرى التي

الشرطة الإثيوبية؛ مدير سد النهضة مات منتحراً بسلاحه الشخصي

## إريتريا وجيبوتي تتفان على التطبيع وإنهاء قطيعة استمرت 10 سنوات

الرجل كان يود أن يكشفه، سيما وأن مكتبه في المشروع تعرض لحريق قبل أشهر من موته، وسرعان ما نظم عشرات الإثيوبيين مسيرة بعد موته في أديس أبابا ومسقط رأسه، بسبب اعتقاد المحججين بأن الرجل قتل، وطالبوا بالتحقيق في مقتله، إثر من جهة أخرى، نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإثيوبية «إيبينا» أن دولتي جيبوتي وإريتريا اتفقتا على تطبيع العلاقات بينهما، بعد عقد من القطيعة، إثر نزاع حدودي بين الدولتين شهد اشتباكات عسكرية محدودة.

وتفجر القتال والقطيعة بين البلدين بسبب منطقة «دميرة» المتنازع عليها، واتهمت جيبوتي أسمرًا بإرسال قوات عبر الحدود اخترقت سيادتها، ومنذ ذلك الوقت ظل البلدان على خلاف، قبل أن تتعدّد كل من إثيوبيا وإريتريا والصومال اتفاقية البلدين الجارين.

وقال وزير الخارجية الإثيوبي ورقنه غيبوا، بحسب الوكالة: «بعد فترة طويلة من التباعد، اتفقت إريتريا وجيبوتي على استعادة العلاقات»، وتابع موضحاً: «بعدما التقت وفود من إثيوبيا والصومال وإريتريا في جيبوتي، أجرت أيضاً مباحثات مع الرئيس الجيبوتي إسماعيل جيلي». ونقلت عن وزير الإعلام الإريتري يمانى قبر مسكل، أن جيلي أبلغ وزراء خارجية الدول الثلاث الذين توسطوا بين أسمرًا وجيبوتي، بأن «جيبوتي مستعدة للمصالحة وتطبيع العلاقات مع إريتريا». فيما قال وزير الخارجية الجيبوتي محمود علي يوسف، إنه «في ظل الرغبة الصادقة التي أظهرتها إريتريا وجيبوتي لصنع السلام، فستجد كل الأمور المعلقة الأخرى طريقها إلى الحل».

ولم يكن الاتفاق ليتم قبل التحسن الكبير الذي شهدته علاقات أديس أبابا وأسمرًا، وإعلانهما إنهاء حالة الحرب بينهما في يوليو الماضي، وفتحهما سفارة كل منهما في الأخرى، واستئناف العلاقات التجارية بعد عشرين عاماً من العداء.

الخرطوم؛ أحمد يونس

فيما أعلن عن اتفاق بين دولتي إريتريا وجيبوتي لتطبيع العلاقات بينهما، وإنهاء القطيعة التي دامت بينهما عشر سنوات، كشفت الشرطة الإثيوبية غموض مقتل مدير مشروع سد النهضة سمينغيو بيكلي، وقالت إن المسؤول الذي أدار المشروع منذ تأسيسه «انتحر» مستخدماً سلاحه الشخصي.

وقال رئيس مفوضية الشرطة الاتحادية الإثيوبية، زينو جمال، للصحافيين أمس، إن التحقيق كشف أنه استخدم سلاحه وقتل نفسه، «مفسراً غموض مقتل المسؤول الذي عثر عليه ميتاً في سيارته وسط العاصمة أديس أبابا في 26 يوليو (تموز) الماضي».

ويعد المهندس سمينغيو واجهه سد النهضة الإثيوبي المنير للجدل في الإقليم، حيث ترأس إدارة المشروع منذ كان مجرد فكرة، وجعل منه «حلمًا قومياً» التف حوله ملايين الإثيوبيين، واعتبروه مصدر فخر وأمل في إخراجهم من الفقر.

وشيد المشروع الكبير على النيل الأزرق بالقرب من الحدود السودانية، بكلفة تقدر بأربعة مليارات دولار، وكان من المنتظر أن يكتمل تشييده في عام 2016، بيد أن المشروع تعثر، ولم يكتمل تشييده بعد. ولم تقدم السلطات الإثيوبية تفسيراً لتأخر تنفيذ المشروع، حتى فاجأ رئيس الوزراء أبي أحمد مواطنيه والعالم بإعلانه المفاجئ في 26 أغسطس (آب) الماضي بأن المشروع يواجه مشكلات تصميمية، تسببت في عرقلة إكماله في الوقت المحدد، محملاً المسؤولية لشركة «ميتيك» التابعة لقوات الدفاع الإثيوبية، موجهة انتقادات حادة لتلك الشركة بقوله: «سلمنا مشروعاً مائياً معقداً إلى ناس لم يروا أي سد في حياتهم، وإذا وصلنا السير بهذا المعدل، فإن المشروع لن يرى نور». وبعد ذلك أعلن نقل التعاقد مع «ميتيك» إلى مقالٍ آخر.

وربطت تحقيقات بين مقتل المهندس سمينغيو وفساد في إدارة السد، وتردد أن

ونشرها أسلحة حديثة في الكوريل، تهدد أمن بلاده شأنها شأن الكوريل، في ذلك.

وزاد أنه «نلاحظ تصرفات وأعمال، تتلخص في تصعيد النشاط العسكري في الشرق الأوسط»، في إشارة مباشرة إلى المناورات العسكرية الروسية «الشرق» 2018، التي تنطلق بعد أيام وتستمر أسبوعاً وتشارك فيها قوات صينية، وهي تعد الأضخم منذ أربعة عقود. وذكر وزير دفاع اليابان بنشر روسيا أسلحة حديثة في جزر الكوريل الجنوبية بما فيها صواريخ «أرض جو»، أما الصين، فهي ماضية حسب إيتسونوري أونودار، وبتواتر سريعة في تحسين وتطوير قوتها العسكرية وتكثيف نشاطاتها الحربية.

وقال: «الصين تبدي نشاطات عسكرية متزايدة في المجالين الجوي والبحري القريبين من اليابان، وهذا يثير قلقنا الجدي في إطار الدفاع عن بلادنا»، مشيراً إلى استمرار كوريا الشمالية كذلك في تهديد أمن اليابان. لكن موسكو سعت إلى تهدئة قلق اليابانيين وأعلنت أن المناورات التي يشارك فيها نحو 300 جندي عسكري «تدخل في إطار التدريبات التقليدية التي تجرها القوات المسلحة الروسية، وأنها باستعادتها من روسيا. وأعربت اليابان أمس عن قلق بسبب تكثيف النشاط العسكري الروسي في منطقة الكوريل. واعتبر وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونودار خلال اجتماع عسكري، أن روسيا في نشاطها العسكري المتزايد

وكانت وزارة الدفاع أعلنت أن 1000 طائرة حربية و36 ألف ألية عسكرية مختلفة، إضافة إلى 80 قلعة بحرية، ستشارك في المناورات الضخمة، وأشارت إلى زيادة المعدات العسكرية في هذه التدريبات بنسبة 67 في المائة عن سابقتها التي جرت في عام 2012.

بوتين دعا كيم جونج أون... وأبي سيحضر رغم القلق من مناورات عسكرية روسية

## موسكو تستضيف قمة تجمع زعماء الصين واليابان والكوريتين



صورة للرئيسين الروسي والصيني خلال قمة برنيس في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في يوليو الماضي (أ.ب)

السابق هذا المنتدى. ولم يكشف المسؤولين الصينيون ما إذا كان الرئيس شي سيلقي قادة دول أخرى في القمة. وقال تشانغ: «إذا عرض علينا دول أخرى (عقد لقاءات) فسنفكر الصين في الأمر بشكل إيجابي». واجتمع كيم جونج أون وشي جينبنج ثلاث مرات في الصين خلال السنة الجارية بينما يسعى البلدان إلى إصلاح العلاقات بينهما التي تضررت بسبب النشاطات النووية الكورية الشمالية ودعم بكين للعقوبات المفروضة على حلفائها منذ الحرب الباردة. ورغم الأمسال التي يعلقها

قرار المشاركة في اللقاء المرتقب.

ولفت تروتونيف أمس إلى أن بوتين سيجري محادثات ثنائية مع الزعماء المشاركين، وقال إن على أجنحة الرئيس لقاءات مع نظيره الصيني شي جين بينج، ورئيس الوزراء الياباني شينزو أبي ونظيره الكوري الجنوبي لي ناك - يون.

وفي لقاء مع صحافيين، قال مساعد وزير الخارجية الصيني تشانغ هانوي إن شي سيشارك في المنتدى الاقتصادي الشرقي الرابع الذي تنظمه روسيا سنوياً منذ 2015 في فلاديفوستوك. ولم يكن الرئيس الصيني قد حضر في

### مقاتلتان أميركيتان رافقتا قاذفات روسية

ونقلت وكالة إنترفاكس للأبناء عن وزارة الدفاع الروسية قولها أمس الجمعة إن مقاتلتين أميركيتين من طراز إف - 22 رافقتا قاذفات استراتيجيّة روسية من طراز تي. يو - 95 إم.سي فوق المحيط المتجمد الشمالي. وذكرت الوزارة أن

الطائرات العسكرية الروسية نفذت طلعات مقررة فوق مياه محايدة في المحيط المتجمد الشمالي وبحري بيرينج وأوختسك ورافقتها الطائرتان الأميركيتان في أجزاء من هذه الطلعات.

## أوباما يندد بصمت الجمهوريين على تصرفات ترمب

واشنطن؛ «الشرق الأوسط»

ندد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أمس الجمعة بصمت الجمهوريين إزاء تصرفات الرئيس دونالد ترمب، وذلك في خطاب وصفته وكالة الصحافة الفرنسية بأنه «حماسي» أراد منه الرئيس السابق تعبئة الديمقراطيين للوقوف في الانتخابات التشريعية المقررة بعد أقل من شهرين. وبعد أقل من ساعة على خطاب أوباما في ولاية إنديانا، علق ترمب قائلاً إن الخطاب أصابه «بالنعاس»، وإن النوم عليه أثناء مشاهدته له. وقال ترمب في خطاب بولاية نورث داكوتا مساء الجمعة إن الرئيس أوباما أراد أن ينسب النجاح الاقتصادي في دفع معدلات النمو لنفسه وإدارته، وإننا نظننا إلى الأبد خلال آخر عامين سنجده أنه كان اتجاهًا خاطئًا وكان أضعف تعاف اقتصادي منذ الركود الكبير. اليوم لدينا معدلات نمو 4.2 في المائة، ولو كان الديمقراطيون فازوا بالانتخابات عام 2016 لكانت هذه النسبة بالسالب». وبدأ ترمب هادئاً، مشدداً على أن ما يحدث الآن هو «صعود صاوخي» للاقتصاد الأمريكي مع أربعة ملايين فرصة عمل تم خلقها منذ انتخابه.

وكان أوباما قد تساءل في كلمة القاها في ولاية إنديانا: «ماذا حدث للحزب الجمهوري؟» منتقداً المسؤولين الجمهوريين الذين يكفون «بتصريحات معترضة غامضة، عندما يتخذ الرئيس مواقف فضائحية»، بحسب وكالة الصحافة

الفرنسية. وتابع أوباما (57 عاماً): «إنهم لا يقدمون خدمة لأحد عندما يدعمون بقوة سياسات البيت الأبيض وصفها بـ«المجنونة».

ومنذ مغادرته البيت الأبيض في العشرين من يناير (كانون الثاني) 2017 التزم أوباما الصمت نسبياً، لكن يبدو أنه قرر مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية الدخول بقوة في المعركة السياسية دعماً للمرشحين الديمقراطيين.

وانتقد أوباما المقولة التي تعتبر أن «كل شيء يجري على ما يرام ما دام هناك في قلب البيت الأبيض من لا يتبعون أوامر الرئيس»، وأضاف: «ليس هكذا يجب أن تعمل ديمقراطيتنا». في إشارة إلى المعلومات التي كشفها الصحافي الاستقصائي بوب وودورد حول طريقة العمل الفوضوية الحالية في البيت الأبيض.

وانتقد أوباما الإدارة الحالية التي تعمل على إضعاف التحالفات التقليدية للولايات المتحدة وتقرب من روسيا، كما دد بانتقادات ترمب لعمل القضاء وتهجه على الصحافة. ووجه الرئيس السابق نداءً حاراً إلى كل الديمقراطيين للتوجه إلى صناديق الاقتراع خلال الانتخابات التشريعية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال: «عليكم أن تقترعوا، لأن ديمقراطيتنا على المحك».

ومن المقرر أن ينتقل أوباما إلى كاليفورنيا السبت، وهاهو الخميس المقبل لدعم المرشحين الديمقراطيين في هاتين المنطقتين.

بعد ساعات من قرار إبطال ترشيح لولا دا سيلفا

## يساري سابق يطعن مرشح اليمين المتطرف للانتخابات البرازيلية

المرشحين وإجراء تحقيق صارم»، كما قال ناطق باسم الرئاسة لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويأتي بولسونارو في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية (22 في المائة)، وهذا ما كشفه استطلاع للرأي أجري بعد إبطال ترشيح لولا دا سيلفا الذي كان الأوفر حظاً للوقوف في الاقتراع، وبمضي عقوبة بالسجن 12 عاماً في قضية الفساد. وقد رفض قاض في المحكمة العليا في البرازيل خميس طلب استئناف ثانياً قسماً لولا دا سيلفا للظن بقرار إبطال ترشيحه للانتخابات الرئاسية.

وأملت المحكمة الانتخابية حزب العمال الذي ينتمي له لولا دا سيلفا، حتى 12 سبتمبر (أيلول) للرئيس مرشحاً بديل، ومنعت الرئيس الأسبق البالغ من العمر 72 عاماً من إجراء حملة انتخابية، لكن استطلاعات الرأي تشير إلى أن بولسونارو الذي ينتمي إلى الحزب الاجتماعي الليبرالي سيهزم أمام كل خصومه في الدورة الثانية.

يعبر عنها بولسونارو عندما يتحدث عن العرق والدين والنساء». وأدان منافسو بولسونارو الهجوم. ووصفه اليساري سيرو جوميز بأنه «عمل بربري»، بينما قال فرناندو حداد، بديل لولا دا سيلفا المحتمل إنه «يرفضه تماماً»، عبر موقع «تويتز». وكان بولسونارو في أوج الحملة ويحكي الحشد في شارع مكتظ عندما تعرض للهجوم الذي يعد حدثاً نادراً خلال حملة انتخابية في البرازيل مع أنها تشهد باستمرار أعمال عنف. وأكدت المحكمة الانتخابية العليا لوكالة الصحافة الفرنسية، أن المهاجم كان عضواً في الحزب اليساري المتطرف، حزب الاشتراكية والحرية، وأكد أنه شن هجومه «لإنجاز مهمة من الله». وقالت الشرطة، إن بولسونارو المحامي المدافع بشدة عن حيازة الأسلحة لمكافحة الإجرام، كان يتمتع بحماية من الشرطة الفيدرالية وطلب مرشحاً لرئاسة الجمهورية، وحلف الرئيس ميشال تامر مساء الخميس من وزير الأمن راوول يوفنغال «تعزيز أمن

لوكالة الصحافة الفرنسية، أن المشتبه به كان «يحمل سكيناً لها قطعة قماش». وأضاف أن الشرطة تحاول تحديد إذا كان عملاً لدوافع سياسية أم لأسباب نفسية. وذكرت في تقريرها «قال لنا إن الاعتداء ودافعه أسباب شخصية لم نتكمن من فهمها»، لأنه «قال أيضاً في بعض المحطات إنه عمل باهر من الله». يذكر أن بولسونارو أعرب عن قلق من إعجابه بالديكتاتورية العسكرية للبرازيل في الفترة من 1964 إلى 1985، وأدلى بتصريحات عنصرية ومعادية للرملة. وبحثا ج بولسونارو إلى البقاء في المستشفى لمدة أسبوع على الأقل، حسب تقارير إعلامية محلية. لكن عملية تعافيه قد تستغرق شهراً، وربما يتم نقله إلى مستشفى أفضل تجهيزاً في ساو باولو. وتردد أن شخصاً واحداً تم اعتقاله على خلفية الحادث، وفي تصريحات لقناة «تي في غلوبو» قال بيدرو أوغوستا ليمبا بوسا، مسؤولي المهاجم، «وإبامر من أن «دوافعه دينية من نوع سياسي، ولأسباب نابغة عن أحكام مسبقة

يحمله انتصاره. ونقل بولسونارو (63 عاماً)، على الفور إلى مستشفى وخضع لجراحة طارئة استغرقت ساعتين، ووصفت حالته بأنها خطيرة. وقال مستشفى سانتا كازا في مدينة جويز دي فوراً، إن بولسونارو «مصاب بجرح في البطن نجم عن أداة حادة»، وفي مؤتمر صحفي بعد العملية الجراحية، أوضح الأطباء: «أن النائب «مصاب بثلاثة جروح خطيرة في الأمام». بعد تعرّضه للطنع في بطنه أثناء حملته الانتخابية. من جهته، صرح المتحدث باسم الشرطة العسكرية في ولاية ميناس جيراييس، حيث تقع بلدة جويز دي فوراً، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن المشتبه به وهو رجل يبلغ من العمر 40 عاماً، اعتقل على الفور. وأشار إلى أنه كان «يحمل سكيناً ملفوفة بقطعة قماش». وأفاد تقرير أولي للشرطة العسكرية، أن أسباباً شخصية، «وإبامر من الذي طعن المرشح، شن هجومه لأسباب شخصية»، «وإبامر من الله». وأعلن ناطق باسم الشرطة العسكرية في ميناس جيراييس

الهجوم الذي تعرض له جاير بولسونارو، المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية البرازيلية، أضاف عنصراً جديداً إلى حالة التخبث السياسي التي تواجهه أكبر اقتصادات أمريكا الجنوبية، خصوصاً بعد ساعات من إبطال ترشيح الرئيس الأسبق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا بشكل قاطع بقرار من المحكمة العليا. وتلقى بولسونارو، الأوفر حظاً للوقوف في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية البرازيلية التي ستجري الشهر المقبل، جروحاً خطيرة، جراء هجوم سبكين من قبل ناشط يساري سابق. وكتبه ابنه فلافيو بولسونارو، عبر «تويتر»، أن والده تعرض لهجوم خلال تجمع انتخابي في جويز دي فوراً، بولاية ميناس جيراييس جنوبي البلاد. وأظهر مقطع فيديو منشور على وسائل التواصل الاجتماعي بولسونارو وعلى وجهه يرتسم تعبير يئس من الألم وقطعة قماش بيضاء تغطي جزءاً من بطنه، بينما

ضم صوته إلى انتقادات غربية ترى «طريق الحرير شكلاً جديداً من أشكال الاستعمار»

## مهاثير محمد يلغي اتفاقيات أبرمها مع الصين بـ22 مليار دولار

ماكس سال قائلاً «إن السنغال تنظر بإيجابية إلى دور الصين في أفريقيا، لما يساهم في تعزيز السلم والاستقرار».

وكان الرئيس الصيني قد زار في جولته الأخيرة الإمارات العربية المتحدة حيث وقع مجموعة من الاتفاقات الاقتصادية، وتعهد بالسياسة إلى المساهمة في تحقيق السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط التي رغم ضعف الدور السياسي الصيني التقليدي فيها، تعتبر حيوية بالنسبة لنجاح مشروع طريق الحرير الجديدة. وقد أعلن جينبنج أمام مجلس قادة الدول العربية مطلع يوليو (تموز) الماضي أن بلاده ستقدم 20 مليار دولار لتمويل مشاريع البنى التحتية.

ولا بد من التذكير بأن الزعماء الصينيين على القارة الأفريقية ليس مستجدين أو طامعين مع صعود الصين المطرد نحو القوة الاقتصادية الأولى في العالم بحلول العام 2030.

الاستراتيجي الضخم الذي تقرر إدراجه ضمن النص الدستوري، فيما أعلنت وزارة المالية عن زيادة بنسبة 37 في المائة على القروض الجارية خلال النصف الأول من هذا العام مقارنة بالعام الماضي. ويستفاد من المعلومات التي وزعتها السلطات الصينية عشية القمة الأخيرة التي عقدت في بكين، أن الاستثمارات في إطار مشروع طريق الحرير التي تهدف إلى ربط الصين بأفريقيا وأوروبا

والجوار الآسيوي عبر شبكة من الموانئ البحرية والطرق البرية والسكك الحديدية. قد مولت حتى الآن 66 ألف كيلومتر من الطرق الحديدية في أنغولا وإثيوبيا وكينيا ونيجيريا والسودان وجيبوتي.

وبعد أن وطّدت بكين تغلغلها في الشرق الأفريقي بدأت تتجه نحو الخرصة الغربية للقارة التي تخصص تقليدياً للنفوذ الفرنسي مثل السنغال التي زارها الرئيس الصيني شي جينبنج مؤخراً حيث استمع إلى رئيسها

السابق لحساب الدول الأخرى والمؤسسات المالية الدولية... والصين التي وصلت لاحقاً ليست هي الدائن الأول».

إلى جانب ذلك تتعاظم بكين بواقعية وموضوعية مع هذه الانتقادات معلنة أنها قد شرعت في تقويم شامل ومراجعة عميقة لبرنامجها الاستثماري الضخم الذي خصصت له ألف مليون دولار حتى إنجاز كل مراحلها.

فقد أعلن الرئيس الصيني شي جينبنج «أن طريق الحرير ليست نادياً صينياً، ولا تهدف إلى أي مكاسب جيوسياسية أو عسكرية»، مضيفاً أن هذا المشروع الذي دخل عامه السادس، يحتاج إلى إعادة ترتيب أولوياته ووزونه وفقاً لاحتياجات الشركاء والتركيز على المشاريع التي تعود بالمنفعة على السكان المحليين.

لكن هذا التغيير في لهجة الخطاب الرسمي الصيني لا يعني على الإطلاق تراجعاً بين أولويات بكين لهذا المشروع

مع الإدارة الحالية. منذ خمس سنوات أصبحت الصين الشريك التجاري الأول للقارة الأفريقية بعد أن بلغ حجم المبادلات المباشرة بين الطرفين 170 مليار دولار سنوياً، ووصل عدد الصينيين الذين يعملون في المشاريع الإنمائية التي تمولها بكين، في إطار طريق الحرير

زامبيا مبنياً دار السلام بعد أن امتنعت الولايات المتحدة والأمم المتحدة عن تمويله. كما استمرت في تخصيص مساعدات لتمويل مشاريع زراعية وصناعية في البلدان الأفريقية الفقيرة قبل طغرتها الاقتصادية الراهنة. في غضون ذلك كانت العواصف الغربية، وبخاصة

واشنطن، تطلق التحذيرات من مخاطر تحول القروض الصينية إلى أداة لإضعاف السيادة الوطنية في أفريقيا فتفتح الأبواب أمام بكين للتدخل السياسي والتجاري، وحتى العسكري، في القارة الأفريقية التي تراجع فيها النفوذ الأوروبي بشكل ملحوظ، وغابت عن اهتمام الولايات

أما الانتقادات التي توجه إليها باستخدام اليد العاملة من الصين لتخفيف المشاريع التي تمولها في أفريقيا، تسقط أمام الأرقام التي ترد في تقارير الكثير من مراكز البحوث الغربية، التي تفيد أن 89 في المائة من اليد العاملة في هذه المشاريع هي أفريقية، وأن الشركات الصينية التي تتخذ هذه المشاريع بقدّم ثلثها دورات لتأهيل الفني للعمل الأفارقة، وتُدخّل نصفها تكنولوجيا جديدة إلى القارة الأفريقية. أما الاتهامات التي

تحدثت عن استعمار صيني جديد للقارة الأفريقية، فالأغرب فيها أنها غالباً ما تصدر عن الدول الغربية التي أقل ما يقال في سجلها الأفريقي بأنه ليس مشرفاً، ومن الواضح أنها ناشئة عن الخشية من خسارة الزعماء على القارة التي تسجل أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم.

فهي قد انفقت مليارات لبناء خط السكك الحديدية الذي يربط

سريلانكا وباكستان وصولاً إلى القارة الأفريقية التي أصبحت الصين شريكها التجاري الأول بلا منازع.

التجارة الصينية إن المشاريع الجديدة ستركز على تحسين البنى التحتية والطاقة والبيئة، وأضاف «أن مشروع طريق الحرير ما زال في بداياته، وستستخلص العبر من أخطائنا في ماليزيا وغيرها، ونسعى إلى اعتماد نموذج يضمن استدامة الديون المقدمة لشركائنا في أفريقيا».

وقد ارتفعت وتيرة هذه الانتقادات في الفترة الأخيرة بمناسبة انعقاد منتدى التعاون الأفريقي - الصيني مطلع هذا الشهر في بكين وشارك فيه أكثر من 40 رئيس دولة وحكومة، وكان منبراً أعلنت منه الصين عن سلسلة جديدة من القروض لتمويل البنى التحتية وإنشاء مناطق صناعية في أفريقيا بقيمة 160 مليار دولار للسنوات الثلاث المقبلة.

التوصل إلى تسوية في إدلب، لجسده فشل الجهود لتحييدها عن «القاعدة» على ضوء الانقسامات الداخلية بين المقاتلين السوريين وآخرين ينتمون عضواً إلى «القاعدة» ويؤتمرون منها. والآخر، يتمثل في الفشل بإدخال العناصر ضمن تنظيم جديد أقل تشدداً غير مرتبط بـ«القاعدة»، هو «الجبهة الوطنية للتحرير» التي انضمت إليها فصائل من «الجيش السوري الحر»، وهنا يقول خبراء إن تركيا أنشأت هذه «الجبهة» بالذات لفصل المقاتلين المتشددين عن المقاتلين المعتدلين.

بدأت تُفرغ أو أواخر شهر يوليو (تموز) إثر فشل الجهود لاحتواء تنظيم «جبهة النصر» الذي ينقسم قياديوه بين جناح مؤيد للانفكاك عن تنظيم «القاعدة» وإعادة الترميز تحت مسميات أقل تشدداً، وبين جناح آخر مصرّ على التحالف مع «التنظيم الأم». وهذا الواقع منح النظام وداعميه ذرائع إضافية للتخضير لمعركة، على الرغم من أن كل التقديرات تشير إلى أن حل معضلة إدلب لن يكون عسكرياً أو سياسياً، بل عبر المقاربتين معاً.

ووفق المتابعين، تمثل حالة «النصرة»، العقدة الأبلغ في ملف

قلص وجود العناصر المتشددة في محافظة إدلب، بشمال غربي سوريا، فرص تجنب المحافظة معركة عسكرية يتأهب لها نظام دمشق وداعموه، وعلى رأسهم موسكو. وفي حين يستعمل الروس بانتظار مبادرة تركية لتجنب المحافظة المتاخمة لأراضي تركيا معركة عسكرية يرى المعارضون أنها ستكون قاسية، يرغب الطرف الروسي في تجنبها عبر التوصل إلى تسويات «تهندسها» أنقرة، وسط مخاوف الأتراك من أن يتسبب أي هجوم في موجة جديدة من اللاجئين إليها. طبول الحرب التي يحسم موعدها وسقفها اجتماع طهران الثلاثي،

## تركيا ماضية بالمفاوضات... وروسيا تستعمل النظام لرجم «معدّ»

# إدلب... معركة فصل «النصرة» عن «القاعدة»

ويواصل الفلتان الأمني متصاعداً الوتيرة منذ 26 أبريل (نيسان) الماضي عبر عمليات اغتيال بعبوات ناسفة وإطلاق الرصاص، وعن طريق الخطف ورسي الجثث. وحصدت هذه العمليات 294 شخصاً على الأقل ممن اغتيلوا في أرياف محافظات إدلب حلب وحماة. ويوم 20 أغسطس الماضي، قتل ثلاثة عناصر من «الجبهة الوطنية للتحرير» أيضاً، جراء إطلاق النار عليهم من قبل مجهولين في بلدة سراقب بريف إدلب الشرقي. كذلك، استهدفت سيارة مفخخة مقرراً يتبع لـ«الجبهة الوطنية» في جبل الأريبعين بمدينة أريحا؛ ما أدى إلى مقتل عنصر وجرح عدد من المقاتلين. ولم تثن أي جهة من المقاتلين أو التفجيرات في اليومين الماضيين.

### مؤشرات لاقترب المعركة

هذا، وبينما مهد النظام للمعركة المرتقبة بقصف مستهدف مناطق واسعة في إدلب، فإن مئات المدنيين مساء الأربعاء وصباح الخميس من ريف حلب الغربي في المحافظة باتجاه ريف حلب الغربي وبلدة عفرين الواقعة بأقصى شمال غربي على الحدود مع تركيا؛ وذلك خشية هجوم وشيك لجيش النظام السوري. فلقد فر مئات المدنيين من جنوب شرقي إدلب «بحسب ما ملاذ في الشمال خوفاً من هجوم وشيك للنظام السوري»، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأفاد «المرصد» عن حدوث نزوح ليل الأربعاء وصباح أمس من ريف إدلب الجنوبي الشرقي باتجاه ريف حلب الغربي وعفرين الواقعة شمال البلاد على الحدود مع تركيا. وناتى حركة النزوح بعد استهداف قوات النظام صباح الخميس جنوب شرقي إدلب بقصف مدفعي؛ ما سارع عن إصابة ستة أشخاص.

من جهة ثانية، أفادت مصادر سورية معارضة لـ«الشرق الأوسط»، بأن النظام أكمل نشر قواته على تخوم الجبهات العسكرية التي يتوخى إطلاق الهجوم نحو إدلب منها، وقالت إن «النظام»، كما علمنا، أتم استعداداته في ريف اللاذقية الشرقي للهجوم على مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة، يصل منها إلى جسر الشغور، إحدى أكبر البلدات في ريف إدلب الغربي، ونقلت معلومات تفيد بأن قوات النظام «تنتظر الأوامر الرئاسية لإطلاق الهجوم»، مشيرة إلى أن النظام «حشد على الجبهات كافة في الشرق والغرب والجنوب وسهل الغالب للانطلاق بهجوم نحو مناطق محرة (خاضعة لسيطرة المعارضة) في أرياف حماة الجنوبي الغربي، وإدلب الشرقي والغربي، وحلب الغربي والجنوبي».

وكانت المعلومات تحدثت عن عمليات تحشيد غير مسبوقه لمعركة من المرجح أن تشارك فيها معظم القوى العسكرية النظامية العاملة على الأرض السورية، بعد استقدام النظام لتعزيزات عسكرية ضخمة، تمثلت بالدفع بعشرات الآلاف العناصر من قوات جيشها ومسن المسلحين المواليين لها، بمواكبة نحو ألفي مدركة.

الميداني في ريف محافظة حماة الشمالي، وبينما تتولى تركيا فتح طريق حمص - حلب الدولية، وتواصل مفاوضاتها مع القوات المعارضة لإبعادها عن «النصرة»، توفّر روسيا ضمانات بالتسويات إلى جانب تأمين الدعم العسكري الجوي لقوات النظام في حال حازت على ضوء أخضر للانطلاق بالمعركة. ويؤكد جابر، أن روسيا باتت «المباسترو الوحيد في الميدان السوري» من خلال علاقاتها مع تركيا وإيران والاكرد وإسرائيل والنظام، بجانب التواصل مع الولايات المتحدة، لافتاً إلى أن معضلة إدلب «تتعاطى معها بجدية استناداً إلى تصريحات وزير خارجيتها سيرغي لافروف... وما يظهر أنه بعد نهاية العام لن تكون هناك طلقة واحدة في سوريا».

### معركة على مراحل

غير أن سياق المعركة، لن يكون واسعاً، بل سيأتي على مراحل. كما يرى المعارضون. إذ يقول هؤلاء إنه «إذا ما باشر النظام بالمعركة الآن، فإنه لن يذهب إلى اجتياح كامل، بل ستكون المعركة محدودة بالسيطرة على طريق حمص - حلب الدولية، وستطال جنوب محافظة إدلب المرتبط بشمال محافظة حماة؛ وذلك بغرض سوريا».

## تحذيرات دولية للروس والنظام... من منطلقات «إنسانية»

مولود شوايش أوغلو من «الحل العسكري سيسبب كارثة ليس فقط لمنطقة إدلب، وإنما أيضاً مستقبل سوريا»، مضيفاً في الوقت ذاته، أنه من «المهم جداً أن تصبح هذه العمليات المتطرفة والإرهابية، غير قادرة على أن تشكل تهديداً، وصاحبة النفوذ في إدلب، بل يجب حل للتنظيم «هيكلة تحرير الشام» خلال ذلك، يوم 24 أغسطس، وخلال هجوم واسعاً على المحافظة».

تأمين منطقة وسط سوريا الخاضعة لسيطرته، إضافة إلى السيطرة على بلدة جسر الشغور ومحيطها بهدف إبعاد المعارضة عن اللاذقية وتأمين المحافظة الحيوية». والمعروف أن محافظة اللاذقية هي مسقط رأس الأسد، وتوجد فيها قاعدة حميميم، قاعدة روسية العسكرية الأكبر في سوريا. وفي ظل «التحذيرات» حول «النصرة»، والتمهيد للعمليات العسكرية، وتواصلت النصفيات الداخلية في شمال سوريا بين فصائل الفصائل ومجموعات متطرفة، بحسب تعبير مصادر معارضة في الشمال. إذ أفادت هذه الأخيرة بأن موجة الاغتيالات المستمرة «طالت كافة الفصائل ومسؤولين نافذين في التنظيمات المتطرفة ضمن إطار النصفيات الداخلية ومعارك بسط النفوذ والسيطرة»، لافتة إلى أن المدنيين «يقتلون ضمن هذه الحرب الأمنية».



## تحذيرات دولية للروس والنظام... من منطلقات «إنسانية»

ويذكر، أنه خلال زيارة لوزير خارجية النظام السوري وليد المعلم إلى العاصمة الروسية موسكو أواخر الشهر الماضي، قال المعلم مهديداً، إن «سوريا» في المرحلة الأخيرة لتحرير كامل أراضيها من الإرهاب، واعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في اليوم التالي، أن بلاده تجري مباحثات من أجل إقامة «ممرات إنسانية» لخروج المدنيين من محافظة إدلب. وقيل ذلك، يوم 24 أغسطس، حذر وزير الخارجية التركي

مئات الآلاف من الأشخاص ربما يُقتلون. لا تسمحوا بحدوث هذا». وقبيل الرئيس الأميركي، كان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قد حذر في 29 أغسطس الفاتح من «الخطر الإنساني بحدوث كارثة إنسانية في حال حصول عملية عسكرية واسعة النطاق في محافظة إدلب». والواقع أن الأمم المتحدة تخشى أن تجبر العملية العسكرية في إدلب 800 ألف شخص على النزوح.

بينما سيكون (الجيش الحر)، وتحديداً (جيش العزة) هو الأكثر تضرراً من العملية المزمع القيام بها؛ لأنه موجود في مناطق جنوب المحافظة». بدوره، يقول العميد الركن الدكتور جابر، إن تركيا «ترفض الخيار العسكري من جانب واحد، وهي التزمت النوصل إلى الحل السياسي عبر فككتة «هيئة تحرير الشام» وسحب الفصائل عن (الجبهة) لتبقى وحدها، بالنظر إلى أن (النصرة) هو الفصيل الوحيد الراض لحل سياسي». ويتشير إلى أن تركيا «أقترحت حلولاً عدة، بينها استحداث (الجبهة الوطنية) على أمل أن يفك عناصر (النصرة) ارتباطهم بـ«القاعدة» والانضمام إلى فصيل سوري معتدل يمكن ضبطه».

### لا إدلب ثانية

جدير بالذكر، أن محافظة إدلب شكلت لسنوات ملجأً لنازحين فروا من المعارك والقصف، ولمقاتلين معارضين

المعارضة السورية إلى معركة الشمال على أنها ستكون معقدة. وتقول المصادر لـ«الشرق الأوسط» شارحة «الحسم خلال شهر أو اثنين سيكون مستحيلاً، ذلك أن المعركة ستكون عسيرة، وهي مفتوحة على احتمالات عسكرية أكثر تعقيداً مرتبطة بالوجود الجغرافي للعناصر المتشددة في ريف اللاذقية غرباً التي يمكن أن تهدد جبل العلويين، كما أنها يمكن أن تهدد، في ظل قوتها الحالية، مناطق تواجد النظام شرقاً وجنوباً».

واضح أن النظام السوري يستعمل المعركة، ويسعى لحملة واسعة النطاق، بهدف منع المعارضين من الحصول على أي فرصة «الفرص شروط معينة أو انزع امتيازات» يمكن أن يأخذوها بالمفاوضات، كما حصل - وفق النظام - في ريف محافظة حمص الشمالي أو في بعض مناطق محافظة ريف دمشق. وفي المقابل، تستعمل روسيا المعركة بانتظار انتهاء المفاوضات الجارية مع تركيا، التي تعمل من جانبها على خط التسويات وتجنيد المنطقة معركة قاسية. وفي الحالتين، يتوقع أن يكون حسم الاجتماع الثلاثي التركي - الروسي - الإيراني الذي استضافته العاصمة الإيرانية طهران، أمس (الجمعة)، ملف معركة إدلب. وفي ظل التقديرات بأن «النصرة» يعد العقبة الأكبر؛ إذ تعمل تركيا منذ فترة على تفكيك «النصرة» وفرض علاقة هذا التنظيم بتنظيم القاعدة، بحسب مصادر بارزة في المعارضة السورية في الشمال لـ«الشرق الأوسط». وتشير هذه المصادر إلى تشكيل «الجبهة الوطنية للتحرير»، التي تعد أكبر كيان عسكري معارض للنظام في محافظ حماة (وسط) وإدلب (شمال غرب) يضم هذه «الجبهة» آلاف المقاتلين. ولقد تضاعف عددها بشكل كبير في مطلع «أغسطس» (أب) الماضي، إثر انضمام فصائل «جبهة تحرير سوريا» و«جيش الأحرار»، و«صفور الشام» إلى التشكيل الجديد.

ولا ينبغي مصدر بارز في الشمال السوري أن تركيا «قطعت شوطاً كبيراً في جهود تفكيك (النصرة) وإعادة دمج عناصره»، بيد أنه أكد لـ«الشرق الأوسط»، أنها «لم تستطع إنهاؤه بعد». وتابع المصدر «نحن أمام وضع جديد لـ«النصرة»، بعد انسحابه من أكثر من 400 قرية في وقت سابق، وتركز وجوده في شمال المحافظة... لكن الوضع ليس مستقبلياً، بل مستقبلياً سوريا». وتابع «حتى الآن، لا يمكن القول إنهم غير إرهابيين، سيُعمل على إعادة تأهيلهم «سليمجون»، وفي النهاية بعد تفكيكهم عن تنظيم القاعدة، سيصار إلى منحهم معقداً في المفاوضات الأوساط» على مستقبل سوريا». وتابع «حتى الآن، لا يمكن القول إنهم غير إرهابيين، سيُعمل على إعادة تأهيلهم «سليمجون»، وفي النهاية بعد تفكيكهم عن تنظيم القاعدة، سيصار إلى منحهم معقداً في المفاوضات الأوساط» على مستقبل سوريا». وتابع «حتى الآن، لا يمكن القول إنهم غير إرهابيين، سيُعمل على إعادة تأهيلهم «سليمجون»، وفي النهاية بعد تفكيكهم عن تنظيم القاعدة، سيصار إلى منحهم معقداً في المفاوضات الأوساط» على مستقبل سوريا».

### النظام السوري

### المعركة

### ويسعى

### لحملة

### واسعة

### النطاق

### 66

### معركة معدّ

### تخط

### مصادر عسكرية في

### على البقاء، حتى أشهر إلى الأمام

### على الأقل، ولن يكون مرضياً

### لهجمات؛ كون

### عملية النظام

### بعيدة عن مواقع

### وجوده في الشمال،

### بيروت؛ تذيير رضا

يمضي النظام السوري في الاستعداد لمعركة محدودة في ريف محافظة إدلب في شمال غربي سوريا. ولقد تمكن النظام من إعادة فتح طريق حمص - حلب الدولية، وتأمين مناطق حيوية للنظام في محافظتي حماة واللاذقية، وسط تقديرات بأن يكون «الجيش السوري الحر» هو المتضرب الأكبر من العملية التي تتضارب المعلومات حول موعد انطلاقها، والتي لن تؤثر على «جبهة النصر» الموجود ثقله في شمال المحافظة.

محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها هي آخر منطقة كبيرة خاضعة للمعارضة المسلحة. وتعد معركة إدلب آخر أكبر معارك النزاع السوري، بعدما انتصر وجود مسلحي المعارضة في محافظة إدلب ومناطق محدودة محاذية لها، وعلى ريف محافظة حلب الشمالي، حيث تنتشر قوات تركية. ويقدر عدد المسلحين المعارضين في إدلب باكثر من 30 ألف مقاتل، بنصدهم «النصرة» وحلفاؤه بنحو 10 آلاف مقاتل، في حين يتبع الآخرون فصائل المعارضة السورية، وهم بمعظمهم معتدلون، كانوا موجودين في أرياف حلب وحماة وإدلب، قبل أن ينقل النظام السوري الألفاً آخرين إلى إدلب من الجنوب وريف دمشق ومحض إلى المحافظة الواقعة في شمال غربي سوريا.

بيد أن الحل لمعضلة إدلب، الذي سيأتي على مراحل، لن يكون - على الأرجح - حلاً عسكرياً أو أمنياً على غرار المقاربة التي اتبعتها روسيا أو التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب تجاه «داعش». والسبب أن إمكانية احتواء «النصرة» وإعادة تأهيلها تعد أكثر سهولة، ذلك أن معظم المقاتلين في صفوف «النصرة» هم من السوريين، وتتراوح نسبتهما بين 70 و80 في المائة، بحسب ما يقوله الدكتور هشام جابر، رئيس «مركز الشرق الأوسط للدراسات» في العاصمة اللبنانية بيروت.

خلال لقاء معه، إن «الغالبية العظمى من (داعش) هم أجنبي؛ ما صعب عملية احتوائهم، خلافاً لمقاتلي (النصرة) الذين سيعمل على إعادة تأهيلهم، بينما سيجري ترحيل الأجانب منهم خارج البلاد». ويلفت جابر - وهو عميد ركن متقاعد من الجيش اللبناني - إلى أن العناصر التي سيعمل على إعادة تأهيلهم «سليمجون»، وفي النهاية بعد تفكيكهم عن تنظيم القاعدة، سيصار إلى منحهم معقداً في المفاوضات الأوساط» على مستقبل سوريا». وتابع «حتى الآن، لا يمكن القول إنهم غير إرهابيين، سيُعمل على إعادة تأهيلهم «سليمجون»، وفي النهاية بعد تفكيكهم عن تنظيم القاعدة، سيصار إلى منحهم معقداً في المفاوضات الأوساط» على مستقبل سوريا».

### معركة معدّ

تخط مصادر عسكرية في

على البقاء، حتى أشهر إلى الأمام

على الأقل، ولن يكون مرضياً

لهجمات؛ كون

عملية النظام

بعيدة عن مواقع

وجوده في الشمال،

## قالوا

«كتاب (الصحافي بوب) ودودر مليء بالخداع. فانا لا نكلم بالطريقة التي نقولها، ولو كنت أتكلّم كذلك لما انتخبت رئيساً. هذه الاقتباسات فخرية، والكتاب يستخدم كل الحيل للاستخفاف والحط من شأن الآخرين».



«كوسوفو مصممة على التوصل إلى اتفاق نهائي مع صربيا يتضمن اعترافاً متبادلاً، وانضماماً إلى الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي والأمم المتحدة... هذه الرحلة ستكون صعبة، لكنها ضرورية لتأمين السلام على المدى البعيد في دول غرب البلقان».



«الذي شكوك بشأن تقارير إعلامية عن مطاردات من جانب متطرفين يمينيين (المان) للأجانب في (مدينة) كيمتنس. بناء على تقديراتي، هناك أسباب تدعو للاعتقاد بأنها كانت معلومات زائفة مقصودة».

«هنس بيرغ ماسن، رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية في ألمانيا



«لا يزال (مبعوث الأمم المتحدة لليمن مارتن) غرغيفيت يعمل من أجل وصول وفد أنصار الله إلى جنيف... منذ أمس يناقش معهم (وفد شرعية) إجراءات بناء الثقة بما في ذلك قضايا السجناء ووصول المساعدات الإنسانية وإعادة فتح مطار صنعاء إضافة إلى قضايا اقتصادية».

التحدة باسم الأمم المتحدة أيساندرا فيلوتشي

كما كان منتظراً، جاءت الخطوة السياسية التنظيمية التالية لانتخاب عمران خان رئيساً لحكومة باكستان، تعيين رئيس جديد للجمهورية. ومع أن منصباً رئيس الجمهورية في الكثير من الدول التي تعتمد النظام البرلماني يعد منصب بروتوكولياً يحمل من الرمزية الوطنية أكثر من النفوذ العملي، فإن هذه الرمزية تعني الكثير سواءً على صعيد تأكيد التوافق الشعبي العريض وضمأن الوحدة الوطنية الضرورية في بلدان كبيرة الحجم ومتعددة الأعراق والمذاهب. ومما لا شك فيه، أن باكستان، التي تعد من كبريات دول العالم من حيث عدد السكان، والتي عاشت فترات عصيبة من الحروب والتقسيم والانقلابات العسكرية والأحكام منذ ولادتها عام 1947، في أمس الحاجة اليوم إلى فترة طويلة من الاستقرار المطلوب للجم الامت الاقتصادية، ومكافحة آفة الفساد، والمشاركة في التصدي لموجات الإرهاب والتطرف والتطرف المضاد.

### الرئيس الجديد لباكستان طبيب أسنان ناجح ونجم برامج حوارية

## عارف علوي... حليف عمران خان بلا ثقل سياسي



إسلام آباد: عمر فاروق

من النشاط السياسي في المجتمع الباكستاني.

السبب الثاني، فصاحته، فمن يشاهده ويسمعه وهو يتكلم على شاشات التلفزيون يشهد

أنه واحد من أكثر القادة السياسيين فصاحة وبلاغة في باكستان.

السبب الثالث، ولعله الأهم، هو الولاء والإخلاص؛ إذ إنه

أضفى فترة غير قصيرة في «التيه السياسي» برفقة عمران خان، وكان

دوماً مقرباً منه، بينما كانت الدوائر السياسية الباكستانية تتعامل مع خان كشخص دخيل على السياسة ولا ينتمي إلى كيان.

لقد انضم علوي إلى عمران خان عام 1997 عندما انخرط الأخير في مجال السياسة، وظل مخلصاً وفيّاً له طوال الفترة التالية. وتقول مصادر مطلعة داخل الحزب عنه، إنه أثبت لسان أنه الأكثر جدارة بالثقة، والأكثر إخلاصاً له بين جميع القيادات في تنظيمه ومحيطه.

كذلك جاء في ملف شخصي رسمي لعارف علوي نُشر على الموقع الإلكتروني لـ «حركة الإنصاف» أن علوي «خاض نقاشات مع عمران

قبل تأسيس حركة الإنصاف، وأصبح عضواً مؤسساً للحزب عام 1996، وهو يعمل في المجلس التنفيذي المركزي منذ عام 1996 بلا كلل أو راحة. وبعدها عُيّن رئيساً لمجلس إقليم السند في الحزب عام 1997.

وفي العام 2001، رُقي لمنصب نائب رئيس الحزب. ثم عام 2006 أصبح علوي الأمين العام لحزب «حركة الإنصاف» وظل في المنصب حتى عام 2013.

الرئيس الـ13 لباكستان

انتخب عارف علوي يوم الثلاثاء الموافق 4 سبتمبر (أيلول) 2018 ليكون الرئيس الثالث عشر لباكستان. وصوّت أعضاء البرلمان الاتحادي (بمجلسيه

تند، «الشرق الأوسط» تشكل خصوص هذا الدستور وأحكامه أسس الحكم في باكستان راهناً، وذلك في ظل السيف المسطد دائماً وأبداً على النظام السياسي من قبل «المؤسسة العسكرية»، التي يعتبرها كثيرون «السلطة الفعلية» الخفية لا بد للسلامة والأحزاب من التنبه لصالحها ونفوذها.

والحقيقة أنه يتعذر فهم التاريخ السياسي لباكستان من دون الأخذ في الاعتبار عنصرين حيويين:



من النشاط السياسي في المجتمع الباكستاني.

السبب الثاني، فصاحته، فمن يشاهده ويسمعه وهو يتكلم على شاشات التلفزيون يشهد

أنه واحد من أكثر القادة السياسيين فصاحة وبلاغة في باكستان.

السبب الثالث، ولعله الأهم، هو الولاء والإخلاص؛ إذ إنه

أضفى فترة غير قصيرة في «التيه السياسي» برفقة عمران خان، وكان

دوماً مقرباً منه، بينما كانت الدوائر السياسية الباكستانية تتعامل مع خان كشخص دخيل على السياسة ولا ينتمي إلى كيان.

لقد انضم علوي إلى عمران خان عام 1997 عندما انخرط الأخير في مجال السياسة، وظل مخلصاً وفيّاً له طوال الفترة التالية. وتقول مصادر مطلعة داخل الحزب عنه، إنه أثبت لسان أنه الأكثر جدارة بالثقة، والأكثر إخلاصاً له بين جميع القيادات في تنظيمه ومحيطه.

كذلك جاء في ملف شخصي رسمي لعارف علوي نُشر على الموقع الإلكتروني لـ «حركة الإنصاف» أن علوي «خاض نقاشات مع عمران

قبل تأسيس حركة الإنصاف، وأصبح عضواً مؤسساً للحزب عام 1996، وهو يعمل في المجلس التنفيذي المركزي منذ عام 1996 بلا كلل أو راحة. وبعدها عُيّن رئيساً لمجلس إقليم السند في الحزب عام 1997.

وفي العام 2001، رُقي لمنصب نائب رئيس الحزب. ثم عام 2006 أصبح علوي الأمين العام لحزب «حركة الإنصاف» وظل في المنصب حتى عام 2013.

الرئيس الـ13 لباكستان

انتخب عارف علوي يوم الثلاثاء الموافق 4 سبتمبر (أيلول) 2018 ليكون الرئيس الثالث عشر لباكستان. وصوّت أعضاء البرلمان الاتحادي (بمجلسيه

تند، «الشرق الأوسط» تشكل خصوص هذا الدستور وأحكامه أسس الحكم في باكستان راهناً، وذلك في ظل السيف المسطد دائماً وأبداً على النظام السياسي من قبل «المؤسسة العسكرية»، التي يعتبرها كثيرون «السلطة الفعلية» الخفية لا بد للسلامة والأحزاب من التنبه لصالحها ونفوذها.

والحقيقة أنه يتعذر فهم التاريخ السياسي لباكستان من دون الأخذ في الاعتبار عنصرين حيويين:

الإنسان وهما في سن أصغر كثيراً من عمريهما حالياً مع تعليق قال فيه «عندما كان علماً أصغر».

كان رئيس الجمهورية الجديد نشطاً جداً إبان فترة عمله في البرلمان، وساهم بقوة في جهود سن القوانين في البرلمان الاتحادي طوال فترة عضويته التي امتدت منذ عام 2013 حتى 2018. وتجدر الإشارة إلى أنه انتخب نائباً في البرلمان عن مدينة كراتشي

التي رزحت تحت وطأة أعمال العنف العرقي والطائفي على مدى السنوات الماضية. واللافت في الأمر أنه تغلب في المعركة الانتخابية بكراتشي على مرشح حزب «الحركة القومية المتحدة»، وهي جماعة عرقية منخرطة في العنف سيطرت على المشهد السياسي في المدينة التي تعد كبرى مدن باكستان خلال العقود الثلاثة الماضية. ووفق المجلس السياسي فصيح الرحمن «نظر إلى عارف

ولن كانت كل هذه الحقائق غير كافية لبروز علوي في الدوائر السياسية، فلقد جعله ارتباطه الوثيق بالأحزاب الدينية في بداية مسيرته أكثر شهرة في وسائل الإعلام المحلية والعالمية. إذ كان مرتبطاً بجناح الطلبة من «الجماعة الإسلامية» عندما كان طالباً، بل وخاض المنافسة في انتخابات أحد البرلمانات الإقليمية على قائمة «الجماعة الإسلامية» في عقد السبعينات من القرن الماضي. ومن ثم، تصل فترة نشاط علوي السياسي إلى خمسة عقود بدأت بانخراطه في المشهد السياسي الطلابي رئيساً لاتحاد الطلبة بكلية دي مونتمورينسي لطب الأسنان في مدينة لاهور. كذلك، كان له دور مميز في الحركة الطلابية عام 1969 أثناء حكم النظام العسكري للجنرال أيوب خان. وحسب ناشطي حزبه، كان من بين الذين ناضلوا من أجل الديمقراطية في البلاد، وأصيب أثناء مظاهرات في أحد المراكز التجارية في لاهور، وهو لا يزال يحمل «بفخر واعتزاز» رصاصة في ذراع اليمنى رمزاً لنضاله من أجل تحقيق الديمقراطية في باكستان.

### مع حزبه الجاني

يعود الفضل لطبيب الأسنان في المشاركة في تأسيس «حركة الإنصاف» مع حفنة من الناشطين الآخرين، ويعد واحداً من مؤلفي لوائح الحزب الانتخابية ومن أعضاء الحزب البارزين. ثم إنه نافس على أحد مقاعد برلمان إقليم السند (حيث مدينة كراتشي) في الانتخابات العامة عامي 1997 و2002، لكنه لم ينجح. بعدها - كما سبقت الإشارة - صان واحداً من أعضاء المجلس التنفيذي المركزي بالحزب عام 1996، وظل كذلك لمدة ستة، حتى تعيينه رئيساً للحزب في إقليم السند عام 1997. بعد ذلك عام 2001 رُقي ليتولى منصب نائب رئيس الحزب، ثم أميناً عاماً للحزب عام 2006، وظل في ذلك المنصب حتى عام 2013. ثم فاز بعضوية البرلمان الاتحادي عن الدائرة «إن» ابنه 250، في كراتشي خلال انتخابات عام 2013. بعد ذلك خلال الانتخابات العامة الأخيرة، التي أجريت

علوي إبان انتخابات 2013 في كراتشي كانتصار لحزب وطني محب للسلام في مواجهة حزب عرقي كان يميل إلى العنف والجريمة». ومن ناحية أخرى، كان علوي منقاداً قوياً لنواز شريف، رئيس الوزراء السابق، لفساده المالي الزعوم. وظل نشطاً في مواجهته في البرلمان وخارجه أيضاً، وشارك حتى العام الماضي بقوة في مظاهرات احتجاجيتين نظمهما عمران خان ضد حكومة شريف.

ولن كانت كل هذه الحقائق غير كافية لبروز علوي في الدوائر السياسية، فلقد جعله ارتباطه الوثيق بالأحزاب الدينية في بداية مسيرته أكثر شهرة في وسائل الإعلام المحلية والعالمية. إذ كان مرتبطاً بجناح الطلبة من «الجماعة الإسلامية» عندما كان طالباً، بل وخاض المنافسة في انتخابات أحد البرلمانات الإقليمية على قائمة «الجماعة الإسلامية» في عقد السبعينات من القرن الماضي. ومن ثم، تصل فترة نشاط علوي السياسي إلى خمسة عقود بدأت بانخراطه في المشهد السياسي الطلابي رئيساً لاتحاد الطلبة بكلية دي مونتمورينسي لطب الأسنان في مدينة لاهور. كذلك، كان له دور مميز في الحركة الطلابية عام 1969 أثناء حكم النظام العسكري للجنرال أيوب خان. وحسب ناشطي حزبه، كان من بين الذين ناضلوا من أجل الديمقراطية في البلاد، وأصيب أثناء مظاهرات في أحد المراكز التجارية في لاهور، وهو لا يزال يحمل «بفخر واعتزاز» رصاصة في ذراع اليمنى رمزاً لنضاله من أجل تحقيق الديمقراطية في باكستان.

### مع حزبه الجاني

يعود الفضل لطبيب الأسنان في المشاركة في تأسيس «حركة الإنصاف» مع حفنة من الناشطين الآخرين، ويعد واحداً من مؤلفي لوائح الحزب الانتخابية ومن أعضاء الحزب البارزين. ثم إنه نافس على أحد مقاعد برلمان إقليم السند (حيث مدينة كراتشي) في الانتخابات العامة عامي 1997 و2002، لكنه لم ينجح. بعدها - كما سبقت الإشارة - صان واحداً من أعضاء المجلس التنفيذي المركزي بالحزب عام 1996، وظل كذلك لمدة ستة، حتى تعيينه رئيساً للحزب في إقليم السند عام 1997. بعد ذلك عام 2001 رُقي ليتولى منصب نائب رئيس الحزب، ثم أميناً عاماً للحزب عام 2006، وظل في ذلك المنصب حتى عام 2013. ثم فاز بعضوية البرلمان الاتحادي عن الدائرة «إن» ابنه 250، في كراتشي خلال انتخابات عام 2013. بعد ذلك خلال الانتخابات العامة الأخيرة، التي أجريت

### مع حزبه الجاني

يعود الفضل لطبيب الأسنان في المشاركة في تأسيس «حركة الإنصاف» مع حفنة من الناشطين الآخرين، ويعد واحداً من مؤلفي لوائح الحزب الانتخابية ومن أعضاء الحزب البارزين. ثم إنه نافس على أحد مقاعد برلمان إقليم السند (حيث مدينة كراتشي) في الانتخابات العامة عامي 1997 و2002، لكنه لم ينجح. بعدها - كما سبقت الإشارة - صان واحداً من أعضاء المجلس التنفيذي المركزي بالحزب عام 1996، وظل كذلك لمدة ستة، حتى تعيينه رئيساً للحزب في إقليم السند عام 1997. بعد ذلك عام 2001 رُقي ليتولى منصب نائب رئيس الحزب، ثم أميناً عاماً للحزب عام 2006، وظل في ذلك المنصب حتى عام 2013. ثم فاز بعضوية البرلمان الاتحادي عن الدائرة «إن» ابنه 250، في كراتشي خلال انتخابات عام 2013. بعد ذلك خلال الانتخابات العامة الأخيرة، التي أجريت

في 25 يوليو (تموز) 2018، فاز بالمقعد البرلماني عن الدائرة «إن» ابنه 247، في كراتشي بعد حصوله على 91,020 صوتاً، في حين حصل منافسه سيد زمان علي جعفري، مرشح حركة طالبان باكستان، على 24,680 صوتاً فقط.

### خلفية عائلية

ينتمي عارف علوي إلى أسرة متعلمة ومرموقة، وكان والده طبيب أسنان أيضاً. ولقد نشرت صحيفة هندية يوم الأربعاء موضوعاً مثيراً للاهتمام عن رئيس الجمهورية الجديد، ذكرت فيه أنه كان طبيب الأسنان الشخصي للزعيم الاستقلالي الهندي الكبير جواهر لال نهرو، أول رئيس وزراء للهند. وجاء في ملفه الشخصي «لقد كان واحداً من أطباء الأسنان البارزين في كراتشي، وهاجر والده دكتور حبيب الرحمن علوي، الذي مارس طب الأسنان في الهند، إلى باكستان عام 1947، وافتتح عيادة لطب الأسنان في بلدة صدر بكراتشي... ولدى الأسرة خطابات مرسله من نهرو إلى الدكتور علوي».

عودة إلى الرئيس الجديد، المولود يوم 29 يوليو 1949 في كراتشي، فإنه بعد تخرجه في كلية دي مونتمورينسي لطب الأسنان في لاهور، تابع دراسته في الولايات المتحدة الأميركية حاز الماجستير في أحد تخصصات طب الأسنان من جامعة ميشيغان، وماجستير أخرى في تخصص ثان من جامعة الباسيفيك في ولاية كاليفورنيا.

الرئيس الجديد متزوج من سامينا علوي وأنجبا أربعة أبناء تزوجوا جميعهم، وكوّنوا أسرة. وهو يستمتع بتمضية الوقت مع أحفاده، ويعتبرهم من أجمل المتع وأسباب البهجة في حياته. ثم إنه اعتاد لعب الاسكواش، والكريكيت، والهوكي حين كان شاباً، وهو يستمتع حالياً ببعض اللعب الخفيف، ومشاهدة المباريات. وما يستحق الذكر، أنه قبل دخوله عالم السياسة كان ناجحاً جداً في عمله طبيب أسنان في كراتشي، وتشهد المؤسسات الطبية الباكستانية والعالمية بكفاءته المهنية. بل وحصل في عام 1997 على شهادة المجلس الأمريكي لطب الأسنان.

كذلك كان المؤلف الرئيسي «المؤتمر الآسيوي الهادي لطب الأسنان» في دورته الثامنة والعشرين، وحصل على أكثر من زمالة من الكلية الدولية لأطباء الأسنان. وكان أيضاً زميل الكلية الأميركية لأطباء الأسنان، وأكاديمية «بيير فوشار» تقديراً لإنجازاته الأكاديمية والعملية والمهنية الكبرى.



العنصر الأول، هو الإسلام، الذي كان وراء مبرز وجود الدولة الباكستانية واستقلاله عن شبه القارة الهندية عام 1947. بالفضل، كان باكستان أول دولة حديثة قامت على أساس كونها «دولة مسلمة». وما زالت القوى السياسية الإسلامية، المعتدلة والمتشددة تلعب دوراً مؤثراً في الحياة السياسية للبلاد.

هذه الانتخابات ثلاثة أحزاب كبرى هي: «حركة الإنصاف» (الوسط أو «الطريق الثالث») وحزب «الرابطة الإسلامية الباكستانية» (يمين ووسطاً محافظاً)، و«حزب الشعب الباكستاني» (يسار الوسط/ اشتراكي معتدل).

وفيما يلي، أبرز ما في هرم السلطة:

- رئيس الجمهورية (أو رئيس الدولة): ينتخبه مجمع انتخابي، وهو رئيس بروتوكولي للبلاد، يعد أيضاً القائد الاسمي للقوات المسلحة - الجيش - (بينما يُعد رئيس أركان الجيش القائد الفعلي)، غير أن التعيينات الأساسية في القوات المسلحة تقع ضمن صلاحيات رئيس الحكومة وعلى رئيس الدولة أن يستشيرها فيها، غير أن من صلاحيات رئيس الدولة إصدار العفو وتخفيف الأحكام.
- رئيس الحكومة (أو رئيس الوزراء): يكون عادة رئيس الغالبية (سواءً عبر حزبه أو ائتلاف حزبي بقوده) في مجلس النواب (المجلس الأدنى). وهو الرئيس الفعلي للسلطة التنفيذية في البلاد، وهو الذي يختار الوزراء والمستشارون ويعينهم وإدارة شؤون الحكم، واتخاذ القرارات، ولا بد من موافقته على كل إجراءات التعيين

والعلم، كان في طليعة المتنافسين في

النظام الحالي في باكستان هو، وفق الوصف الرسمي، «نظام ديمقراطي برلماني اتحادي فيدرالي في دولة دينها الرسمي الإسلام». وكان أول دستور للبلاد قد اعتمد في عام 1956، غير أنه عُطل وعُلق العمل به على يد الجنرال محمد أيوب خان عام 1958. ولقد اعتمد أيوب خان بدلاً من الدستور الأول دستوراً ثانياً سُنّ عام 1962. وبعد ذلك في عام 1973 اعتمد دستور ثالث، وصف بأنه «شامل وكامل»، لكن هذا الدستور عُطل بعد انقلاب جنرال آخر هو الجنرال محمد ضياء الحق عام 1977. ولم يعد العمل به إلا عام 1985.

تشكل خصوص هذا الدستور وأحكامه أسس الحكم في باكستان راهناً، وذلك في ظل السيف المسطد دائماً وأبداً على النظام السياسي من قبل «المؤسسة العسكرية»، التي يعتبرها كثيرون «السلطة الفعلية» الخفية لا بد للسلامة والأحزاب من التنبه لصالحها ونفوذها.

والحقيقة أنه يتعذر فهم التاريخ السياسي لباكستان من دون الأخذ في الاعتبار عنصرين حيويين:

## باكستان بين الشرعية الإسلامية... وتعايش الديمقراطية والجيش

هذه الانتخابات ثلاثة أحزاب كبرى هي: «حركة الإنصاف» (الوسط أو «الطريق الثالث») وحزب «الرابطة الإسلامية الباكستانية» (يمين ووسطاً محافظاً)، و«حزب الشعب الباكستاني» (يسار الوسط/ اشتراكي معتدل).

وفيما يلي، أبرز ما في هرم السلطة:

- رئيس الجمهورية (أو رئيس الدولة): ينتخبه مجمع انتخابي، وهو رئيس بروتوكولي للبلاد، يعد أيضاً القائد الاسمي للقوات المسلحة - الجيش - (بينما يُعد رئيس أركان الجيش القائد الفعلي)، غير أن التعيينات الأساسية في القوات المسلحة تقع ضمن صلاحيات رئيس الحكومة وعلى رئيس الدولة أن يستشيرها فيها، غير أن من صلاحيات رئيس الدولة إصدار العفو وتخفيف الأحكام.
- رئيس الحكومة (أو رئيس الوزراء): يكون عادة رئيس الغالبية (سواءً عبر حزبه أو ائتلاف حزبي بقوده) في مجلس النواب (المجلس الأدنى). وهو الرئيس الفعلي للسلطة التنفيذية في البلاد، وهو الذي يختار الوزراء والمستشارون ويعينهم وإدارة شؤون الحكم، واتخاذ القرارات، ولا بد من موافقته على كل إجراءات التعيين

والعلم، كان في طليعة المتنافسين في

وأحياناً الحكم من وراء الستار. وكان بين أبرز القادة الذين حكموا باكستان منذ الاستقلال، الجنرال: إسكندر ميرزا ومحمد أيوب خان ويحیی خان ومحمد ضياء الحق وبريز مشرف، إذ شهدت الفترات من 1958 - 1971، و1977 - 1988، و1999 - 2008 حكم الانقلابات العسكرية وفرض الأحكام العرفية.

اليوم تعيش باكستان تجربة ديمقراطية في مرحلة مهمة من تاريخها.

النظام الحالي في باكستان هو، وفق الوصف الرسمي، «نظام ديمقراطي برلماني اتحادي فيدرالي في دولة دينها الرسمي الإسلام». وكان أول دستور للبلاد قد اعتمد في عام 1956، غير أنه عُطل وعُلق العمل به على يد الجنرال محمد أيوب خان عام 1958. ولقد اعتمد أيوب خان بدلاً من الدستور الأول دستوراً ثانياً سُنّ عام 1962. وبعد ذلك في عام 1973 اعتمد دستور ثالث، وصف بأنه «شامل وكامل»، لكن هذا الدستور عُطل بعد انقلاب جنرال آخر هو الجنرال محمد ضياء الحق عام 1977. ولم يعد العمل به إلا عام 1985.

تشكل خصوص هذا الدستور وأحكامه أسس الحكم في باكستان راهناً، وذلك في ظل السيف المسطد دائماً وأبداً على النظام السياسي من قبل «المؤسسة العسكرية»، التي يعتبرها كثيرون «السلطة الفعلية» الخفية لا بد للسلامة والأحزاب من التنبه لصالحها ونفوذها.

والحقيقة أنه يتعذر فهم التاريخ السياسي لباكستان من دون الأخذ في الاعتبار عنصرين حيويين:

السياسات الخاصة بإيران، سلسلة من المشاورات مع شخصيات داخل حركة المعارضة الإيرانية، مع التأكيد على تخلي واشنطن عن سياسة باراك أوباما الداعمة للنظام الحالي في طهران، واستعدادها للعمل مع قوى أخرى للمساعدة في وضع إيران في مسار مختلف.

وهي: تغيير النظام سلوكه، أو تغيير النظام، أو حدوث تغيير ما داخل النظام، ربما تساعد تلك الجماعات المعارضة في التأثير على كفة ميزان القوى بشكل ما. وفي هذا السياق، دشّن بريان هوك، الرجل الذي عبّنه دونالد ترمب لتنسيق

مع تصاعد الصراع على السلطة في العاصمة الإيرانية طهران وتزايد حدته، يبدأ مراقبو الوضع في التركيز على جماعات المعارضة الإيرانية التي يمكنها الاضطلاع بدور فيما سيحدث لاحقاً. وثمة من يقول، إنه في كل الخيارات الثلاثة المطروحة للمناقشة في الدوائر السياسية العالمية،

### وسط تنوع أولوياتها وتعدد فصائلها وسعة رقعة انتشارها

## المعارضة الإيرانية أمام تحدي البحث عن سبيل إلى السلطة



لندن: أمير طاهري

يعتقد قادة المعارضة الإيرانية أنه من شأن امتناع الولايات المتحدة الأميركية عن دعم النظام الحالي في طهران، فإن ثمة قوى دولية كبرى ستخاض بانفسها عن النظام الحالي الذي يقوده «المُرشد الأعلى» آية الله علي خامنئي. كذلك يعتقد هؤلاء القادة، أن «المؤسسة الخمينية» في طهران، التي تعج بالصراعات الطاحنة، أوشكت على استنفاد طاقتها وغدت عاجزة عن التعامل مع ما تواجهه من تحديات في الداخل والخارج. واستناداً إلى هذا التحليل، تعقد جماعات المعارضة داخل إيران وخارجها اجتماعات وحلقات نقاشية، وتنظم ورش عمل كثيرة، وتخطط لتنظيم المزيد منها خلال الأسابيع والأشهر المقبلة. ومن إحدى الحلقات النقاشية المشار إليها غُدت أخيراً في العاصمة البريطانية لندن، حضرتها عشرات من المشاركين أفراداً ومجموعات بعنوان «الفترة الانتقالية في إيران». كذلك، ثمة كلام متزايد عن انعقاد «مؤتمر وطني» شامل من المقرر عقده خلال الخريف لدعم حوار منظم، إن لم يكن تأسيس علاقة رسمية فعلية، بين أحزاب المعارضة وجماعاتها داخل إيران وخارجها بهدف السعي للحصول على دعم دولي أكبر من الدول الديمقراطية الغربية.

قبل بضع سنوات، أي قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، كان المحللون يقسمون جماعات المعارضة الإيرانية إلى فئتين: من هم داخل إيران، ومن هم في المنفى. غير أن هذا التقسيم يبدو اليوم ضبابياً وقليل الدقة، ولا سيما بعدما نجح معظم جماعات معارضة المنفى في نسج علاقات موثوقة ومتينة يمكن الاعتماد عليها مع متعاطفين داخل البلاد. ولقد جرى اختبار تلك العلاقات، وتبين نجاحها إلى حد بعيد خلال أحداث انتخاباتين شعبيتين على مستوى إيران كلها في شهري ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ومارس (آذار) الماضي، حين تضاعف عدد ملايين المظاہرين، وتعزز التنسيق بين خطواتهم من خلال نشطاء خارج إيران.

### معارضاً الداخل والخارج

نعم، لا تزال طريقة تقسيم المعارضين المذكورة قائمة، وإن كانت أهميتها بدأت تتراجع. لكن في المقابل، ثمة انقسامات أو تقسيمات أخرى ربما تقلل من نجاعة المعارضة في التصدي للنظام الحالي، ومثالاً على ذلك، وجود فئتين: الأولى، تضم من ما زالوا يسعون لاسترداد جزء من شرعيتهم من الثورة عام 1979 - التي يزعمون أنه تعرضت لـ«اختيانه» من قبل من فيهم السلطة حالياً -، والأخرى، هي تلك التي تضم جماعات معارضة أخرى تستند شرعيتها إلى معارضة حقيقية أو مدعاة لثورة الخميني منذ البداية. وهنا، لا بد من الإشارة إلى أن الصراع على الماضي ما قفّ بسبب انشقاقاً مبرراً بين كثيرين من القوى المناوئة للنظام الخميني. في جهة أخرى، هناك شكل آخر من أشكال التقسيم له - هذه المرة - جذور أيديولوجية. وفي هذا الإطار، يمكن التمييز بين ثلاثة معسكرات مختلفة:

## عدد من الجماعات والأحزاب الإسلامية والماركسية، التي ولدت من رحم الثورة سرعان ما انقلبت عليها

”

“

وسياسية قادر على تأسيس حكم بديل جدير بالثقة.

وفي حين تنسجم وتتناغم «الرسالة» التي ترسلها الأحزاب والجماعات المعارضة بشأن رفض النظام الحالي مع آراء كثر من الإيرانيين، وربما مع الغالبية، فإن هذه الجماعات لا تحقق سوى نجاح محدود، وبوجه خاص، عندما تواجه قياداتها وشخصياتها بالسؤال الصعب، وهو «ماذا سيحدث بعد يوم غد؟». مع هذا، في الكثير من الحالات تعوّض هذه الأحزاب والجماعات المعارضة الضلّة النسبية لأدائها السياسية والأيدولوجية بنشاطها القومي، بل، في بعض الأحوال، تكون درجة الالتزام والفناني والاستعداد للتضحية بالذات التي يظهرها المناضلون مذهلة.

### جماعات المعارضة الرئيسية

توجد داخل إيران راهناً مجموعة لا بأس بها من تنظيمات المعارضة السياسية، نعرضها فيما يلي:

من أبرز المجموعات مجموعة تُعرف باسم «الإصلاح طلب» (طالبو الإصلاح)، لديها تاريخ من المعارضة يمتد لثلاثة عقود، وعانى المكاتب من أعضائها من السجن والمنفى، وفي بعض الأحيان من مصير الإغتيال. لقد كانت استراتيجية هذه الحركة تقوم على مفهوم «التطور من الداخل»، الذي وضعه المنظرين

الأساسيون للحركة مثل سعيد حجابان ومصطفى تاج زاده. وجذب ذلك الكثير من التقنوقراط، وتعارض النظام حالياً هي منظمة «فدائي خلق». هذه المنظمة ذات توجه ماركسي - لينيني انشقت إلى فصليين، أحدهما ما زال تدعماً للنظام بقوه فروغ نغهدار المقيم في لندن. أيضاً، تنتمي إلى المعسكر الذي كان مؤيداً للخميني، لكنه يعارضه حالياً، «الجبهة الوطنية الإيرانية» التي انشقت عن النظام الخميني عام 1982 لتعود إلى جذورها قوة

### إسلاميون ويساريون

وهناك عدد من الجماعات والأحزاب الإسلامية والماركسية، التي ولدت من رحم الثورة، غير أنها سرعان ما انقلبت عليها، وأكبرها منظمة «مجاهدين خلق»، التي تتخذ اليوم مقراً لها بالقرب من العاصمة الفرنسية باريس، كما أنها تحتفظ لها بقاعدة للعملات في بلدة مانينز بالبنانيا. ولقد حظيت «مجاهدين خلق» بقدر كبير من الدعم الدولي من مختلف الأوان الطيف السياسي، وكان من بين أبرز مؤيديها شخصيات مثل جون بولتون، مستشار الأمن القومي الحالي للرئيس الأمريكي دونالد ترمب، وبران كوشنير، وزير الخارجية الفرنسي السابق. وكان من قادة الحركة البارزين مسعود رجوي، الرجل الذي انشق عن الخميني وانتقل إلى فرنسا عام 1981. وراهناً يرأس المنظمة مريم عضداتلو رجوي، الزوجة الثالثة لرجوي، التي اختارتها المنظمة لتكون الرئيسة القادمة

لسنوات في مباحثات هدفها توحيد صفوفها لتشكيل حركة شعبية واسعة النطاق.

### قوى اليمين

أما على يمين الطيف السياسي فهناك «الوحدة من أجل الديمقراطية في إيران» بقيادة جواد خادم، وهو رجل أعمال الخميني، لكنه يعارضه حالياً، «الجماعة حنين» التي الفترة القصيرة التي تولى فيها شامور بختيار رئاسة الوزراء وعلاقته التاريخية بمصنق، كذلك، يوجد في المعسكر اليميني حزبان قوميان، هما «سان إيرانيست»، الذي أسسه محسن بزشكوبور، وحزب «الامة الإيرانية»، الذي أسسه داريوش فروهر، وزير العمل في أول حكومة في عهد الخميني. ويؤيد الحزبان حالياً تغيير النظام، ويقربان من الجماعات الداعية إلى الملكية. وتدعو مجموعة من أحزاب وجماعات تبار بين الوسط إلى إنشاء نظام حكم جمهوري علماني في إيران، وأكثرها نشاطاً هي «الحركة الإيرانية للجمهوريين العلمانيين» بقيادة الناقد الأدبي إسماعليل نوري علاء، وعالم السياسة حسن اعتمادي. ولكن تهيمن على الجزء من المعارضة الذي كان معادياً للثورة الإسلامية منذ البداية، الجماعات الملكية التي انقسمت على أساس اختلافات

## قوى الأقليات العرقية... والمعارضة

الأحواز. ثم في المرتبة الثالثة الأفشار والتركان الذين يتوزعون في مناطق شمال وشرق إيران. وتعد «الحركة الوطنية لأذربيجان الجنوبية» الخيمة التي تجمع أبرز تنظيمات الأقليات التركية الأصول المناوئة للنظام السياسي في إيران. وتنظم «الحركة» سنوياً عشرات التجمعات الاحتجاجية في المدن التركية. وكانت أبرز موجة احتجاجات ضربت المدن التركية في صيف 2006 بعد نشر كاريكاتير مسمي للتحرك بصحيفة إيران الناطقة باسم الحكومة الإيرانية. وفي المناطق العربية تنشط جماعات سياسية منذ عقود وتطالب غالبية الأحزاب بحق تقرير المصير وترفع شعار «التحرر من الاحتلال العرقي» و«بين أربزها» حركة النضال العرقي لتحرير الأحواز، و«الجبهة

دولة كردية تضم جميع أكراد الشرق الأوسط، وأكبر هذه الجماعات حزب «الحياة الحرة الكردستاني»، وهو جناح لحزب العمال الكردستاني التركي. ويوجد عدد من الجماعات الانفصالية الأصغر تعمل في كردستان، لكن ليس لها جمهور أو قاعدة حتى هذه اللحظة.

أسست جماعات منشقة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، ويقدم نفسه بصفته حركة تنتمي إلى تيار يسار الوسط. ولقد تحول كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني و«كومله» باتجاه دعم قضية تغيير النظام في طهران. وتخلينا عن سنوات حاول فيها التفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق مع سلطات طهران. كذلك، هناك ثلاث جماعات كردية تطالب صراحة بالانفصال عن إيران، وإنشاء

لندن: الشرق الأوسط،

لا تقتصر المعارضة في إيران على المعارضة السياسية ببعفومها الأيديولوجي، بل تشمل أيضاً عدداً من الأحزاب والقوى القائمة على أقليات عرقية.

بالنسبة للأكراد، أقدم الأحزاب وربما يكون أكبرها، الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، الذي يوجد مقره حالياً في أربيل «عاصمة» إقليم كردستان العراق. واستراتيجية الحزب هي النضال من أجل إيران ديمقراطية يكون فيها للأكراد محافظتان يشكلون فيها الغالبية. وكان الحزب يدعم الخميني في البداية، وساعده في الوصول إلى السلطة في طهران، لكنه انشق عنه عام 1982، واقتال عملاء النظام لاحقاً

الإعدامات التي ضربت المدينة. أما خالت الأقليات العرقية، البلوش، فينتشرون في شرق إيران (خراسان، وسبستان - بلوشستان، يعانون من تمييز عرقي وطائفي؛ كونهم من أهل السنة. وتخشط منذ فترة أحزاب مناوئة للنظام الإيراني وتحمل السلاح بوجه السلطات مكتب الرئيس الإصلاح محمد خاتمي، وكانت تشير إلى مخطط يدفع النخب والمتعلمين بالهجرة إلى المدن الإيرانية وتعويزهم بأخرين. وأعلنت أحزاب وجماعات سياسية وجودها في أوروبا بعد هجرة واسعة لناشطين وسياسيين إلى المدن الأوروبية. ومنحت مكاتب الأمم المتحدة بعد 2005 حق اللجوء للعرب الإحوازيين على أثر تقارير صدرت من دول غربية تدّين موجة الاعتقالات

المصير إذا ما تحققت الثورة، لكنه سرعان ما تراجع عن وعده وفرض الإقامة الجبرية على مرجع المحصرة الشيخ محمد طاهر الخميني، ونفذت السلطات موجة إعدامات واسعة بحق الناشطين العرب في الثمانينات. وعام 2005 انتفض العرب بعد تسريب مسودة مشروع حكومي صادرة من مكتب الرئيس الإصلاح محمد خاتمي، وكانت تشير إلى مخطط يدفع النخب والمتعلمين بالهجرة إلى المدن الإيرانية وتعويزهم بأخرين. وأعلنت أحزاب وجماعات سياسية وجودها في أوروبا بعد هجرة واسعة لناشطين وسياسيين إلى المدن الأوروبية. ومنحت مكاتب الأمم المتحدة بعد 2005 حق اللجوء للعرب الإحوازيين على أثر تقارير صدرت من دول غربية تدّين موجة الاعتقالات

## لماذا يعترض السوريون على دي ميستورا؟



فايز سارة

كان من السالف للمنظر في مظاهرات الشمال السوري الأخيرة، التي نظمت في مواجهة احتمال الحزب على إدلب، أن خص المظاهرون المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا ببعض هتافاتهم، كما خصوه ببعض اللافتات، التي رفعوها، وفي الحالتين اعترضوا على سياساته، كما انتقدوا تصريحاته، لا سيما تصريحه بإمكانية حضوره إلى إدلب لتأمين ما سماه «الممر الإنساني» لإخراج سكان إدلب البالغ عددهم قرابة أربعة ملايين نسمة إلى «منطقة آمنة» قبل اندلاع الحرب التي ينوي نظام الأسد بدعم روسي - إيراني شنّها، متجاهلاً ما يقوم به النظام من إرهاب في تعامله مع سكان المناطق الخارجة عن سيطرته من قتل واعتقال، واعتبر بعض المشاركين في المظاهرات إدلب، أن تصريح دي ميستورا، مشاركة غير معلنة في الحرب المحتملة على إدلب، والعمل على إفراغ المنطقة، التي سكانها، وتشجيع النظام وحلفائه على المضي في حربهم هناك.

وللحق فإن موقف المظاهرين من المبعوث الدولي في إدلب، لا يمثل سابقة في موقف السوريين منه، إنما هو موقف تكرّر كثيراً في السنوات الأربع الماضية، التي أمضاها دي ميستورا حتى الآن في موقعه مبعوثاً للأمم المتحدة في سوريا، بل إن فعاليات سورية سياسية ومدنية وكتائباً سوريين، طلبوا مرات بإقالته، وتعيين بديل له بسبب ما يعتبرونه «خروجاً» عن مهتمة كوسيط دولي، وانحيازاً إلى جانب نظام الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين في الصراع السوري.

وبطبيعة الحال، فإن عمومية موقف السوريين من دي ميستورا، تستند إلى تفاصيل في مسار الرجل وتعامله مع القضية السورية، لا سيما في الملفات الرئيسية، فهي وإذا كانت العملية السياسية، في الأهم في الملفات، فإن دي ميستورا، لم يحقق أي تقدم فيها منذ توليه مهتمة في يوليو (تموز) 2014، بل ساهم في تراجع الإجماع الدولي على مسار جنيف وأساسه بيان جنيف 2012 وما لحقه من قرارات دولية، وتجاوز ما سبق إلى

المفاوضات حول الحل السوري، وتركز جهد المبعوث الدولي في هذه النقطة على إضعاف دور المعارضة، ليس فقط عبر إضعاف دور كيانها الرئيسي ممثلاً بالائتلاف السوري الحائز اعترافاً دولياً واسعاً، بل في السعي إلى خلق أطر أخرى من قوى مصنّعة، كما حال منصة موسكو، التي صنّعتها روسيا، وأخرى موالية لنظام الأسد، وقد تجاوز الأمر ذلك للسعي نحو توليد كيانات تمثل المجتمع المدني لإشراكها في مفاوضات مع النظام، كان من الواضح أنها لم تُعقد، الأمر الذي كان يعني شتتت المعارضة واستنزافها في موضوعات غير ذات جدوى ولا فائدة منها.

ويتبادل السوريون معلومات حول فريق دي ميستورا المعاون من العرب والأجانب ويطبق الصلة والارتباط المباشر وغير المباشر بنظام الأسد وحلفائه الروس، ويقارنون بين سياسة الرجل، التي يصفونها بانها «إدارة للأزمة»، وسياسة سابقه من مبعوثي الأمم المتحدة إلى سوريا كوفي أنان والأخضر الإبراهيمي على التوالي، وكان مهمهما معالجة القضية السورية، وعندما عجزا، بادرا إلى إنهاه مهمتهما، فيما يصدر دي ميستورا على الاستمرار في مهمته، رغم مطالبات سورية له بالاستقالة، وللامن العام بإقالته، وهذا ما تضمنه بيان أصدرته مجموعة من منظمات المجتمع المدني في سوريا، وطالب به الكثير من الكتاب والسياسيين السوريين، بعد تصريحات دي ميستورا الأخيرة حول الحرب المحتملة على إدلب.

ويستعيد السوريون في هذه الأيام، تصريح الأمين العام للأمم المتحدة السابق بان كي مون عشية تعيين ستيفان دي ميستورا لمهتمة المبعوث الخاص وقلوبه إلى «المبعوث الخاص سيوظف نواياه الحسنة من أجل وضع نهاية للمعنف وانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا والدفع باتجاه التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية»، ويؤكدون أن مسيرة الرجل في سنواته الأربع السابقة، لم تتطابق مع ما كلف لإنجازه.

قبل مائة وخمسين عاماً، وتحديداً سنة 1868، كان خديو مصر إسماعيل يعيش حالة من الإنبهار بكفاءة الأسلحة الأميركية، ولاحظ أيضاً السرعة التي استعادت بها الولايات المتحدة قوتها ووضعها القوي ضمن دول العالم، بعد خمس سنوات من الحرب الأهلية الطاحنة.

بإقراراً جداً نشأت العلاقة بين مصر والولايات المتحدة، وقد كان إسماعيل بعيد النظر جداً حين آمن بان الأميركيين سوف يُقدّر لهم أن يلعبوا دوراً كبيراً في شؤون العالم، بل أكثر من ذلك إدراكه للدرور الذي يمكن أن تلعبه العسكرية الأميركية ومستشاروها في تحديث الجيش المصري، وكيف أن هؤلاء يمكن أن يكونوا أيضاً جسراً بشرياً بين مصر وهذه القوة الصاعدة المتنامية التأثير.

وقت ظهور هذه المنظور للنشور تكون العلاقات المصرية الأميركية تكتب فصلاً جديداً من فصول التعاون المشترك عبر القوات المسلحة في البلدين، وذلك من خلال مناورات «النجم الساطع»، التي تجري على الأراضي المصرية، وبالتحديد في قاعدة محمد نجيب العسكرية بمدينة الحمام المصرية التي الحدود الغربية مع ليبيا، التي تُطل على الساحل الشمالي للبحر المتوسط.

عدة أسئلة تواجه القارئ عن الأهمية التي تتخللها تلك المناورات، لا على الصعيد العسكري فقط بين القاهرة وواشنطن، بل على صعيد أوسع وأهم يشمل تلك العلاقة القديمة الجديدة بين الولايات المتحدة ومصر، وفي المقدمة منها: «هل تمثل هذه المناورات ركيزة استقرار في منطقة الشرق الأوسط التي تعاني من اضطرابات وقلق كبيرة في العقد الأخير تحديداً؟»

التاب أنه منذ زمن الخديو إسماعيل وصولاً إلى الرئيس السيسي جرت مياه كثيرة في

## عودة «النجم الساطع»



إميل أمين

كيفية المشاركة في العمليات، وفي المقدمة منها القوات السعودية، منذ أن اختارت مصر طريق السلام ووعدت الحروب ومنع سفك الدماء، ولهذا لم يكن متبراً أن يُكرّم السادات بعد رحيله بأكثر من ثلاثة عقود ونيف بميدالية الكونغرس الذهبية تكريماً على دوره

الرائد، وهو دور مستمر وقائم في منطقة عرف الطاعون الأسود الذي حدث أن تالقت كيميائوه الشخصية مع كاريزما الرئيس السيسي، وأكثر ما جمع الطرفين رفضهما للأصوليات المتطرفة. على أنه يمكن الإشارة إلى أنه وفي كل أحوال تلك العلاقة، مداً كانت أو جزراً، بقيت هناك ظاهرة مثيرة للتأمل وتستدعي البحث عن أسبابها، وهي بقاء «البنتاغون» على المسافة

بما بين المؤسسات العسكرية المصرية، وهي عادة مسافة كان ملؤها الاحترام وتبادل الخبرات والمصالح وتقدير دور مصر المحوري في الشرق الأوسط كركيزة للسلام والاستقرار في العالم.

عشية توقيع اتفاقية كامب ديفيد في البيت الأبيض عام 1979، التي انطلقت من بعدها مناورات «النجم الساطع» كتقليد سنوي، انتحى أحد مستشاري الرئيس السادات (الدكتور علي السمان رحمه الله)، برئيس الاستخبارات الخارجية الأميركية في ذلك الوقت، ودار بين الاثنين (بحسب ما جاء في السيرة الذاتية لالاول) حديث طويل، طول السهرة ذاتها، وخلصته كما قال رجل الأعمال السرية الأميركية الأشهر أن أميركا خسرت مصر لمدة ربع قرن، لكنها لن تسمح تحت أي ظرف من الظروف بأن تخسرها ثانية مهما كلف الأمر.

يدرك جنرالات «البنتاغون»

التي تلتها علاقات مصر مع إسرائيل، وقد كانت آخر فترات الجزر قبل بضع سنوات وخلال إدارة الرئيس الأميركي بيارك أوباما، ذلك الذي عطل عمل المناورات المشتركة مرات، وأوقف بعضاً من الدعم العسكري الأميركي لمصر

مرات أخرى، وقبل أن يدلف إلى البيت الأبيض الرئيس ترمب، الذي حدث أن تالقت كيميائوه الشخصية مع كاريزما الرئيس السيسي، وأكثر ما جمع الطرفين رفضهما للأصوليات المتطرفة. على أنه يمكن الإشارة إلى أنه وفي كل أحوال تلك العلاقة، مداً كانت أو جزراً، بقيت هناك ظاهرة مثيرة للتأمل وتستدعي البحث عن أسبابها، وهي بقاء «البنتاغون» على المسافة

بما بين المؤسسات العسكرية المصرية، وهي عادة مسافة كان ملؤها الاحترام وتبادل الخبرات والمصالح وتقدير دور مصر المحوري في الشرق الأوسط كركيزة للسلام والاستقرار في العالم.

عشية توقيع اتفاقية كامب ديفيد في البيت الأبيض عام 1979، التي انطلقت من بعدها مناورات «النجم الساطع» كتقليد سنوي، انتحى أحد مستشاري الرئيس السادات (الدكتور علي السمان رحمه الله)، برئيس الاستخبارات الخارجية الأميركية في ذلك الوقت، ودار بين الاثنين (بحسب ما جاء في السيرة الذاتية لالاول) حديث طويل، طول السهرة ذاتها، وخلصته كما قال رجل الأعمال السرية الأميركية الأشهر أن أميركا خسرت مصر لمدة ربع قرن، لكنها لن تسمح تحت أي ظرف من الظروف بأن تخسرها ثانية مهما كلف الأمر.

يدرك جنرالات «البنتاغون»

المشاركة في العمليات، وفي المقدمة منها القوات السعودية، منذ أن اختارت مصر طريق السلام ووعدت الحروب ومنع سفك الدماء، ولهذا لم يكن متبراً أن يُكرّم السادات بعد رحيله بأكثر من ثلاثة عقود ونيف بميدالية الكونغرس الذهبية تكريماً على دوره

الرائد، وهو دور مستمر وقائم في منطقة عرف الطاعون الأسود الذي حدث أن تالقت كيميائوه الشخصية مع كاريزما الرئيس السيسي، وأكثر ما جمع الطرفين رفضهما للأصوليات المتطرفة. على أنه يمكن الإشارة إلى أنه وفي كل أحوال تلك العلاقة، مداً كانت أو جزراً، بقيت هناك ظاهرة مثيرة للتأمل وتستدعي البحث عن أسبابها، وهي بقاء «البنتاغون» على المسافة

بما بين المؤسسات العسكرية المصرية، وهي عادة مسافة كان ملؤها الاحترام وتبادل الخبرات والمصالح وتقدير دور مصر المحوري في الشرق الأوسط كركيزة للسلام والاستقرار في العالم.

عشية توقيع اتفاقية كامب ديفيد في البيت الأبيض عام 1979، التي انطلقت من بعدها مناورات «النجم الساطع» كتقليد سنوي، انتحى أحد مستشاري الرئيس السادات (الدكتور علي السمان رحمه الله)، برئيس الاستخبارات الخارجية الأميركية في ذلك الوقت، ودار بين الاثنين (بحسب ما جاء في السيرة الذاتية لالاول) حديث طويل، طول السهرة ذاتها، وخلصته كما قال رجل الأعمال السرية الأميركية الأشهر أن أميركا خسرت مصر لمدة ربع قرن، لكنها لن تسمح تحت أي ظرف من الظروف بأن تخسرها ثانية مهما كلف الأمر.

## لبنان إلى أزمة دستورية!

المكلف وسيبقى ويشكل الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية. بيان كتبه «تيار المستقبل» ردّاً أيضاً على عون، ولكن بطريقة تحمل بعداً سياسياً واضحاً، عندما دعا إلى الكف عن أساليب تخريب العلاقات الرئاسية، ذلك أن التعاون بين عون والحري لم يكن نزهة سياسية، تنتهي بانتهاء هذا الاستحقاق أو ذاك، بل كنه وسيسبق في أسس مشروع حماية البلاد، وذلك في إشارة إلى التسوية السياسية التي أنهت الفراغ الرئاسي، عندما رشح الحريري عون للرئاسة.

الرئيس نجيب بري عن رأيه في الأجراء التي كانت قد أشارت إلى انفراجة قريبة في تشكيل الحكومة، فقال إنه «متشائل» على طريقة ياسر عرفات طبعاً، وبعد انفجار الأمور بطريقة تنقل لبنان من عقدة حكومية إلى أزمة

دستورية ساخنة، لم يكن غريباً أن يقول بري يوم الثلاثاء الماضي: «إن لبنان في العناية الفائقة» والوضع الاقتصادي خبير جداً وعلى الجميع التواضع» في إشارة إلى الشراهة الوزارية التي عرقلت التشكيلة الحكومية على خلفية حسابات استراسية واضحة، مخ إليها عون عندما قال إن الوزير باسيل متقدم على غيره في معركة رئاسة الجمهورية، وذلك طبعاً قبل 4 سنوات من نهاية العهد! والسؤال الملح الآن... متى سيبدأ عون عهده؟

بعدما قام الرئيس المكلف بواجباته، فهو حامي الدستور والأولى به أن يشكّل القاسم المشترك بين القوى كافة، فلا يكون مع هذا الفريق على حساب الآخرين، ويجب أن يكون ضماناً لكل الأفرقاء وهو رئيس الوزراء جميعاً لا رئيساً لفريق سياسي، بما يعني أن التأخير ليس من عند الحريري وإنما من عند عون و«التيار الوطني الحر».

الكلام الساخن أيضاً، رداً على بيان عون، جاء من رؤساء الوزراء السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنجورة وتمام سلام عندما قالوا إن إشارة بيان عون إلى الأسس والمعايير، التي كان قد حددها لشكل الحكومة، هي إشارة في غير محلّها لأنها تستند إلى مفهوم غير موجود في النصوص الدستورية المتعلقة بتشكيل الحكومات في لبنان.

وفي رد مباشر على دراسة الوزير جريصاتي قال البيان: «القد سمعنا في الأسابيع الماضية طروحات سياسية وهرطقات دستورية تتعلق بتشكيل الحكومات وصلاحيات الرئيس المكلف وصلاحيات رئيس الجمهورية، وتشكل كلها اعتداءً صريحاً على أحكام الدستور، وتهدف إلى فرض أعرفا دستور جديدة»، هذا في حين قال الحريري ردّاً على جريصاتي إنه لا أحد يحدد له مهلة التأليف إلا الدستور ولا تعنيه بشيء مطالعات دستورية يقدمها هذا الوزير أو ذاك، فهو الرئيس

النواب، لحتّ الحريري على التشكيل وكان العقدة عنده، رغم أن الدستور لا يحدد مهلة للرئيس المكلف للتشكيل، وسبق لعراقيل 8 آذار أن أخرجت تشكيل الحكومات سنة وأكثر، وعند هذا الحد ردّ الحريري، بأنه يعرف مسؤولياته جيداً وأنه الرئيس المكلف باختيارية 112 نائباً، ونقطة على السطر، وهو ما أشارت إليه هذه الزاوية الأسبوع الماضي.

بعد بيان عون الذي تحدّث عن «الأسس والمعايير التي حددتها لتشكيل الحكومة»، ارتفعت الأصوات من «دار الفتوى» إلى «تيار المستقبل» إلى عدد من القوى السياسية محدّرة: «لا



راجح الخوري

بالحصول على 4 وزراء، إضافة إلى منصب نائب رئيس الحكومة، بينما يتمسك التيار الوطني بالحصول على 7 وزراء، محتسباً

## ينتقل لبنان السعيد من الفراغ الرئاسي الذي استمر عامين ونصف العام إلى الفراغ الحكومي الذي قد يترك البلاد في إدارة حكومة تصريف أعمال رغم الظروف الدقيقة والخطرة التي تواجهها!

تلعبوا بالدستور! كلام «دار الفتوى» كان مباشراً وساخناً عندما اعتبرت أن المسألة ليست مسألة ملاحظات جوهرية أو غير جوهرية لرئيس الجمهورية، وإنما هي وجود قوى سياسية تريد أن تشكل لبنان على مقاسها ومقاس توجهاتها الإقصائية وتحجيم مجموعات أخرى. وأضاف البيان أن الكرة باتت الآن في ملعب رئيس الجمهورية،

عون و«التيار الوطني الحر» في الأسابيع الماضية، تحصيل الحريري مسؤولية تأخير عملية التشكيل، بينما يبدو من الواضح أن التأخير ناجم عن تمسك عون و«التيار الوطني» بحصة تعطيها الثلث الممثل في الحكومة. كل ذلك رغم أن عون الذي كان ينتقد في الماضي حصول رئيس الجمهورية على حصة حكومية «لأنه رئيس الثلاثين وزيراً» كما كان يقول، صار الآن يتحمس

الإعلامي للقصر الجمهوري، والذي قال إن عون أبدى بعض الملاحظات حول الصيغة المقترحة «استناداً إلى الأسس والمعايير التي حددها لشكل الحكومة والتي تقتضيها الصلحة الوطنية»، بما يعني ضماناً أن حملته الحريري يتخافى مع هذه المعايير ومع المصلحة الوطنية.

لكنه ليس في الدستور ما يعطي رئيس الجمهورية صلاحية «تحديد أسس ومعايير» جاء بيان القصر الجمهوري ليؤجج الامتعاظ من الحديث عن صلاحيات غير منصوص عنها دستورياً، ومن محاولات

أنهى الحرب اللبنانية وصار دستوراً واضح وصريح لجهة هذه الصلاحيات، التي طالما تعرّضت لانتقادات من الرئيس عون والتيار الوطني، على خلفية المطالبة بتعديلها، فأما 64 من الدستور تخص على أن رئيس الجمهورية يجري مشاورات نيابية ملزمة ويكلف رئيس الوزراء، وعلى أن الرئيس المكلف «يجري الاستشارات لتشكيل الحكومة ويوقع مع رئيس الجمهورية مرسوم تشكيلها»، وهذا نص واضح، فالتشكيل من صلاحيات الرئيس المكلف حصراً، والتوقيع على مرسوم التشكيل من صلاحية الاثنين، بما يفرض وجود موافقة من رئيس الجمهورية على الصيغة المقترحة!

هنا تدور على ما يبدو، نقطة الخلاف الذي عصف بالوضع وأدخل لبنان في نفق الأزمة الدستورية المعقدة، فعندما خرج الحريري يوم الاثنين من اجتماع مع عون، وقال إنه اقترح صيغة مبدئية لحكومة وحدة وطنية، تقوم على مبدأ أنه على كل الأفرقاء أن يقدموا تضحية بشكل ما، توصلوا إلى التفاهم على التشكيلة التي تنتج حكومة متعاونة تستطيع مواجهة التحديات الكبيرة والمتصاعدة التي تواجه لبنان. وكان واضحاً أن الصيغة الجديدة، وهي الثانية، وضعت في الدرج، لكن المفاجئ كان في البيان الذي صدر فوراً عن المكتب

المقر الرئيسي		المكتب		المقر الرئيسي	
<p>التلفزيون</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 112128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>+966112128000</p> <p>+966114401440</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997600</p>	
<p>الدمية للسعودية</p> <p>Medina</p> <p>+9664 8340271</p> <p>+9664 8396618</p>		<p>البحرين</p> <p>Beirut</p> <p>+9611 549002</p> <p>+9611 549001</p>		<p>العمان</p> <p>Amman</p> <p>+9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p>	
<p>البحرين</p> <p>Bahrain</p> <p>+96612128000</p> <p>+96612128000</p>		<p>البحرين</p> <p>Bahrain</p> <p>+96612128000</p> <p>+96612128000</p>		<p>البحرين</p> <p>Bahrain</p> <p>+96612128000</p> <p>+96612128000</p>	
<p>البحرين</p> <p>Bahrain</p> <p>+96612128000</p> <p>+96612128000</p>		<p>البحرين</p> <p>Bahrain</p> <p>+96612128000</p> <p>+96612128000</p>		<p>البحرين</p> <p>Bahrain</p> <p>+96612128000</p> <p>+96612128000</p>	



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

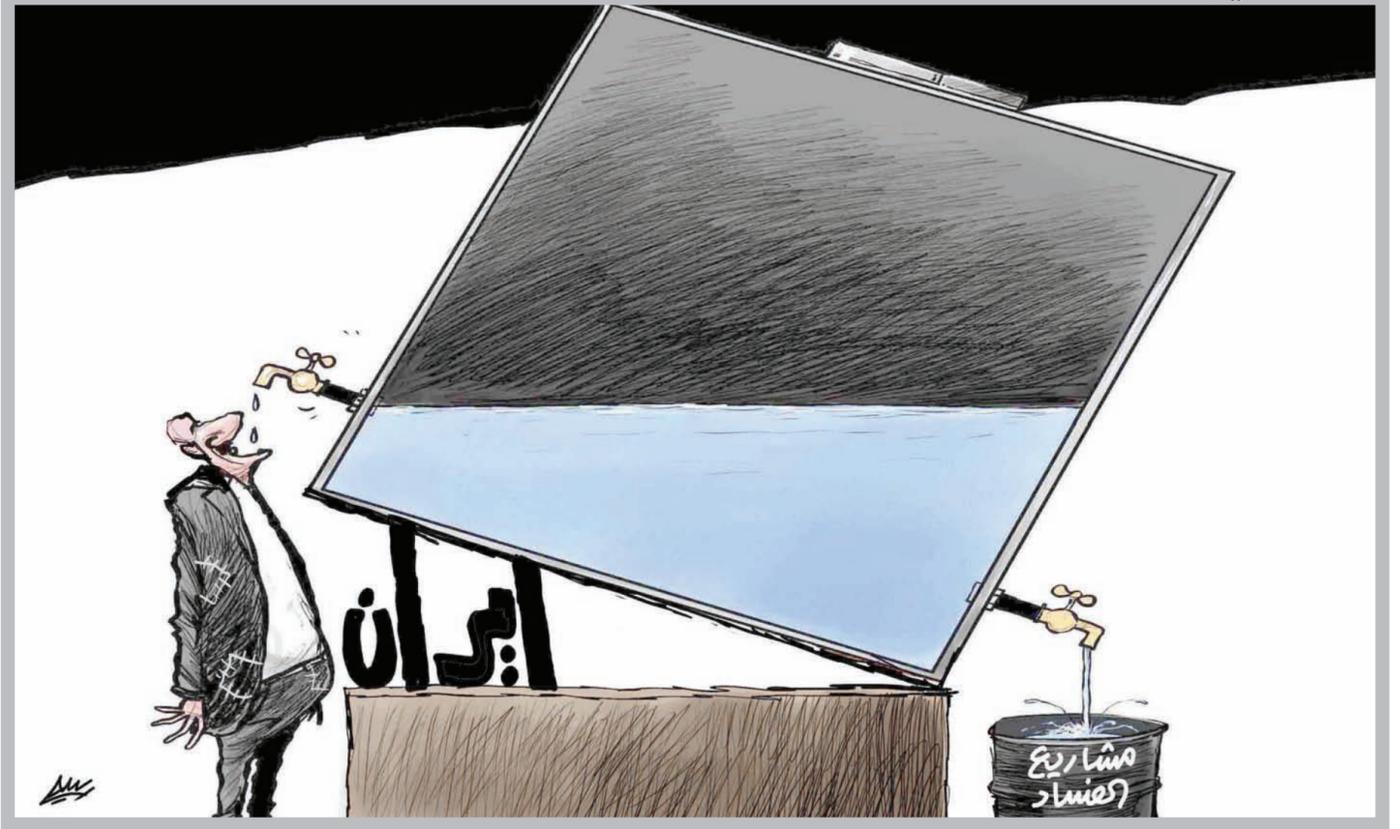
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## الدنيا حبل... ماذا ستلد؟

الرئيس الأميركي دونالد ترمب فتح أبواب المسكوت عنه في دنيا العلاقات الدولية. لقد قرع أبوابه بيد اقتصادية، لكن ما وراء ذلك به الكثير من السياسة والاستراتيجيات العسكرية واندوات قوى فاعلة دولياً. الكثير من السياسة فضلاً تجاهلها أو الهروب منها ليرتكوا مواجهتها لمن يأتي بعدهم. خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام اللقاء السنوي بالسفراء الفرنسيين في الخارج، فتح صدوق المسكوت عنه في العلاقات الدولية، وتحديدًا بين الولايات المتحدة وأوروبا والدول الأخرى ذات القدرات الاقتصادية والعسكرية على المستوى الدولي. ماكرون تحدث بتوسع وصرامة ومباشرة تنتمي إلى مدرسة ترمب الذي يعبر بصوت عالٍ عن ما يدور بقلبه. تحدث الرئيس الفرنسي عن عالم متعدد الأقطاب، ودعا أوروبا أن تعمل على بناء منظومة للدفاع عن نفسها، ولوح بتشكيل دنيا سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة، لا تكون فيها أوروبا تحت مظلة الهيمنة الأميركية.

قبل، إن الشيطان يكمن في التفاصيل، لكن كثيراً ما تكون التفاصيل أقوى من قدرة الشيطان على الدخول في فجواتها. تعددت المعارك في العالم على ما التاريخ، لكن لكل حقبة أسلحتها ولغاتها ومساحاتها وقاداتها. جمعت القوى الكبيرة بعد الحرب العالمية الثانية في كتلتها الشرق والغرب تحت قيادة

كان تكويناً صينياً خاصاً. عاش في أحشاء الحزب تحت قيادة ماو، لكن شخصية الزعيم الأحمر لم تلغ ما وقر في أعماق تكوينه الفكري والسياسي. عاش هسيو بنج فترة من شبابه في الاتحاد السوفياتي، وكان تلك الحلقة من حياته أثر كبير في تكوينه. ارتقى في درجات القيادة الصينية، لكن في حمى الثورة الثقافية ضربته عصا التطهير، ونقل إلى صفوف العمال في أحد المصانع. الكبار لهم أرواح متعددة تقاوم ولا تستسلم، تستفيد من ضربات المحن. عاد هسيو بنج إلى القيادة بعد الثورة الثقافية حتى صار

الشيوعي ككيان تنظيمي يضمن الوحدة الوطنية ويقوم بدور الضابط الأمني، فالصين بلد ضخم سكانياً ومتعدد الأعراق، ولن يكون مكاناً لديمقراطية تعددية على غرار تلك الأوروبية.

منذ عام 1979 بدأت عبارة «الملكية الخاصة» تظهر في خطابات القادة الصينيين. وعندما قام مواطن بفتح مطعم خاص في بكين، تعرض لهجوم من النقد، وصرخ بعض المتشددين الشيوعيين بأن تلك فاشحة رأسمالية بيئة لا مندوحة من القضاء عليها. كانت المناقوس والموضة للزعيم الجديد، وقرآن

## عبد الرحمن شقم



الدنيا اليوم حبل، تحمل في أحشائها تطورات كبيرة. أميركا ترمب تمثل منعطفاً جديداً وكبيراً في العلاقات الدولية، مع الصين وأوروبا وروسيا وأمريكا اللاتينية. الصين المعلاق الاقتصادي يتحرك دولياً اقتصادياً وسياسياً وحتى عسكرياً. بعد سنوات من التخندق الداخلي، وروسيا دخلت من أبواب بعضلات جديدة، وابتدع الرئيس الأميركي دونالد ترمب سياسة «العقوبات الحلاقة»، هل ستكون هذه السياسة إعادة لإنتاج نظرية الاقتصادية جوزيف شومبتر (التدمير الخلاق)؟ وأين ستكون الهند سياسياً وعسكرياً في السنوات القادمة؟

لقد زالت الشيوعية، وحطت الحرب الباردة أوزارها، والاتحاد السوفياتي، وكانت التحولات في روسيا والصين بداية لحلقة جديد في دنيا السياسة والاقتصاد والتوازنات الاستراتيجية العسكرية الدولية الجديدة. رغم اختلاف النواحي في

## قدمت تجربة الصين درساً سياسياً بل واجتماعياً للانتقال من الاقتصاد الاشتراكي المركزي إلى النشاط الرأسمالي المنضبط

الخليفة الأول ماو تسي تونغ، حرص بنج على توطيد العلاقة مع قادة الجيش، فقد أيقن أنهم أقوى من قادة الحزب الشيوعي، وأن القرارات الوطنية الحاسمة بين أيديهم، والتغيير الشامل في البلاد لا يمكن أن يتحقق إلا بكمال موافقتهم. لذلك حرص أن يتحرك بعيداً عن طالت عصا العمر القديم، وتحرك فعلاً نحو المدن والقرى البعيدة لبدء مسيرة التغيير الكبيرة الثانية. في الاتحاد السوفياتي الذي كان يترنح سياسياً واقتصادياً، جاء القادم الجديد غورباتشوف، والإمبريكية محدودة. وهكذا تكررت «قصة مدينتين» بين روسيا والصين، تلك التي كانت يوماً بين باريس ولندن. شكلت التجربتان الفرنسية والبريطانية في عصر التغيير منعطفاً أساسياً في رسم مسار الحركة العالمية نحو صناعة عصر جديد، كانت التحولات في روسيا والصين بداية لحلقة جديد في دنيا السياسة والاقتصاد والتوازنات الاستراتيجية العسكرية الدولية الجديدة. رغم اختلاف النواحي في



## عبد الرحمن الراتند

alrashad@aawsat.com

## الحرب على إعلام إيران وتابعيه

تتالت أخبار ملاحقة وسائل الدعاية الإيرانية، وإغلاقها على وسائل التواصل الاجتماعي، التي شكلت واحداً من أسلحتها الخطيرة الموجهة للإيرانيين والعرب والعالم. لكن هذه النجاحات لم تلمس سوى رأس جبل الجليد الإعلامي. عند إيران شبكات إعلامية ومعلوماتية تحتية ضخمة بدأت تأسيسها تحديداً في لبنان منذ الثمانينات. ما كانت تستطيع أن توجد بوصفها قوة أجنبية إلا بعد أن وظفت الإعلام لتظهر بمظهر البطل المنقذ للبنان ضد إسرائيل، وللشبيحة ضد «الحرمان»، ومع العراق ضد «الهيمنة» الأميركية، ومع المسلمين ضد الفكر... وهكذا.

تطورت شبكة إيران ووسعت مفهوم وظائف وكلائها، «حزب الله» لم يعد مجرد ميليشيا مقاتلة، بل كُلف بتنظيم تجارة عمليات تهريب البترول، وغسل الأموال في أفريقيا، وفي لبنان بنى أكبر ماكينة دعائية تتبع وتخدم إيران في العراق واليمن حتى قبل الانقلاب الحوثي بسنوات. معظم محطات التلفزيون و«السوشيال ميديا» تدار من هناك وليس من صعدة أو صنعاء أو بغداد، وهذا أحد أسرار نجاح إيران في منطقة لا تتحدث لغتها، ولها تاريخ وتراب تنافس معها، وليس لها حدود معها باستثناء العراق. لا تستطيع أن تقوم إيران بهذه المهام بنفسها فطورت شبكاتها الإقليمية وخدماتها المتعددة وصار إعلام وكلائها proxies وكذلك تحالفاتها أوسع من إعلامها، انظروا إليها في لبنان وعرة، والعراق، واليمن، وأفغانستان، وكذلك في قطر التي تسخر معظم وسائلها لتسويق وجهات نظر إيران، وكذلك في الكويت من جماعات متعاطفة مع إيران، وإن كان ذلك بدرجة أقل كثيراً. وهذا لا يقلل من إنجازات الولايات المتحدة في حربها على الإعلام الإيراني خلال الأسابيع الماضية. فقد نجحت في إيقاف أكثر من 700 حساب إيراني على «تويتر» بلغات مختلفة، 39 قناة تلفزيونية حكومية إيرانية على منصات اجتماعية، و«غوغل» أغلقت 19 مليون تدير معركة واسعة ضد طهران، ودرجة لم يسبق لها مثيل، على كل الجبهات: البنوك، والعملات، والتجارة، والاقتصاد، والتقنية المتقدمة، والنشط، والدبلوماسية، والجاسوسية، والأمنية، والعسكرية، والإعلام، والحرب النفسية، وتنشيط المعارضة الخارجية، وتشجيع المعارضة الداخلية. وإيران ترسل فودها وتقدم عروضها. تحاول باصابعها سد تشققات هذا السد الذي يندثر بالانهيار. والسبب في فاعلية الخطوات الجديدة أن الحكومات المعنية بالمواجهة باتت تفهم إيران وتعرف تفاصيل منظومتها التي سخرت لخدمة أهداف النظام الذي لا يماثل أي دولة مدنية تقوم بمواجهتها العادية لخدمة مواطنيها، بل لديها مشروعها الطموح الذي يعكس أحلام رجال الدين هناك. خصوم إيران يعرفون كيف تدور هذه الآلة الكبيرة لخدمة أهداف محددة وتلعب على ظهر أجهزة الدولة من سفارات، وشبكات تمويل وتعليق، ووسائل إعلام، وشركات مسجلة تحت أغلبية متعددة في قارات العالم، للولايات المتحدة وغيرها. صارت معروفة، لهذا لم تعد مواجهتها تقتصر فقط على رف مستوى التآهب العسكري وزيادة القطع البحرية في مياه الخليج كما كان يحدث في السابق. اليوم تلاحق مراكز دينية في أفريقيا وأمريكا الجنوبية، وشركات في البهاما وترصد الجمعيات الطلابية الإيرانية في الولايات المتحدة، وتستخدم نظام سوفت المصنوع لمنع التحولات البنكية الإيرانية بالدولار في أي مكان في العالم. هذه الضغوط هدمتها إضناح آية الله وقادته أنهم وصلوا إلى نهاية الطريق الثورية، وحان تغيير إيران إلى دولة مسالمة، أو المزيد من الضغوط حتى تنكسر وتسطق.



## محمد الرميحي

ومقلقاً يحدث الإنسان بطبعه قد يفضل أن يصدق ما يعتقد أنه صالح له، ويتجاهل أو يكذب ما هو مضاء لمصلحته. في ثقافتنا العربية تتفاقم المشكلة، فتسال ظفك مثلاً: لماذا أنت ضعيف في الرياضيات؟ في الغالب يجيبك بان «الاستاذ لا يعرف كيف يشرح المادة»، وهكذا تسير الأمور في لوم الآخر على كل الأخطاء، التي ترتكبها نحن: في كثير من الأوقات الحرجة نجد أن المسؤول لا يريد أن يرى (الحقيقة). هو لديه حقيقته المختلفة. في مذكرات آخر سفير بريطاني في طهران أنتوني بارسونز «الكبرياء والسقوط»، هذه يقول في كتابه بالنص: «لماذا فشلت أنا رغم خبرتي في المنطقة في رؤية ما كان يبدو أمام ناظري وشيك الوقوع؟».

ويجب: «إن السبب في ما وقع (أن الشاه كان يريد أن يحول إيران إلى شيء ليس منه)»، وكان التاريخ يعيد نفسه، ولكن هذه المرة بنسيء كثير من السخرية، فالنظام الإيراني الحالي يريد أن يحول إيران إلى إمبراطورية، فات وقنها بزمن طويل، وهي ليست شيئاً منها؛ والأكثر سخرية، أنه يرغب في فعل ذلك بغطاء ديني، لدي قناعة بأن الأهم في استقرار

عن الخطأ غير المقصود الذي وقع، إنقاذاً لجلده! أما الثالثة فقد حدثت في دمشق؛ كنت ضيفاً على برنامج في التلفزيون الرسمي، والحديث عن الثقافة، فتحدثت عن أصل مفهوم مثقف، والتي تعزى إلى مفكر فرنسي من أصل إيطالي هو إميل زولا، كتب في أوائل القرن الماضي مقالاً بعنوان «إني أتهم» يتحدث على محاكمة جندي فرنسي ينتمي إلى الديانة اليهودية. الأمر

## الإنسان بطبعه قد يفضل أن يصدق ما يعتقد أنه صالح له ويتجاهل أو يكذب ما هو مضاء لمصلحته

معروف: في المساء، أقطعت الفقرة كاملة من البث: جزء كبير من ثقافتنا غير متصالح سلمياً مع الرأي المضاد؛ فمثلاً كتابان صدرا قبل عام 2010 «مصر دي مش أمي، دي مرات» و«الثاني «وجع المصريين» لم يمتعن أحد من مسؤولي ذلك الزمان في أي من مضمون الكتابين أو أي من أمثالهما، بصيرة، ولو فعل لسمع بوضوح جرس الإنذار بيد بقوة، بان هناك أمراً خطيراً

في كتابه «عالم ما بعد أميركا» يقدم لنا المؤلف الأميركي فريد زكريا حزمة من الأفكار الجديدة، وبعضها صادم. الكتاب يحاول أن يسير غور مستقبل الرأسمالية الغربية، وفيه من الأفكار ما هو مفتح، وأخرى أقل إقناعاً، إلا أن فكرة مركزية استوقفتني، وأعتقد أنها عامة وتنتمي إلى ثقافات كثيرة في العالم وليست محصورة في ثقافة المجتمع الاقتصادي الحديث. تلك الفكرة فسرها الكاتب بمحاولة الإجابة عن سؤال لماذا لم ين التخصص (في الاقتصاد والمجتمع) بتأثير الانهيار الكبير الذي أصاب النظام الرأسمالي عام 2008، حيث ضاع تقريباً 40 تريليون دولار من قيمة الأسهم في الاقتصاد العالمي، وسبب أضخم إفلاس في التاريخ؟

يجيب عن ذلك السؤال بان عدداً من المتخصصين كانوا يجاهرون باراتهم بان ما يحدث في الاقتصاد ظاهرة يتوجس منها، ويشيرون إلى مخاوفهم بشكل علمي، وأن ما يحدث هو ليس أكثر من فاقمة قد تنتهي إلى كارثة، إلا أن تلك تمنع مجلة «العربي» إلى «الأبد» من تونس. لم يستطع ذلك النظام أن يرى أسما ويضعة سطور لذلك (المعارض)، الذي أصبح بعد ذلك

## تراجع إنتاج ألمانيا وصادراتها في يوليو بفعل السياسات التجارية الأمريكية

برلين، الشرق الأوسط، هبطت الصادرات الألمانية والإنتاج الصناعي على نحو غير متوقع في يوليو (تموز)، في إشارة جديدة إلى أن شركات الصناعات التحويلية في أكبر اقتصاد في أوروبا، تعاني من سياسات الحماية التجارية التي يتبناها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب. وقالت منظمة الإحصاءات الاقتصادية أمس، إن قراءة الصادرات المعدلة في ضوء العوامل الموسمية هبطت 0,9 في المائة على أساس شهري، بينما زادت الواردات 2,8 في المائة. وكان استطلاع للرأي أجرته وكالة «رويترز» قد أشار إلى زيادة نسبتها 0,2 في المائة للقراءتين.

وتقلص الفائض التجاري المعدل في ضوء العوامل الموسمية إلى 15,8 مليار يورو (18,39 مليار دولار) مقارنة مع 19,3 مليار في يونيو (حزيران). وأظهرت بيانات منفصلة من وزارة التجارة، أن الإنتاج الصناعي انخفض 1,1 في المائة. وكانت توقعات «رويترز» تشير إلى زيادة نسبتها 0,2 في المائة. وقالت الوزارة إن الإنتاج الصناعي سيستعيد زخمه على الأرجح قريباً، بعد بداية ضعيفة في الربع الثالث.

وكانت الطلبات الصناعية في ألمانيا سجلت تراجعاً غير متوقع في يوليو، بحسب ما أظهرته أرقام رسمية، حيث انخفض عدد العقود الجديدة في

## المكسيك ترهن توقيع «نافتا» معدلة بإنهاء الخلاف حول رسوم الصلب والألومنيوم



صورة أرشيفية لواحدة من جولات المفاوضات حول «نافتا» في 2017

مليار دولار عام 2017. ومن المواضيع الشائكة في هذه المفاوضات مسألة الإبقاء في الاتفاق الجديد على آلية تجنيد التحكيم في الخلافات التجارية بين شركاء المعاهدة وهو أمر منصوص عليه في الفصل 19 من الاتفاقية الموقعة في 1994. وفي حين يربد الأمريكيون التخلي عن هذه الآلية فإن الكنديين يريدون الإبقاء عليها.

وقالت «عقدنا لقاءً جديداً ومهما مع السفير روبرت (لايتزر) ورفيقه. الأجواء لا تزال ودية». وفي إشارة إلى «حسن نية وإرادة» المفاوضات الكنديين والأميركيين، أكدت أن اتفاقاً «جيداً بالنسبة لكندا وللولايات المتحدة وللمكسيك يمكن حتماً».

وتحدثت وزيرة الخارجية الكندية، كريستيا فريالاند، مساء الأربعاء في ختام سلسلة لقاءات أجرتها في واشنطن مع الممثل الأميركي للتجارة، روبرت لايتزر، عن «تقدم» في المحادثات التي تجريها في واشنطن في أجواء هادئة رغم الإساءات للفظية التي قالها ترمب مؤخراً، لكنها حذرت في الوقت نفسه من أن الأمور مرهونة بخواتمها.

واشنطن، الشرق الأوسط

قال وزير الاقتصاد المكسيكي، إديفونسو جوجاردو، إن بلاده تريد أن تنهي خلافاً بشأن الرسوم الجمركية على الصلب والألومنيوم مع الولايات المتحدة قبل أن توقع على اتفاق تجارة معدل مع جارتها الشمالية.

وعلق جوجاردو قائلاً «الآن ما الذي سنفعله هنا؟ اتفاق قبل أن نوقع للتخلص بوضوح من كل هذه... الإعدادات المرتبطة بالرسوم الجمركية».

وفي مارس (آذار) أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن فرض رسوم جمركية على واردات الصلب والألومنيوم زاعماً أنها تهدد الأمن القومي لبلاده، وحظيت المكسيك، وبلدان أخرى، بإعفاء مؤقت من هذه الرسوم.

ومع نهاية مدة الإعفاء في مايو (أيار) الماضي قالت الولايات المتحدة إنها ستتمضي في تطبيق الرسوم الجديدة، وردت المكسيك على هذا الإجراء بفرض إجراءات «متكافئة» على السلع الأميركية تشمل نطاقاً واسعاً من البضائع من بينها الصلب والمنتجات الزراعية، وقالت الوزارة إن الإجراءات ستظل سارية حتى تلغي الحكومة الأميركية رسومها الجمركية.

وقالت الولايات المتحدة والمكسيك الأسبوع الماضي إنهما توصلتا إلى اتفاق بعد مفاوضات استمرت أكثر من

## بدء اجتماعات وزراء المال في مجموعة اليورو

وفي يونيو (حزيران) الماضي وافقت قمة قادة منطقة اليورو على عدة خطوات تتعلق بالإصلاح الاقتصادي والنقدي في منطقة العملة الموحدة. وقال رئيس الاتحاد دونالد توسك في المؤتمر الصحافي الختامي: «وافقت القمة على التقدم في استكمال الاتحاد المصرفي وتعزيز آلية الاستقرار الأوروبي بما في ذلك توفير الدعم لصندوق القرار الموحد». وأضاف بان هذا الإصلاح سيعزز اليورو، ونتيجة لذلك ستكون هناك أخبار جيدة للاوروبيين في هذه المرحلة المضطربة.



مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل

مجموعة اليورو بالإشارة إلى أن الوزراء سيبحثون أيضاً في ملف إصلاح منطقة اليورو وما جرى الاتفاق عليه في هذا الصدد خلال القمة الأخيرة التي استضافتها بروكسل لقادة دول مجموعة اليورو قبل أسابيع قليلة.

بروكسل، عبد الله مصطفى

انطلقت صباح الجمعة اجتماعات وزراء المال في دول مجموعة اليورو 19، على أن تتوسع اليوم (السبت) لتشمل باقي دول الاتحاد الأوروبي 28 من خلال مجلس «الايكوفين» الذي يضم وزراء دول التكتل الموحد.

وقال البرتغالي ماريو سنتينيو، رئيس مجموعة اليورو، إن الاجتماعات ستبدأ بتبادل وجهات النظر مع روبرتو جواليتيري رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في البرلمان الأوروبي، وذلك هي المرة الأولى التي يشارك فيها رئيس لجنة مالية واقتصادية في البرلمان الأوروبي في اجتماعات لوزراء مالية اليورو، حيث سيتم التركيز على تطورات المشهد الاقتصادي، ثم يعقب ذلك مناقشة الوضع المالي والاقتصادي في البرتغال، في إطار تقييم مرحلة ما بعد برنامج الدعم الذي سبق أن حصلت عليه البرتغال.

وقال سنتينيو إن البرتغال تعمل بشكل جيد، لكن يجب علينا أن نبحث بشكل مشترك جميع التحديات التي يمكن أن نواجهها جميعاً، واختتم رئيس

زيادة أسعار الفائدة وانعكاسها على الاستقرار المالي، فضلاً عن الإمكانيات الاقتصادية المخاطر، ثم يستعرض الوزراء مقترحات المفوضية بشأن موازنة الاتحاد الأوروبي القادمة وبرنامج الاستثمار الأوروبي الذي يهدف إلى الجمع بين كثير من برامج مالية أوروبية متاحة تحت سقف واحد، ما سيؤدي إلى استثمار أكثر من

البرلمان الأوروبي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عقب انتخاب سنتينو خلفاً للهندي جيروين ديسبلوم لقيادة مجموعة اليورو. أما عن اجتماعات مجلس «الايكوفين»، وحسب مفوضية بروكسل، فإن التركيز فيها سيكون على إنجازات بنك الاستثمار الأوروبي ومستقبله، إلى جانب الآثار المترتبة على

## الصين: انخفاض طفيف في احتياجات النقد الأجنبي

لندن، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات بنك الشعب (المركزي) الصيني، الصادرة أمس، تراجعاً طفيفاً في احتياجات النقد الأجنبي لدى الصين الشهر الماضي. وانخفضت الاحتياطيات النقدية بمقدار 8,2 مليار دولار، لتصل إلى 3,11 تريليون دولار في أغسطس (آب)، مقابل 3,118 تريليون دولار في يوليو (تموز)، بينما كان متوسط التوقعات التي تم إعدادها على أيدي خبراء اقتصاديين، ونشرتها وكالة أنباء «بلومبيرغ»، 3,115 تريليون دولار.

وأظهرت الاحتياطيات النقدية للصين، وهي الأكبر في العالم، تقلبات طفيفة في القيمة خلال العام الحالي، فيما يقت إجراءات السيطرة على حركة رأس المال سارية، على حركة البنك المركزي الصيني عن التدخل المباشر للتأثير على قيمة اليوان.

واستخدم البنك في أغسطس الماضي أدوات سياسة نقدية متعددة لدعم العملة، وتحقيق استقرار ثقة الأسواق، وتطبيق شروط الاحتياطي في التعاملات الأجلة للعملاء الأجنبية. ووفقاً لتقرير صادر عن ليو ليو، المحلل في شركة «تشاينا إنترناشيونال كابيتال كورب»، «خففت هذه الخطوات السياسية من ضغوطات انخفاض قيمة اليوان، وتدفقات النقد الأجنبي إلى الخارج، ومن المرجح أن تظل احتياطيات العملات الأجنبية مستقرة إلى حد كبير». وتواجه بكين في الوقت الراهن تحديات حربها التجارية مع واشنطن، في ظل رغبة الأخيرة بتخفيف حجم عجزها التجاري مع العملاق الصيني. ويؤثر هذا النزاع التجاري على تدفقات مهمة للاقتصاد الصيني من وراء نشاطها التصديري.

## التضخم التونسي يستقر عند 7,5% خلال أغسطس

الرابعة لملف تونس، تمهيداً لصفح شريحة جديدة بقيمة 257 مليون دولار، بنهاية سبتمبر (أيلول) الحالي، ليصل بذلك إجمالي ما تحصلت عليه تونس من الصندوق إلى 1,5 مليار دولار. يذكر أن صندوق النقد الدولي اتفق مع تونس سنة 2016 على منحها قرضاً بقيمة 2,9 مليار دولار، يوزع على 8 سنوات تصرف على 4 سنوات حتى عام 2020، وذلك لدعم برامجها الاقتصادية والمالية، وتقديف مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية.

الدعم الذي يستنزف الموارد المالية للبلاد. واتخذت الحكومة قرارات الزيادة في أسعار المحروقات في 3 مناسبات سابقة: الأولى كانت صبيحة العام الحالي، والثانية بتاريخ 1 أبريل (نيسان) الماضي، أما الزيادة الثالثة فيعود تاريخها إلى يوم 23 يونيو الماضي. وتبدو الزيادة في أسعار المحروقات استجابة سريعة لتخفيضات صندوق النقد الدولي، بعد أن توصل الطرفان إلى اتفاق بشأن السياسات اللازمة لاستكمال المراجعة

إلى 6,75 في المائة، في ثاني زيادة خلال 3 أشهر، للحد من التضخم. وزاد التضخم من 7,7 في المائة في مايو إلى 7,8 في المائة في يونيو (حزيران)، لكنه انخفض ميلاً للتراجع في الشهر التالي، ليسجل 7,5 في المائة في يوليو. وتطبق تونس إصلاحات ذات تأثير تضخمي، ضمن اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي، حيث أقرت البلاد هذا الشهر زيادة في أسعار المحروقات، وذلك في إطار التعديل الأولي لتلك الأسعار كل 3 أشهر، للحد من تكاليف

تونس، الشرق الأوسط، أظهرت بيانات رسمية، أمس (الجمعة)، أن التضخم في تونس استقر عند 7,5 في المائة في أغسطس (آب)، دون تغير يذكر عن يوليو (تموز). وعانت تونس من ضغوط تضخمية مرتفعة نسبياً خلال الفترة الأخيرة، وزاد التضخم السنوي من 4,2 في المائة في نهاية 2016 إلى 6,9 في المائة في أول أشهر 2018.



رفع أسعار الوقود للمرة الرابعة في تونس خلال العام الحالي (رويترز)

البلد	العملة	د. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,88	9,43	1507,5	2,77
ج. استرليني	£	4,86	4,72	0,49	4,76	0,48	0,39	0,91	23,19	12,23	1953,9	3,59
يورو	€	4,34	4,21	0,44	4,25	0,43	0,35	0,82	20,73	10,93	1747,1	3,21

العملة	امس	السابق
امس	\$ 6410,82	6973,32

العملة	امس	السابق
امس	\$ 1198,20	1196,60

العملة	امس	السابق
امس	\$ 76,07	77,48

العملة	امس	السابق
امس	\$ 76,07	77,48

العملة	امس	السابق
امس	\$ 76,07	77,48

العملة	امس	السابق
امس	\$ 76,07	77,48

## بدء تداول أسهم شركة «لجام للرياضة» ابتداء من الاثنين القيمة السوقية للأسهم السعودية تستقر عند 482,6 مليار دولار

الرياض، شجاع البقمي

استقرت القيمة السوقية للأسهم السعودية عند مستويات 1,81 تريليون ريال (482,6 مليار دولار)، يأتي ذلك في الوقت الذي تستعد فيه السوق المحلية لبدء إدراج وتداول أسهم شركة «لجام للرياضة»، ابتداء من يوم الاثنين.

وعززت عمليات جني الأرباح التي مرّت بها سوق الأسهم السعودية خلال الأيام الماضية من زيادة مستوى جاذبية السوق المحلية، حيث تقف مكررات الربحية عند مستويات 17,3 مكرر، وهي مستويات تعتبر جانبية في عالم أسواق المال.

وفي هذا الشأن، أعلنت السوق المالية السعودية «تداول» أنه سيتم إدراج وبدء تداول أسهم شركة «لجام للرياضة» في السوق الرئيسية ابتداء من يوم الاثنين الموافق 10 سبتمبر (أيلول) 2018 بالرمز 1830، على أن تكون نسبة التذبذب اليومي لأسهم 10 في المائة.

وكانت شركة «لجام للرياضة» قد طرحت 15,72 مليون سهم من أسهمها للاكتتاب العام بسعر 52 ريالاً (13,8 دولار) خصص 90 في المائة للمؤسسات، و10 في المائة للأفراد.

في هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع الأخير على تراجع بنحو 3,3 في المائة، أي ما يعادل 260 نقطة مغلقاً عند 7688 نقطة، مقارنة بإغلاق

الأسبوع الذي سبقه عند 7948 نقطة، جاء ذلك عقب عمليات جني أرباح ملحوظة. وتأتي هذه المعلومات في الوقت الذي نجحت سوق الأسهم السعودية في التمسك بجزء كبير من مكاسبها التي حققتها خلال العام الحالي 2018، حيث لا يزال مؤشر سوق الأسهم السعودية يحقق أداءً إيجابياً تقرب نسبة من 6,5 في المائة خلال العام الحالي.

وفي هذا الشأن، نجح مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تداولات أمس الخميس في مسح جزء كبير من خسائره التي مُني بها خلال جلسة التداولات، حيث أغلق على انخفاض بنحو 31 نقطة فقط، مقارنة بانخفاض بلغ مداه 166 نقطة تقريباً خلال منتصف جلسة تداولات أمس. ويعكس الارتداد الإيجابي الذي حققه مؤشر سوق الأسهم السعودية في الساعة الأخيرة

من تداولات أمس مدى قدرة مؤشر السوق على العودة إلى تحقيق المكاسب من جديد. وأغلق مؤشر الأسهم السعودية أول من أمس عند مستوى 7687,76 نقطة، وبتداولات بلغت قيمتها أكثر من 3,7 مليار ريال (نحو مليار دولار). وبلغ عدد الأسهم المتداولة أول من أمس 159 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 124

الف صفقة سجلت فيها أسهم 95 شركة ارتفاعاً في قيمتها، فيما أغلقت أسهم 80 شركة على تراجع، وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي برهنت فيه الأرقام الحديثة الصادرة في التقرير السنوي 54 لمؤسسة النقد العربي السعودي حجم القوة التي يتمتع بها القطاع المالي والسوق المالية.

### الروبل يتراجع أمام الدولار لأدنى مستوى منذ أبريل 2016

## موسكو تبدأ في إعداد ميزانياتها المستقبلية حتى 2021

موسكو: طه عبد الواحد

باشرت الحكومة الروسية العمل على صياغة الميزانية الفيدرالية للسنوات المقبلة (2019 - 2021)، وتحرص الحكومة في هذه الميزانيات توفير تمويل لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية التي اقراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. في غضون ذلك يبقى الاقتصاد الروسي في الوقت الراهن عرضة لتأثير عوامل خارجية وفي مقدمتها التقلبات في أسواق المال العالمية والمحلية والعقوبات الأميركية. وعقدت اللجنة الحكومية الخاصة بتخطيط وهيكل الميزانية اجتماعاً وضعت فيه سيناريوهات الميزانية للسنوات 2019 - 2021. وانطلقت اللجنة من 58 دولاراً لبرميل النفط عام 2021، في صياغتها فقرات دخل وإنفاق الميزانية، وانطلاقاً من هذه المعطيات خلصت اللجنة إلى أن مديرات صندوق الرفاه الوطني يجب أن تصل حتى 8,5 تريليون روبل روسي، وهو المبلغ الذي تقول الحكومة إنه مطلوب لتمويل خطة التنمية الاقتصادية حتى عام 2024.

حتى عام 2024، وتقرير وزارة المالية الذي يحدد التوجهات الرئيسية للميزانية والسياسة الضريبية للسنوات المقبلة. فضلاً عن تقارير حول معايير صناديق الميزانية، منظومة الميزانية بما في ذلك ميزانيات الأقاليم الروسية. وأخذت اللجنة في الحسابات الإصلاحات الاقتصادية التي سيبدأ العمل بها مطلع العام المقبل، بما في ذلك زيادة ضريبة القيمة المضافة من 18 إلى 20 في المائة، وقانون رفع سن التقاعد. وبموجب السيناريو الأساسي تدخل الميزانية عام 2019 إلى 19,95 تريليون روبل، وسيترفع عام 2020 حتى 20,2 تريليون روبل، ومن ثم حتى 20,96 تريليون روبل عام 2021. أما الإنفاق فسيكون عند مستويات 18,05 تريليون عام 2019، و19 تريليوناً في العام التالي، وأخيراً 20,02 تريليون روبل عام 2021. واعتمدت اللجنة توقعات منخفضة لأسعار النفط في صياغة الميزانية، ووضعت فقرات الدخل والإنفاق لعام 2019 انطلاقاً من سعر 63,4 دولار للبرميل، و59,7 دولار للبرميل عام 2020، ونحو 58 دولار للبرميل عام 2021. وتنص الميزانية على زيادة إصدار سندات الدين العام لتصل عام 2019 حتى 1,53 تريليون روبل، و1,81 تريليون عام 2020، ثم تخفيض هذه الإصدارات عام

2021 حتى 1,38 تريليون روبل. وبموجب السيناريو الأساسي للميزانية الذي تعتمد الحكومة الروسية، يبقى النمو الاقتصادي عند مستوى 1,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2019، وسيترفع عام 2021 حتى 3 في المائة، ويقول خبراء اقتصاديون إن مستوى النمو المشار إليه، والذي توقعته وزارة

المالية للعام المقبل سيتم تحقيقه نتيجة زيادة العبء الضريبي، بما في ذلك زيادة ضريبة القيمة المضافة من 18 إلى 20 في المائة. أما في السيناريو المحافظ للميزانية، الذي تقوم بتقديرته بناء على سعر 42 - 43 دولاراً لبرميل النفط، فإن النمو الاقتصادي سيتراجع حتى 1 في المائة عام 2019، ومن ثم يزيد عام

2021 حتى 2,5 في المائة. ويشير محللون إلى أنه وعلى الرغم من الحديث عن الاستقرار الاقتصادي واستقرار الميزانية فإن الصيغة الأولية للميزانية ترجح تباطؤ النمو الاقتصادي والتراكم التدريجي للمدخرات خلال السنوات المقبلة. وفي الوقت ذاته تتوقع المالية الروسية أن يبلغ التضخم عام

2019 نسبة 4,3 في المائة، (مع بلوغ الذروة بنسبة 5 في المائة على أساس سنوي في نهاية العام)، و3,7 في المائة عام 2020، ومن ثم سيبعل التضخم نسبة 4 في المائة عام 2021. في غضون ذلك، وبعيداً عن تخطيط الميزانية للسنوات المقبلة، يبدو أن الاقتصاد الروسي في المرحلة الحالية ما

زال يعاني من صعوبات جدية، الأمر الذي دفع المركزي الروسي إلى الحديث عن الحفاظ على سعر الفائدة عند مستوياته الحالية، أو العودة إلى زيادة سعر الفائدة لأول مرة منذ عام 2014، وقالت أيفيرا نابوليونا، رئيس مجلس إدارة البنك المركزي الروسي إن «هناك كثيراً من العوامل حالياً التي تقول إنه يمكن تخفيض سعر الفائدة، وكثيراً من العوامل لصالح الحفاظ عليها عند المستوى الحالي (7,25 في المائة). وظهرت بعض العوامل التي تسمح بوضع مسألة رفع سعر الفائدة على الطاولة». وهي المرة الأولى التي تصدر فيها مثل هذه التصريحات عن مديرية «المركزي» خلال العامين الماضيين. ومن جملة العوامل التي ترى أنها تدفع إلى بحث إمكانية رفع سعر الفائدة، أشارت نابوليونا إلى التقلبات في الأسواق المالية، وليس في روسيا فحسب وإنما في العالم. وقالت إنه فضلاً عن ذلك فإن التضخم يعود إلى المستوى المستهدف (4 في المائة) «بصورة أسرع مما توقعنا سابقاً، بما في ذلك نتيجة عوامل والتأثير الخارجية». وهذه ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها «المركزي» عن هذا الأمر، وفي تصريحات لها في شهر يوليو (تموز) لم تستبعد نابوليونا العودة إلى رفع سعر الفائدة، في حال زيادة مخاطر التضخم. وكانت آخر مرة قرر

فيها «المركزي» رفع سعر الفائدة خلال الأزمة عام 2014، على خلفية انهيار مؤشرات السوق وتراجع سعر الروبل، وعاد «المركزي» لتخفيض سعر الفائدة تدريجياً خلال العامين الماضيين، حتى بلغ حالياً مستوى 7,25 في المائة. ويرى المسؤولون في المركزي الروسي أن العوامل الرئيسية التي قد تدفع إلى قرار رفع سعر الفائدة ترتبط بالعقوبات الأميركية وهبوط سعر الروبل، وكذلك زيادة توقعات التضخم العالمة، على خلفية قرار رفع ضريبة القيمة المضافة. وتراجعت قيمة العملة الروسية مجدداً يومي أمس وأول أمس، إلى مستويات متدنية جداً، وانخفضت متجاوزة 69 روبلاً للدولار الأميركي الواحد، وهو أدنى مستوى لها منذ شهر نيسان 2016. بينما تجاوزت مؤشر 80 روبلاً لكل يورو. وبهذا تصل إجمالي خسائر الروبل منذ مطلع العام الحالي إلى 17 في المائة من قيمته أمام العملات الصعبة. وبينما ربط مشاركون في السوق الانهيار بحالة القلق عقب توجيه بريطانيا الاتهام لروسيا سابقاً في الاستخبارات الروسية سيرغي سكريبال وابنته يوليا التي يتحدث فيها «المركزي» عن هذا الأمر، وفي تصريحات لها في شهر يوليو (تموز) لم تستبعد نابوليونا العودة إلى رفع سعر الفائدة، في حال زيادة مخاطر التضخم. وكانت آخر مرة قرر



انخفاض قوي في قيمة الروبل أمام الدولار

## التوترات التجارية تعزز من أسعار الذهب

لندن، «الشرق الأوسط»

عزز الذهب مكاسبه أمس (الجمعة) مع هبوط الدولار مقابل الين، بعدما أشار تقرير إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد يثير قضايا تجارية مع اليابان، بينما يتخوف المستثمرون من جولة جديدة من الرسوم والرسوم المضادة بين

الولايات المتحدة والصين. وارتفع الذهب 0,1 في المائة في التعاملات الفورية إلى 1200,88 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:45 ت.غ، بعدما سجل أعلى مستوى في نحو أسبوع يوم الخميس عند 1206,98 دولار للاوقية. واتجه إلى تحقيق مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي.

وارتفع الذهب في العقود الأميركية الآجلة 0,2 في المائة إلى 1206,40 دولار للاوقية. وهبط الدولار مقابل الين الياباني بعد تقرير تلفزيوني أذاعته «سي إن إن سي» يوم الخميس ذكر أن ترمب أبلغ كاتب مقال في «وول ستريت جورنال» بأنه قد يثير قضايا تجارية مع اليابان.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة 0,1 في المائة في التعاملات الفورية إلى 14,10 دولار للاوقية. وارتفع البلاتين 0,1 في المائة إلى 791,60 دولار للاوقية، بينما هبط البلاديوم 0,4 في المائة إلى 969,99 دولار للاوقية. وكان الذهب ارتفع الدولار مدعوماً بضعف الدولار

ومشتريات لتغطية مراكز مدينة وشراء حاضر في آسيا، حيث زاد الذهب في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 1199,68 دولار للاوقية (الأونصة) في أواخر جلسة التداول بالسوق الأميركية، بعدما صعد 0,5 في المائة في الجلسة السابقة. وقال دانييل هاينس المحلل لدى «إيه إن زد» عن أداء الذهب

يوم الخميس الماضي: «ضعف طفيف في الدولار الأميركي أدى إلى انحسار بعض البيع (في الذهب) الذي شهدناه في وقت سابق من الأسبوع». وقال هاينس: «تدعم ذلك أيضاً بمؤشرات إيجابية نسبياً لطلب حاضر، وخصوصاً في الهند. يبدو أن ذلك عزز المعنويات قليلاً هو الآخر»، مضيفاً أن

تراجع الدولار أكثر سيبقي على قوة الدفع في الذهب. كان الذهب هو أكثر من 12 في المائة عن ذروة 1365,23 دولار المسجلة في أبريل (نيسان)، وأسهمت المستويات المنخفضة لسعر المعدن النفيس في التشجيع على شرائه ليس في الدول النشطة في شراء الذهب فحسب مثل الهند والصين، بل

وفي جنوب شرقي آسيا لأغراض الاستثمار أيضاً، حسبما ذكر مستثمرون ومحللون. وتراجعت واردات الذهب الهندية لأكثر من ثلثها في أغسطس (آب) لتسجل أعلى مستوياتها في 15 شهراً، حيث شجعت الأسعار المنخفضة المصنعين على إعادة بناء مخزوناتهم.

## إنتاج حقل ظهر للغاز في مصر يرتفع إلى ملياري قدم مكعب يومياً

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قالت وزارة البترول المصرية، أمس، إن إنتاج حقل ظهر البحري من الغاز الطبيعي ارتفع إلى ملياري قدم مكعب يومياً وإن استثماراته بلغت إلى الآن 7,7 مليار دولار.

ويحسب تصاريح سابقة لوزير البترول المصري فإن ذروة إنتاج حقل ظهر ستحقق مع نهاية عام 2019 بإنتاج يبلغ 2,7 مليار قدم يومياً، أي ما يعادل نصف إنتاج مصر من الغاز المسال.

واكتشفت «إيني» الإيطالية حقل ظهر في 2015، ويحوي الحقل احتياطات تقدر بواقع 30 تريليون قدم مكعب من الغاز. واعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بدء ضخ الغاز الطبيعي بحقل ظهر البحري إلى محطة بمدينة بورسعيد بمعدل إنتاج يبدئي 350 مليون قدم مكعب يومياً. وقالت في بيان إن الضخ الفعلي بدأ بعد نجاح اختبارات التشغيل الفنية لوحدة المعالجة وخطوط نقل الغاز من آبار الحقل إلى محطة المعالجة.

وقال إنه مع استكمال مراحل إنتاج الحقل، سيتم وقف استيراد مصر للغاز المسال في يونيو (حزيران) المقبل، ما يعني توفير 2,4 مليار دولار سنوياً. وخلال الاحتفال ببدء الإنتاج المبكر لحقل ظهر في يناير (كانون الثاني) شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على أهمية هذا المشروع للاقتصاد المصري، مشيراً إلى أن احتياطي النقد الأجنبي في البنك المركزي كان يتراجع بسبب استيراد المنتجات البترولية. وقال: «نحن نشترى مشتقات بترولية بنحو 1200 مليون دولار في الشهر». وقالت وزارة البترول المصرية، أمس، إن الهيئة العامة للبترول وقعت اتفاقاً مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة من أجل دعم توفير مواد بترولية بملياري دولار. وأضافت الوزارة في بيان صحفي أن التمويل يأتي ضمن الاتفاق بين مصر والمؤسسة الإسلامية على تمويل بثلاثة مليارات دولار لدعم توفير سلع أساسية للمواطنين.

وتسعى مصر لزيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى 6,75 مليار قدم مكعب يومياً بنهاية العام الحالي من نحو ستة مليارات قدم مكعب في يوليو (تموز) الماضي. وارتفع إجمالي إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي خلال العام السابق بـ1,6 مليار قدم مكعب يومياً ليصل إلى 5,5 مليار قدم مكعب، بحسب تصريحات سابقة لوزارة البترول. وارجعت الوزارة الفضل في زيادة الإنتاج إلى «حقول نورس واتول وشمال الإسكندرية وظهر».

وتعمل مصر على الإسراع بخطة الإنتاج من الحقل المكتشفة حديثاً على أمل وقف الوردات بحلول عام 2019 وتحقيق

## توقعات بتصاعد الخلاف بين ترمب و«الفيدرالي» خلال الشهور المقبلة

## هل يمكن للاقتصاد الأميركي البقاء قوياً حتى عام 2020؟



اختلاف في وجهات النظر بين ترمب والبنك المركزي بشأن السياسات المقبلة

ونضع السياسات بما يلائم دعم السياسة النقدية للنمو المستمر، وسوق العمل القوية، والحفاظ على التضخم ضمن نسبة 2 نقطة مئوية».

وجاءت تصريحات باول بعد أيام فقط من تصريح الرئيس ترمب بأنه غير مسرور بقرار السيد باول لرفع أسعار الفائدة، ولكن باول قال إنه يرى أن الزيادة التدريجية في أسعار الفائدة مناسبة للغاية في الأونة الراهنة. ومن شأن الخلاف بين الرئيس ترمب والاحتياطي الفيدرالي أن يتصاعد خلال الشهور المقبلة حيث من المرجح لبنك الاحتياطي الفيدرالي أن يرفع أسعار الفائدة مرة أخرى في شهري سبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

ولقد تجاهل رؤساء البنوك المركزية خلال اجتماعهم في جاكسون هول تصريحات الرئيس ترمب تماماً وقالوا إنها غير ذات تأثير يُذكر على عملية صناعة القرارات الاقتصادية في بنك الاحتياطي الفيدرالي، وهو المؤسسة المستقلة التي تخضع لإشراف الكونغرس...

غير أن معظمهم قد أقروا بأن الرئيس ترمب سوف يواصل هجماته بلا هوادة. وقال جيمس بولارد، رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس: «تدور رؤيتي الخاصة حول السياسة النقدية أنها عبارة عن مناقشة على مستوى عالمي وعلى مدار الساعة، والكثير من الناس يدلون بدلوهم في الأمر من مختلف أنحاء العالم. ومع الأخذ في الاعتبار أسلوب الرئيس ترمب المهود، فليس من المستغرب أنه سوف يدلي بدلوه أيضاً. ولكن بالنسبة لي، هو ليس أكثر من مجرد رأي شخصي في مسألة عالمية».

وبالنسبة لكل الخطابات وكبير أن يوافق مجلس كلارك في منصب نائب رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي خلال الأسبوع الحالي، وهي خطوة من شأنها أن تكون دفعة قيادية قوية لفريق العمل الذي يرأسه السيد جيروم باول في خضم هذه الأوقات الصعبة.

وقال السيد بولارد، وغيره من رؤساء البنوك المركزية الأميركية، إن المرحلة الأولى في المرحلة المقبلة ينصب على كيفية استمرار النمو الاقتصادي لمدة خمس سنوات أخرى إن لم يكن أكثر، وأردف قائلاً: «الركود ليس حتمياً بحال».

\* خدمة «واشنطن بوست»

جاكسون هول وايومينغ، هينر نوغ\*

يؤمن الرئيس دونالد ترمب وبنك الاحتياطي الفيدرالي - الصناع الأول للقرارات الاقتصادية في بقوة الاقتصاد الأميركي، ويرغبان في الحفاظ على قوته لأطول فترة ممكنة. فإن واصل الاقتصاد الأميركي نموه حتى عام 2020 من دون عثرات أو عواقب، فسوف يمثل ذلك أطول تمديد اقتصادي في تاريخ الولايات المتحدة حتى الآن.

غير أن الرئيس ترمب وبنك الاحتياطي الفيدرالي لديهما مقاربات متعارضة بشأن ما يجب فعله في المرحلة المقبلة.

يرى الرئيس ترمب أن مفتاح تغذية الاقتصاد يكمن في التخفيضات الضريبية الكبيرة وانخفاض أسعار الفائدة حتى تتمكن الشركات والعائلات من إنفاق المزيد من الأموال. لكن الرئيس ترمب لا يتحكم في أسعار الفائدة بل يرفع الأمر فيها إلى بنك الاحتياطي الفيدرالي وحده. ويركز البنك المركزي الأميركي على الزيادة التدريجية لأسعار الفائدة لضمان أن الاقتصاد لا يبلغ مرحلة الإفراط ولا يدخل في أزمة الفقاعات.

ومن نواحٍ عدة، فإن هذا الموقف من المواقف غير المسبوقه بحال: فلم تشهد الولايات المتحدة من قبل الكثير من التحفيز في هذا الوقت المناسب للغاية للاقتصاد، كما أنها لم تشهد من قبل مثل هذه الحرب التجارية الكبرى منذ ثلاثينيات القرن الماضي. وليست هناك خريطة طريق واضحة لما يتوجب فعله في المرحلة المقبلة.

وكان الرئيس ترمب قد نقل الخلاف مع الاحتياطي

وقال أغوستين كارستنز، رئيس بنك التسويات الدولية، في خطاب شديد اللهجة لقاءه أثناء الاجتماع السنوي لرؤساء البنوك المركزية في مدينة جاكسون هول، بولاية وايومينغ الخلابية: «من المفارقات أن الولايات المتحدة شرعت في وضع العراقيل على الطريق في الوقت الذي يطلق فيه اقتصاد البلاد

والعمل يحذرون من أن الحرب التجارية قد تفضي إلى نياط أو كبح جماح اقتصاد البلاد.

بين مارس (آذار) عام 1991 إلى مارس عام 2001 - ومن شأن نمو الاقتصاد الحالي أن يكسر الرقم القياسي المسجل من قبل إذا استمر النمو على منواله الحالي حتى ما بعد يوليو (تموز) عام 2019.

ويشعر الرئيس ترمب بحافز كبير يدفعه لأن يحافظ على النمو الاقتصادي خلال عام إعادة انتخابه، وهو يعتمد بشكل كبير على خبراته الشخصية في توجيه قراراته، مستنداً إلى حقيقة مفادها أن معدلات الأفضلية خاصته فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية قد بلغت نسبة 50 في المائة.

وقال لاري كودلو، كبير مستشاري ترمب الاقتصادي في اجتماع وزاري حديث إن «القصة الكبيرة الجديرة بالاعتناء هذا العام هي الطفرة الاقتصادية المستمرة والدائمة. وأي خبير اقتصادي في مجال الأعمال يستحق لقبه بجديرة سوف ينظر إلى هذه الاتجاهات ويقول إنها سوف تستمر لفترة معتبرة من الوقت».

ويتوقع بنك الاحتياطي الفيدرالي وجمع كبير من

تسفر عن ازدهار «جانب العرض»، في حين أن الشركات سوف تستثمر بكثافة في المصانع الجديدة، والمعدات، والتكنولوجيا التي تزيد من الإنتاجية والنمو والأجور لأعوام مقبلة.

وقال لاري كودلو، كبير مستشاري ترمب الاقتصادي في اجتماع وزاري حديث إن «القصة الكبيرة الجديرة بالاعتناء هذا العام هي الطفرة الاقتصادية المستمرة والدائمة. وأي خبير اقتصادي في مجال الأعمال يستحق لقبه بجديرة سوف ينظر إلى هذه الاتجاهات ويقول إنها سوف تستمر لفترة معتبرة من الوقت».

ويتوقع بنك الاحتياطي الفيدرالي وجمع كبير من خبراء الاقتصاد، برغم كل ذلك، أن نسبة 3 المائة من النمو المحققة خلال العام الحالي من شأنها أن تنخفض إلى 2,4 نقطة مئوية في عام 2019 فقط بحلول عام 2020.

والبنك المركزي الأميركي شديد الوضوح فيما يتعلق باعتداده على البيانات المؤقعة التي يستخدمها في صياغة السياسات الاقتصادية للبلاد، وحتى الآن، لا يرى الكثير من علامات الارتداد في جانب العرض.

وقال جيروم باول، رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في اجتماع جاكسون هول المشار إليه: «أراقب وزملائي البيانات الواردة عن كخب،

النار في كافة الاتجاهات»، وحذر أيضاً من أن سياسات الرئيس ترمب التجارية قد أسفرت عن إطلاق العاصفة العاتية الشديدة في أرجاء العالم كافة.

وكان أطول تمديد لاقتصاد الولايات المتحدة في تاريخها المعاصر قد استمر لعشر سنوات فقط في الفترة بين مارس (آذار) عام 1991 إلى مارس عام 2001 - ومن شأن نمو الاقتصاد الحالي أن يكسر الرقم القياسي المسجل من قبل إذا استمر النمو على منواله الحالي حتى ما بعد يوليو (تموز) عام 2019.

ويشعر الرئيس ترمب بحافز كبير يدفعه لأن يحافظ على النمو الاقتصادي خلال عام إعادة انتخابه، وهو يعتمد بشكل كبير على خبراته الشخصية في توجيه قراراته، مستنداً إلى حقيقة مفادها أن معدلات الأفضلية خاصته فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية قد بلغت نسبة 50 في المائة.

وقال لاري كودلو، كبير مستشاري ترمب الاقتصادي في اجتماع وزاري حديث إن «القصة الكبيرة الجديرة بالاعتناء هذا العام هي الطفرة الاقتصادية المستمرة والدائمة. وأي خبير اقتصادي في مجال الأعمال يستحق لقبه بجديرة سوف ينظر إلى هذه الاتجاهات ويقول إنها سوف تستمر لفترة معتبرة من الوقت».

ويتوقع بنك الاحتياطي الفيدرالي وجمع كبير من

## مكاسب اقتصادية كبيرة للسودان من مباحثاته مع الصين



الاستثمارات الصينية تعزز من أداء الاقتصاد السوداني

الإجراءات البنكية بين البلدين، وزيادة حجم التعاون المصرفي. وأشار فيصل إلى أن الاتفاقيات التجارية التي وقعتها الوزراة شملت كذلك قطاع السياحة؛ حيث شارك وزير السياحة السوداني في معرض الصين السياحي الذي تزامن تنظيمه مع أيام العلاقات مع الصين تمتد إلى 60 عاماً مضت، دون أن تحدث خلافات بين البلدين، ما يعني أن الزيارة الأخيرة جاءت لتتويج حقبة زمنية من التعاون بين البلدين.

وقال: «تم الاتفاق مع الصينيين على مواصلة المساعدة بين الطرفين في كافة القضايا المشتركة»، مؤكداً أن كل الاتفاقيات السابقة بين البلدين سيتم تنزيلها إلى أرض الواقع. وفي الزيارة ذاتها، وخلال المباحثات المشتركة، منحت الصين السودان 600 مليون يوان (نحو 90 مليون دولار) منها 200 مليون يوان في صورة قرض دون فوائد.

من المحاصيل السودانية، على رأسها الفول السوداني؛ حيث تم الاتفاق على تخصيص حصة كبيرة من صادرات السودان من هذه المحاصيل للصين. وفيما يخص ديون الصين على السودان، عفت بكين عن جزء لا يتعدى 10 في المائة منها، وأدى عدم تسديد هذه الديون لسنوات خلت، إلى توقف الشركات الصينية التي كانت تعمل في عدد من المجالات، عن العمل.

واتفقت حكومة السودان، وفقاً لمصادر في وزارة النفط السودانية، مع الشركات الصينية النفطية، على التعامل مع هذه الديون من خلال جدولتها، مع إعطاء الصين مزيداً من الحقول والمساحات التي اكتشفت فيها النفط. وأعلن أسامة فيصل في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، عقب عودته من الصين ضمن الوفد الحكومي الكبير الذي أجرى مباحثات ثنائية مع الحكومة الصينية برئاسة رئيسي البلدين، أن القمة الثنائية المهمة بين الدولتين، تم خلالها الاتفاق على تجاوز العقبات التي تعترض الاتفاقيات، ووضع برامج عملية بين الطرفين للوصول إلى صيغ تفاهم بين الطرفين.

وكذلك تم الاتفاق على تبسيط الإجراءات الاقتصادية، ومنها تسهيل إجراءات إصدار أول سندات مقومة بالريعميني الصيني هذا العام.

استكشافية لمربعات 8 و15 و18 و20، فضلاً عن اتفاق لقسمه إنتاج جديدة في مربعي 12، و4. وتم الاتفاق على أن تستمر الشركة الوطنية الصينية في مجال استكشاف وتطوير وإنتاج الغاز، وتجديد اتفاقيات وبروتوكولات التدريب التي كانت متعثرة من قبل ثلاثة أعوام، وإنشاء معهد لدراسات وبحوث النفط في السودان. كذلك تم الاتفاق مع شركة صينية أخرى في مربع 4 على إيقاف حرق الغاز، وإنتاج غاز الطبخ والغاز الطبيعي لإنتاج الكهرباء والغاز المكثف للاستخدامات الأخرى.

ويعلق فيصل على دخول الصين مجدداً عبر هذه الاتفاقيات الجديدة إلى قطاع البترول، بعد توقفه عن العمل في حقول النفط المشتركة بين السودان وجنوبه، منذ الانفصال عام 2011، بيان الصين ستكون سعيدة بهذه العودة، والتي ستعاود شركاتها النفطية تاريخها الحافل في الإنتاج النفطي قبل الانفصال، وستصنّف مزيداً من الاستثمارات، حسبما تم الاتفاق. ويضيف الوزير أن التركيز في المباحثات والاتفاقيات التي أبرمت كان على النفط والمعادن؛ لكن الصين أبدت رغبتها في الاستفادة

الخرطوم، سيف اليزل بابكر

أعلن السودان، أنه حقق مكاسب اقتصادية كبيرة خلال مباحثات تجارية واستثمارية ناجحة مع الصين، أجراها وزراء المالية والنفط والتعدين والزراعة، خلال مشاركتهم في المنتدى الاقتصادي الصيني الأفريقي في بكين، الأسبوع الماضي. وقال عضو الوفد، أسامة فيصل، وزير الدولة بالخارجية لـ«التشرق الأوسط»، إن من أبرز المكاسب التي حققتها بلاده في تجاوز الصين للعقبات والتحديات التي خلفتها ديونها على الخرطوم، والتي تصل إلى 10 مليارات دولار، بجانب إيجاد صيغ للمعاملات المالية بين البلدين؛ بحيث لا تتأثر بتبعات الحظر المالي الأميركي على بلاده، حسب الوزير.

وأوضح فيصل، الذي شغل وزارة الاستثمار السودانية، أن بلاده وقعت مع الصين اتفاقيات في قطاعات متنوعة، منها أربعة في مجالات مهمة، مثل النفط والتعدين والزراعة، حيث تخطط الصين لأن تدخل قطاعات استثمارية جديدة.

وقرر الصينيون في هذا الصدد زيادة استثماراتهم في استخراج الذهب والأحجار الكريمة والمعادن الصناعية، وزيادة حجم أعمالهم في شركات التعدين التي يعملون بها في البلاد. كما أن هناك زيارة مرتقبة لوزير التعدين السوداني إلى الصين نهاية الشهر الجاري، لإكمال الاتفاقيات والمشروعات التي تم الاتفاق عليها.

وفي مجال النفط قرروا أيضاً زيادة استثماراتهم؛ خاصة في الحقول المكتشفة الجديدة، ومواصلة أعمالهم في مشروعات وحقول النفط في جنوب السودان وغرب البلاد، والقائمة منذ سنوات قبل الانفصال. وكانت الشركة الصينية الوطنية للنفط قد زادت أعمالها النفطية في السودان، بعد توقيع اتفاقية بين الخرطوم وجوبا في يونيو (حزيران) الماضي، لإعادة تشغيل حقول النفط في جنوب السودان المحققة منذ خمس سنوات، لإنتاج 20 ألف برميل في يومياً، وترفع إلى 360 ألف برميل في اليوم خلال 3 سنوات.

كما وقع وزير النفط السوداني، أزهري عبد القادر، خلال زيارته للصين، اتفاقاً مع الشركة الصينية الوطنية للنفط، يقضي بزيادة الإنتاج في مربعات 2 و4 و6، والقيام بدراسات

## تركيا تصدر سندات مدعومة بالذهب للمستثمرين لتخفيف من أزمة الليرة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تعززت تركيا إصدار شهادات تاجر وسندات مدعومة بالذهب للمستثمرين الأفراد اعتباراً من الاثنين وسيدفع المستثمرون المقابل بالليرة، وسيكون السعر مرتبطاً بمؤشر أسعار الذهب ويعاود نصف سنوي نسبة 1,2 في المائة.

وحسب وزارة الخزانة والمالية التركية سيتلقى البنك الزراعي وفرع المعاملات الإسلامية به الطيبات بهذه الشهادات والسندات.

في الوقت ذاته، أظهرت بيانات البنك المركزي التركي أن إجمالي احتياطيات النقد الأجنبي للبنك تراجع ليصل في 31 أغسطس (آب) الماضي إلى 70,4 مليار دولار، من 72,9 مليار سجلها قبل 10 أيام.

وكشفت البيانات عن أن النقد الأجنبي، بحوزة المقيمين، انخفض بشكل طفيف إلى 152 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في 31 أغسطس (آب)، مقارنة مع 152,8 مليار في 20 أغسطس. ولم يتوقف البنك المركزي عن سبب هبوط الاحتياطيات، لكنه جاء في وقت تعيش فيه تركيا أزمة اقتصادية، حيث تراجعت عملتها المحلية (الليرة التركية) بنسبة 42 في المائة خلال العام الجاري.

وتسارعت وتيرة هبوط الليرة التركية بفعل الخلاف بين تركيا والولايات المتحدة حول مصير القس الأميركي أندرو برانسون الموقوف في تركيا، والذي يواجه اتهامات بالإرهاب. ولجأت الحكومة التركية إلى محاولة جديدة لتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية الطاحنة، وعلاج نقص العملة الأجنبية بالمشروع في سحب 29 منتجاً (منها 21 سلعة إلكترونية مستوردة) من الأسواق. وتعد هذه الخطوة اعترافاً

جديداً من حكومة الرئيس رجب أردوغان بخضورة الأزمة الراهنة، وكشفت وزارة الصناعة والتكنولوجيا عن قائمة السلع الجارية سحبها من الأسواق، التي تتصدرها محركات كهربائية ومجففات شعر وعلابيات مياه وأجهزة امتصاص وتخفيض حدة الخلاف التجاري بين تركيا والولايات المتحدة على خلفية عدد من القضايا. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان دعا في أغسطس (آب) الماضي إلى مقاطعة المنتجات الإلكترونية الأميركية، مثل هواتف «أيفون» التي تنتجها شركة «آبل».

وقالت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني إن تركيا تواجه نمواً أبطأ، وتعديلات اضطرابية لفترة طويلة، متوقعة أن تدفع ظروف خارجية أكثر قسوة وتشديداً، الحاجة إلى تعديلات في الاقتصاد التركي في الأجل القريب.

في غضون ذلك، قال وزير الصناعة والتجارة الروسي، ديمس مانتوروف، إن شركات تصنيع السيارات الروسية ستحول إلى العملات الوطنية عند إصدار تركيا من أجل شراء قطع السيارات، وقد قامت شركات عدة بالإعلان عن خطط للقيام بذلك. وأضاف أن المنتجين الأتراك يتوجهون الآن إلى صفقات بالعملات الوطنية «بسرور كبير». وأشار مانتوروف إلى أن التحول إلى العملات المحلية مفيد دائماً للحماية من المخاطر، معلقاً بأن «الليرة ضعفت، والروبل ضعفت بعض الشيء، إن التوجه للعملة المحلية سيكون مريحاً بالنسبة لنا».

وأوضح مانتوروف: «لا أستطيع أن أقول بالضبط ما إذا كان منتجونا قد تحولوا اليوم إلى المشتريات بالعملات المحلية لأن عدد منتجينا أكبر من اللازم. ومع ذلك، ووفقاً للمقابلات التي أجريناها مع عدد من الشركات المنتجة منذ شهر، فإنهم كانوا يخططون للتحول (والجارية) بالعملات المحلية» في المستقبل القريب».

وقال إن روسيا تعمل بنشاط من أجل التحول إلى عمليات البيع والشراء بعملات وطنية مع دول في الشرق الأوسط، وجنوب شرقي آسيا،

آل الشيخ أعلن عن كلاسيكو بين العملاقين اللاتينيين في جدة

## رسمياً... البرازيل والأرجنتين تجهزان الأخضر لكأس آسيا

والجماهير لإظهار شغفهم تجاه منتخب بلادهم والمشاركة في اختيار شعار الذي سيوضع على حافلة الفريق.

وستواصل المسابقة حتى يوم 30 سبتمبر الجاري، حيث يمكن لمحب كرة القدم تقديم شعاراتهم المقترحة الخاصة بمنتخبات بلادهم عبر منصات التواصل الاجتماعي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم «فيسبوك» و«إنستغرام» و«تويتر» خلال المرحلة الأولى من المسابقة، وسيحصل الفائزون على قمصان موقعة بمنتخبات بلادهم، وفي نهاية المسابقة، سيتم اختيار 24 شعاراً لتزيين حفلات المنتخب الرسمية، والتي ستبث عبر العالم خلال نقل المنتخبين بين الملاعب الثمانية التي ستضفي مباريات البطولة عبر المدن الأربع، وقال داتو ونديسون جون، الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم: «فخرنا بطولة كأس آسيا الإمارات 2019 كأكثر نسخة في تاريخ الاتحاد الآسيوي، مع زيادة عدد المنتخبين المشاركة من 16 إلى 24 منتخباً، ما يدعم أهداف البطولة في التواصل مع الجماهير من مختلف أنحاء آسيا أكثر من أي وقت مضى، ونسعى من خلال مسابقة اختيار شعارات حافلات المنتخب إلى حث الجماهير على إظهار شغفهم وفخرهم الوطني تجاه منتخب بلادهم».

وأضاف: «بالإضافة إلى ذلك، فإننا نستهدف تعزيز مشاركتنا مع المجتمع الرقمي العالمي، ومنح الجماهير فرصة فريدة للعب دور هام في كتابة فصل جديد من تاريخ كرة القدم الآسيوية». وسيتم الكشف يوم 8 أكتوبر المقبل، عن ثلاثة شعارات نهائية لكل فريق، لفتح الباب أمام الجولة الجديدة من التصويت عبر الإنترنت، لمنح المشجعين فرصة للاختيار، قبل أن يتم الإعلان عن المشاركات الفائزة في يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018.

وغالباً ما دافع تيتي عن تصرفات نيمار في النهائيات، وأعاد القيام بذلك في مؤتمر صحفي عقده في أغسطس (آب) الماضي لإعلان تشكيلته للمباراة الودية ضد الولايات المتحدة والسلفادور.

وقال يومها: «لست هنا للحكم على تصرفاته، ولا أريد الدخول في نقاش حول ما كتبه في الصحف. يستحق نيمار الثناء حول سلوكه وانضباطه»، متوجهاً للاعب حينها بالقول: «نيمار، احك أكثر مما تتصور»، ولم يستدع تيتي عدداً من اللاعبين الأساسيين في المونديال، منهم مهاجم مانشستر سيتي غابرييل جيزوس، إضافة إلى مارسيلو وميراندا. ويرر المدرب استبعاد هذه الأسماء بالحاجة إلى منح فرصة للاعبين من الشبان، من جانب آخر، أطلق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مسابقة لاختيار شعارات حافلات المنتخب المشاركة في بطولة كأس آسيا الإمارات 2019، وذلك قبل 120 يوماً من انطلاق منافسات البطولة الأكبر في تاريخ كرة القدم الآسيوية، والتي ستقام خلال الفترة من 5 يناير وحتى 1 فبراير (شباط) 2019، بمشاركة قياسية تبلغ 24 منتخباً، ودعا الاتحاد الآسيوي



من تدريبات المنتخب السعودي الأخيرة (الشرق الأوسط)

نيمار سيكون على رأس القائمة البرازيلية أمام الأخضر (الشرق الأوسط)

وخاض نيمار النهائيات بعد نحو ثلاثة أشهر من الغياب عن الملاعب بسبب كسر في مشط القدم اليمنى تعرض له خلال مباراة مع باريس سان جيرمان في الدوري المحلي، اضطر على إثره للخضوع لعملية جراحية مطلع مارس الماضي. وأحييت مشاركة المهاجم البرازيل من نهائيات كأس العالم وفشلها تالياً في مسعاها لتعزير رقمها القياسي وإحراز اللقب للمرة السادسة في تاريخها. وأتى الإعلان عن ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده تيتي واللاعب، وبيته الاتحاد البرازيلي

عبر قناته على موقع «يوتيوب». وأكد نيمار تطلعه لحمل شارة القيادة مجدداً قائلاً: «تعلمت الكثير وسأتعلم المزيد، وهذه المسؤولية ستكون أمراً جيداً بالنسبة إلي». وتقدم نيمار «بالاعتذار من المشجعين الذين غضبوا» جراء خروج البرازيل من نهائيات كأس العالم وفشلها تالياً في مسعاها لتعزير رقمها القياسي وإحراز اللقب للمرة السادسة في تاريخها. وأتى الإعلان عن ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده تيتي واللاعب، وبيته الاتحاد البرازيلي

تيتي أن مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي نيمار، سيحمل من الآن فصاعداً شارة قيادة المنتخب على أساس دائم، مستغنياً بذلك عن مبدأ المداورة الذي اعتمده بشأن الشارة في مونديال 2018. وتناوب نيمار وتياغو سيلفا ومارسيلو وميراندا على قيادة الفريق خلال كأس العالم، حيث خرجت البرازيل من الدور ربع النهائي على يد بلجيكا 1-2. وفي مؤتمر صحفي عقده تيتي واللاعب، وبيته الاتحاد البرازيلي

وأشار إلى أن المباراة ضد المنتخب الأخضر ستقام في 12 أكتوبر على ملعب جامعة الملك سعود في الرياض، وضد الأرجنتين في 16 منه على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة. وتخوض البرازيل اليوم الجمعة مباراة ودية ضد المنتخب الأمريكي، على أن تلاقي السلفادور في الولايات المتحدة أيضاً في 11 سبتمبر.

وفي مؤتمر صحفي عقده عشية المباراة ضد المنتخب الأمريكي، كشف المدرب البرازيلي

الرياض، مهند الحرج وعبد العزيز العضاوي

أعلنت الهيئة العامة للرياضة في السعودية عن استضافة بطولة دولية رباعية مطلع أكتوبر (تشرين الأول) المقبل تضم منتخبات عالمية إلى جوار الأخضر السعودي الذي يستعد حالياً لمنافسات بطولة كأس آسيا 2019 في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال ترمي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة: تم التوقيع على استضافة بطولة دولية رباعية بمشاركة البرازيل والأرجنتين والمنتخب السعودي بالإضافة إلى منتخب رابع سيتم الإعلان عنه قريباً، مضيفاً عبر حسابه في «تويتر»: البطولة تتضمن مباراة السوبر كلاسيكو بين الأرجنتين والبرازيل.

وستمنح البطولة التي تستضيفها السعودية بمشاركة المنتخب العالمية المنتخب الوطني قوة فنية قبل خوضه لغمار منافسات بطولة كأس آسيا 2019 التي تستضيفها الإمارات في يناير المقبل وتبدو فيها الآمال السعودية كبيرة بالمنافسة على اللقب الغائب عن خزائن الأخضر منذ سنوات.

ويبدأ المنتخب السعودي مرحلته الإعدادية الأولى للبطولة القارية تحت إشراف المدرب الأرجنتيني بيتري بمعسكر حالي في العاصمة الرياض سبلياً في فيه المنتخب نظيره منتخب بوليفيا في العاشر من سبتمبر (أيلول) الحالي. يذكر أن الأخضر السعودي الذي يتربص المشاركة الآسيوية في يناير المقبل يقع في المجموعة الخامسة إلى جوار منتخبات لبنان وقطر وكوريا الشمالية. وكان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أعلن أمس أن منتخبه الوطني سيخوض مباراتين وديتين في الرياض السعودية والأرجنتين في الرياض وجدة في أكتوبر المقبل.

## إدارة النادي تواصل البحث عن عقد احترافي لفوزير أطباء النصر: إصابة العبيد لا تستدعي القلق



الرياض، عبد الله الملاهي

أكد الجهاز الطبي بنادي النصر أن إصابة المدافع الأيسر عبد الرحمن العبيد لا تستدعي القلق، مشيراً إلى أن فترة تشافي اللاعب ربما لن تتجاوز الـ14 يوماً كحد أقصى.

من جانب آخر، ما زالت إدارة النصر تبحث مع وكيل اللاعب المغربي محمد فوزير عن عرض إعارة يناسب الأخير بعد تعثر انتقاله للدوري التركي.

ومن المرجح أن ينتقل فوزير إلى دوري الخليج العربي في الإمارات حيث تحصل على عدد من العروض التي سيضطر للرد عليها في فترة وجيزة قبل إغلاق سوق الانتقالات في الدوري الإماراتي.

من جهة ثانية، افتتح مهاجم النصر المغربي عبد الرزاق حمد الله مشاوره التهديفي مع النصر بهدف في اللقاء الودي الذي جمع النصر بالفتح مساء أول من أمس وأبدع عدد من اللاعبين مع المجموعة من الأسماء الأساسية؛ مما قد يجعل المدرب يغير قناعته بشأن التشكيلة التي سيخوض بها المباراة المقبلة والتي تعقب عودة اللاعبين من معسكرات المنتخب الوطنية «إيام الفيفا» بيومين فقط. وكان المدرب الاتفاقي اتفق مع نظيره القديساوي الصربي السكندر جيوفيتش على أن تقام المباراة الودية بين الفريقين خلف الأبواب المغلقة لملعب مدينة الأمير سعود

الحضور الجماهيري خلف المرمى مجاناً.

في حين ستشهد مواجهة إطلاق رابطة الجماهير الاحتفالية عدة أمزج جديدة، حيث عقد صالح القرني رئيس الرابطة خلال الأيام الماضية ورش عمل مع عدد من الشعراء بمرافقة أعضاء الرابطة للإعداد والتنسيق ووضع المسات الأخيرة لتلك الأمزج قبل إطلاقها في المرحلتين، وعلى الصعيد الفني، واصل فريق الاتحاد تدريباته الاعتيادية في معسكره بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي استعداداً للمرحلة المقبلة من المنافسات الرياضية بعد فترة التوقف لتلول أيام الفيفا، وركز الأرجنتيني رامون دياز مدرب الفريق التدريبات على الجوانب التكتيكية والفنية.

وسيقدم فريق الاتحاد خلال مواجهة القادسية لخدمات الثنائي فوزير القرني وحسن معاذ لعدم جاهزتهما الفنية، فيما يتوقع أنضمام زياد المولد لقائمة اللاعبين في حال جاهزيته الفنية كمنصر مساندة لقائمة دياز على دكة البدلاء.

## فيلاويفيا يحفز الجماهير لحضور «كامل العدد»

## الاتحاد يفقد خدمات القرني ومعاذ أمام القادسية



فيلاويفيا لدى مشاركته في مباراة الاتحاد الأخيرة أمام الشباب (الشرق الأوسط)

جدة، إبراهيم القرشي

حفز التشيلي كارلوس فيلاويفيا محترف فريق الاتحاد أنصار ناديه يوم أمس للحضور بكافة إلى مدرجات ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة منتصف شهر سبتمبر (أيلول) الجاري مؤازرة الفريق خلال مواجهته أمام القادسية ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ووجه فيلاويفيا مقطع فيديو لجماهير ناديه، بعد البداية غير الموفقة له ولزملائه في الموسم الحالي، قال فيها «مرحبا بالجميع، أود أن أشكركم على كل الدعم الذي وجدناه خلال الفترة الماضية».

وأضاف «علم أن نتاجنا لم تكن جيدة في الأونة الأخيرة، سنبدل جيدا كبرا في الفترة المقبلة، لتطوير الأداء وتحسين النتائج، والعودة بشكل أقوى مما سبق». وناشد فيلاويفيا جماهير ناديه، تقديم الدعم والمؤازرة للاعبين الفريق خلال المباراة المقبلة ببطولة الدوري أمام القادسية بمدينة جدة، التي تجمع بينهما في إطار مواجهات

لاعبو النصر خلال التدريبات أمس (المركز الإعلامي بنادي النصر)

حيث يعود الفريق اليوم السبت للتدريبات وسط عودة البرازيلي جوليانو دي بالوا الذي سافر للبرازيل الأسبوع الماضي من أجل إحصار عائلته وإنهاء بعض الارتباطات الخاصة. ومن المنتظر أن يعود للرياض اليوم السبت مدرب الفريق الأوروغواياني دانيال كارينيو وذلك بعد سفره لبلاده من أجل إنهاء بعض أعماله الخاصة.

من نقطة الجزاء بعد أن تسبب بركلة جزاء إثر إعاقته من أحد مدافعي الفتح. وقدم المغربي خلال اللقاء جاهزية كبيرة حيث بهر المغربي جماهير النصر التي حضرت اللقاء بتسديدة مقصية هزّت عارضة فريق الفتح في اللقاء الذي انتهى بالتعادل الإيجابي بهدف للفتح وكان لاعبو النصر قد حظوا مساء أمس بإجازة من التدريبات



من ودية الاتفاق الأخيرة أمام القادسية (الشرق الأوسط)

## الفريق الكروي يستأنف تدريباته اليوم بعد ودية القادسية

## الاتفاق يعين مشجعة لقيادة مدرجات النساء خلال المباريات

ليوناردو راموس على الأسماء التي سيرزج بها في المباراة القادمة؛ تحسباً لأي ظروف قد تؤثر وصول اللاعبين المنضمين للمنتخبات الوطنية، وتحديدًا الحارس الجزائري رايس ميولجي، والتونسي فخر الدين بن يوسف، في ظل تأكد عودة اللاعبين المتواجدين في معسكر المنتخب السعودي الأول يوم الثلاثاء المقبل بعد الفراغ من خوض المباراة الودية ضد المنتخب البوليفي.

ويتواجد أربعة لاعبين اتفاقيين في معسكر المنتخب السعودي الحالي الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس آسيا المقبلة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهم الحارس عبد الله الصالح، وأسامة الخلف، وعبد الرحمن العبود، ومحمد الكويكبي، حيث يعتبر العبود والكويكبي من الأسماء

طريق أحد أعضاء مجلس الإدارة بالمتابعة الدائمة لنشاط وتحركات واحتياجات هذه الرابطة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها. بقيت الإشارة إلى أن المباراة المقبلة للفريق ضد الباطن ستقام على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام بعد أن نقلت من ملعب نادي الباطن لعدم جاهزيتها، على أن تكون مباراة الإياب هناك.

من جهة ثانية، يستأنف الاتفاق مساء اليوم (السبت) استعداداته للمباراة المقبلة ضد الباطن في الجولة الثامنة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد أن منح اللاعبين إجازة لمدة يوم واحد فقط بعد خوض المباراة الودية ضد القادسية مساء الخميس الماضي، التي انتهت بفوز اتفاقي بثلاثة أهداف لهدف، وسيركز المدرب الأوروغواياني

الدمام، علي القطان سجل نادي الاتفاق سابقة «الفتحة» على مستوى الأندية السعودية، بتعيينه مشجعة لقيادة مدرجات النساء خلال مباريات الفريق الكروي.

وتضم رابطة المشجعين التي اعتمدها النادي، أمس، 42 مشجعة، تم تعيينها مسؤولة عن مدرجات النساء الخاصة بالاتفاق.

وتتكون الرابطة من رئيس ونائب وأعضاء من مدن المنطقة الشرقية كافة؛ من أجل القيام بدور مختلفة، ويتم التنسيق بينهم بهدف رفع نسبة عدد الحضور الجماهيري لمباريات الفريق، خصوصاً التي تقام في الدمام والخبر والأحساء.

وستتولى الإدارة وعن



مصطفى الآغا

## إهدار المال العام

أتقهم أن المديرين هم (أكباش الغداء) لأي خسارة في أي بقعة من العالم وأتقهم أنه لا يمكن تغيير الإدارات ولا اللاعبين لهذا تنكسر الجرة برأس المديرين، ولكن لا يمكنني أبداً أن أفهم كيف يمكن طرد مدرب بعد أول مباراة تنافسية مهما كان حجم الخسارة كبيراً فما بالك إذا كانت هناك ظروف رافقت هذه الخسارة وغيابات وسوء أداء اللاعبين؟

حسنًا نحن نطرد المديرين في منطقتنا بشكل انفعالي وعاطفي ونحت ضغط الشارع والسوشيال ميديا، ولكن نتحدث بلغة الأرقام والمنطق والعقل...

فنحن من نأتي بالمديرين وبالتالي نحن من نتحمل مسؤولية جودتهم من عدمها لأنه يفترض أننا درسنا السيرة الذاتية لهم وتعرفنا على شخصياتهم وتابعنا أعمالهم ثم منحناهم الفرصة لانتقاء اللاعبين والمعسكر الصيفي الذي يسبق الموسم ثم ومع انطلاقة الموسم نطرده بعد أول خسارة...

الرجل حتى يأتي يتكلف مالا وقد يكون مالا كبيراً ومعظم المديرين (المعقولين) في منطقتنا راتبهم لا يقل عن مليون يورو أو دولار زائد مقدم عقد زائد طاقم متكامل يصير كل المديرين على انتقائهم من أبناء جلدتهم ثم نأتي نحن لنطرده وربما نطردهم جميعاً ونعطيه كل حقوقهم حسب عقودهم وقد تكون لسنة أو سنتين وبعضنا يوقع ثلاث سنوات كاملة.

بعدها نبحث عن مدرب آخر وطاقم تدريبي مرافق ونعطيههم مقدمات زائد عقوداً أيضاً لسنة وربما لسنتين أو ثلاث سنوات كاملة غالباً ما يكون القادم بديلاً للمطروود هو نفسه سبق طرده من نفس النادي أو المنطقة لأن معظم المديرين هنا يدورون في فلكها ويتقلون بين أندية فمن يصلح لفلان قد لا يصلح لعلان... وهكذا دواليك.

الفكرة في النهاية أننا نهدر المال العام (أو الخاص) ونضيع الوقت ونبتعد عن الاستقرار المطلوب والذي يعتبره الكثيرون العمود الفقري لأي تطور أو تقدم.

الأكيد أن تغيير المديرين أمر طبيعي في كرة القدم والأكيد أن المديرين أنفسهم يعرفون ذلك، ولكن هناك طرق وأوقات للتغيير وليست الأمور مرهونة بنتيجة واحدة (حصراً) أو بنقاش لم يجيبنا أو بلاعب لم يشركه المدرب وهو مقرب من رئيس النادي أو أحد المتنفذين فيه أو أن المدرب بكل بساطة لم يسمع (كلامنا) ويضع التشكيلة التي نريد وإذا كنا نريد وضع التشكيلة بانفسنا فلماذا نأتي بالمديرين من الأساس؟

لن أتى بأمثلة عن مديرين تمت إقالتهم في منطقتنا من أول مباراة فهي أكثر من أن أحصيتها، ولكنني أتعب من الجمهور الذي ينادي بالتغيير وعندما يحدث التغيير يقول (لو أعطيناها فرصة يمكن كان تغير!!)

يريدون استغلال محمد صلاح قدر الإمكان».

ويضيف الشاب الذي ارتدى قميص فريق ريال مدريد الإسباني «الاتحاد المصري يتعامل مع الموضوع كمصلحة حتى يربح من ورائها».

ويرى بعض المصريين أن الأزمة الأخيرة سلطت الضوء على مشكلة أكبر.

ويقول يوسف محمد (65 عاماً) الذي يملك ورشة ميكانيكية، «لدينا جوهرة اسمها محمد صلاح ويجب الحفاظ عليها»، مضيفاً «اسم مصر أصبح على لسان الجميع، وبعد ما كان هناك من لا يعرف شيئاً عن مصر، صلاح قام بهذه الثورة» ليعبر هذا المفهوم.

في المقابل، يشدد الاتحاد على أنه نفذ ما طلبه نجم ليفربول.

ويقول مدير الإعلام في الاتحاد أسامة إسماعيل «تم تطبيق ما تنص عليه اللوائح بعدم السماح لأي جمهور أو وسائل الإعلام بالتواجد في مقر المعسكر وملعب التدريب لغرض الخصوصية للفريق ككل».

وأضاف «كما تمت مخاطبة وزارة الرياضة للسماح لاتحاد الكرة بنقل لاعبيه على درجة رجال الأعمال في الطائرات كاستثناء من اللائحة الوزارية».

ويشير المتخصصون في مجال كرة القدم عموماً إلى «غياب التنظيم» داخل الاتحاد كسبب وراء أزمة صلاح.

ويرى رئيس تحرير الموقع الكروي المتخصص «في الجول» أمير عبد الحليم «الفكرة أن مصر تمتلك نجماً مثل صلاح ووجوده ضمن أفضل ثلاثي في العالم وأوروبا هو شيء يحدث لأول مرة في تاريخ الكرة المصرية».

ضيف «علينا أن نتعامل مع مستوى احترافي لم تكن معتادين عليه من قبل، هذا هو أعلى مستوى».



محمد صلاح

لاعين مرشحين لجائزة أفضل لاعب من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

ويقول أحمد عاصم، وهو مسؤول علاقات عامة يبلغ من العمر 59 عاماً، أمام كشك صغير في أحد شوارع القاهرة المزدهمة «إذا أجريتا استفتاء، فسنقول نحن المصريين أننا لا نريد هذا الاتحاد».

وتابع بنبرة عالية في إشارة إلى مسؤولي اتحاد الكرة «كل هؤلاء الناس فاشلون»، منتقداً أيضاً وكيل اللاعب الذي اعتبره «سبياً» للأزمة الأخيرة.

في أحد المقاهي، يقول مصطفى محمود، وهو طالب يبلغ 22 عاماً، «إنهم (الاتحاد)

الماضي، فلم ينشر أي صورة له من المعسكر».

وبعدما اكتفى صلاح بنشر صورة استجمام له في الثالث من سبتمبر (أيلول) الحالي، أعاد في الأيام الماضية عبر حسابه على «تويتر»، نشر تغريدة من حساب يحمل اسم الكاتب البريطاني ويليام شكسبير، تحمل اقتباساً جاء فيه «لن تموت إذا خسرت من تحب، لكن ستعيش كالميت إن خسرت كرامتك».

على مواقع التواصل الاجتماعي كما في الشوارع، كان انتقاد المصريين واضحاً لجهة تعامل الاتحاد مع لاعب يعد من أبرز المواهب التي أنجبتها الملاعب المصرية، واختير ضمن ثلاثة

ولم تكن هذه الأزمة الأولى بين صلاح والاتحاد الذي يراسه هاني أبو ريدة، إذ اتهم اللاعب ووكيله قبل نهائيات كأس العالم، الاتحاد باستخدام صور اللاعب بطريقة غير قانونية لأغراض تجارية من دون إذنه، لا سيما على الطايرة الخاصة بالمنتخب إلى جانب شعار شركة اتصالات منافسة لإحدى الشركات التي يربطها عقد رعاية خاص مع اللاعب.

في الأيام الأخيرة نشر الاتحاد صوراً تظهر أبو ريدة بجانب صلاح في معسكر منتخب مصر التدريبي استعداداً للقاء النيجر، كدليل على الصداقة بين الطرفين. أما أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم

مقر إقامة اللاعبين في غروزني، إلى أرض ملعب التمرين، بعدما اختار اللاعب الغياب عن التمرين الأول بسبب إصابته حينها. ولاقت هذه الصور انتقادات في الصحافة العالمية، واعتبرتها الكثير من الصحف محاولة من قديروف لتلميع صورته أمام الرأي العام، واستغلال الشعبية التي يتمتع بها صلاح على مستوى العالم.

وفي نهاية أغسطس، انتقد اللاعب ووكيله رامي عباس عيسى بشكل علني اتحاد الكرة المصري لفشله في الاستجابة لمطالبهما، لا سيما لجهة تقديم ضمانات تتعلق بالأمن والتنظيم وحقوق الصور.

المصريون يعلقون آمالاً كبيرة على نجمهم رغم «الأجواء المتوترة»

## صلاح يقود الفراعنة أمام النيجر على وقع الأزمة مع اتحاد الكرة

القاهرة، الشرق الأوسط،

بعد أقل من أسبوعين على معركة شد حبال مع الاتحاد المصري وانتهت لصالحه، يشارك نجم ليفربول الإنجليزي محمد صلاح في مباراة المنتخب المصري أمام النيجر اليوم ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية 2019.

ومنذ بداية الأسبوع، تمرن صلاح مع زملائه في منتخب الفراعنة الذي يستضيف منتخب النيجر على استاد برج العرب بالإسكندرية.

ويأتي اللقاء بعدما أثار صلاح في 27 أغسطس (آب) الماضي، سلسلة اعتراضات على بعض الإجراءات التنظيمية من قبل الاتحاد فيما يتعلق بمعسكرات المنتخب الوطني لا سيما إثر المشاركة في نهائيات كأس العالم 2018، وتقدمه بطلبات تشمل الأمن والتنقل والخصوصية خلال الاستعداد للمباريات، معتبراً أنها تصب في صالح كل اللاعبين.

وسيكون لقاء النيجر الأول للمنتخب منذ مونديال روسيا، عندما خيب الإصم في مشاركته الأولى في النهائيات بعد 28 عاماً، بخروجه من الدور الأول بعد خسارته مباراته الثالث في المجموعة الأولى.

إلا أن مشاكل المنتخب لم تقتصر يوماً على الأداء الكروي، بل أثيرت ضجة كبيرة حول معسكره في العاصمة النيجيرية غروزني، إضافة إلى مشاكل حول تنظيم إقامته في فنادق مدن أخرى على هامش المباريات.

وانتشرت على نطاق واسع صور النجم المصري مع الرئيس الشيشاني رمضان قديروف المتهم بارتكاب الكثير من الانتهاكات لحقوق الإنسان. وما أثار ضجة أكبر هو أن الرئيس الشيشاني، قام شخصياً بإحضار صلاح من

مين يكمل؟

HIT  
الموسم

الموسم الثاني

mbc

الليلة - كل سبت

9.30

mbc.net/hitalmawsim PM KSA #HIT\_الموسم



## مهاجم نيوكاسل أكد أن الاستمرار في ناديه السابق بعد هبوطه كان أمراً صعباً

### سالومون روندون: الجميع قصر في عمله في وست بروميتش الموسم الماضي

مع وست بروميتش البيون بعد هبوطه من الدوري الإنجليزي الممتاز. يقول روندون، الذي انتقل إلى وست بروميتش البيون في صفقة قياسية في 12 مليون جنيه إسترليني: «لقد قصر الجميع في عمله في وست بروميتش البيون الموسم الماضي، وإذا فعلت أشياء سيئة في بداية الموسم، فيسنتهي الأمر بطريقة سيئة أيضاً. لقد كان الأمر صعباً للغاية، وخلال الشهر الأول من الموسم كان اللاعبون يرمعون في الرحيل، ثم قام النادي بتغيير المدير الفني 3 مرات. لعبنا بشكل جيد تحت قيادة دارين مور في المباريات القليلة الأخيرة من الموسم، لكن ذلك لم ينتقنا من الهبوط، وكان الأمر قاسياً للغاية».

ومع ذلك، أشار جمال لاسيليس، قائد نادي نيوكاسل يونايتد وأبرز مدافعيه، إلى أن روندون هو أصعب خصم واجهه الموسم الماضي. يقول روندون، الذي سجل 24 هدفاً في 37 مباراة بقميص زينت سان بطرسبرغ الروسي، قبل أن ينتقل إلى وست بروميتش البيون ويسجل 24 هدفاً في 104 مباريات: «المدافعون هنا يتمتعون ببنية جسدية قوية ويلعبون بكل قوة ويتدخلون على المهاجمين بقوة أكبر مما يحدث في التدريبات». ويمتلك روندون القدرة على صناعة الأهداف وإنهاء الهجمات بشكل رائع، ويسامح أن يتمكن من هز الشباك مرة أخرى تحت قيادة رافائيل بينيتز.

ويقول روندون: «إنه لمن دواعي سروري أن أعمل مع رافائيل بينيتز وأتلمع من رؤيته الخطئية والتكتيكية ومن أفكاره. لقد جئت إلى هنا لكي أحقق نتائج جيدة وأحرز الأهداف وأبقى مع الفريق دائماً، وأعرف جيداً أن هذا هو أكبر انتقال في مسيرتي الكروية».



رونون مع نيوكاسل في مواجهة مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي (رويترز)

دائماً أنني أحمل الرقم 9، وعلى عكس اللاعبين السابقين، فإن روندون لا يشعر بالقلق من ارتداء القميص رقم 9، الذي تائق به كثير من اللاعبين البارزين في تاريخ النادي. يقول روندون: «أعرف كل شيء عن القميص رقم 9، أجعل جمهور النادي فخورا بارتدائي هذا القميص، كما كان الحال مع الآن شيرار». وأضاف: «لقد استقبلني الجمهور بحفاوة كبيرة لدى دخولي ملعب المباراة أمام توتنهام هوتسبير في الجولة الافتتاحية للدوري الإنجليزي».

### يسعى المهاجم المنضم حديثاً لنيوكاسل إلى أن يحدث التأثير الذي أحدثه لاعبو أميركا الجنوبية في هذا النادي من قبله وعلى رأسهم أسبريا

هنا، لكنني أحب اللعب تحت ضغط. عندما وقعت العقد، كانت هناك صورة كبيرة لجميع الهادفين البارزين في تاريخ نيوكاسل يونايتد، الآن شيرار في المقدمة برصيد 206 أهداف. لذا، فالضغوط ستكون كبيرة بالطبع على من يرتدي هذا القميص، لكنني أريد أن

لقد كان الأمر لا يصدق بالنسبة لعائلتي، وأنا محظوظ حقا لأنني أعمل لهذا النادي. ولعل الشيء المثير للإعجاب هو أن روندون يتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة، ويقول عن ذلك بكل تواضع: «لكن ابني يصحح لي بعض الأشياء رونون، ويقول لي لا، لا، لا».

رونون قبل انضمامه لنيوكاسل («التشرق الأوسط»)

### مسيرته الدولية قد تنتهي بسبب انضمامه إلى وولفرهامبتون وممارسة كرة القدم الأصلية

## ماكس كيلمان خاض 25 مباراة مع المنتخب الإنجليزي... لكن في «كرة الصالات»

الإهتمام بهذه اللعبة في إنجلترا، بدأ يتحسن بعض الشيء». وأضاف: «أهم شيء بالنسبة لإنجلترا هو أن يمارس الأطفال كرة القدم الخماسية في سن صغيرة حتى يمكنهم التحكم في الكرة بشكل أفضل ويكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة. قد يكون من الصعب للغاية تحديد ما تحتاجه إنجلترا بالضبط، لكن الأطفال في البرازيل وإسبانيا يلعبون كرة القدم الخماسية كرياضتهم الأولى، قبل أن يقرروا بعد ذلك ما إذا كانوا سينتقلون للعب كرة القدم أو سيستمتعون في لعب كرة القدم الخماسية».

وتابع: «الامر صعب للغاية هنا؛ لأنك في كل مرة تنظر فيها إلى الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي، ترى تسامحاً على اهتمام الجميع، وإنادرا ما يتم الحديث عن كرة القدم الخماسية. وبالنسبة إلى الأطفال البالغين من العمر 10 أو 11 عاماً، سيكون من الجيد تشجيعهم على ممارسة تلك اللعبة من خلال مقاطع فيديو لأهداف جميلة أو مهارات رائعة في تلك اللعبة. إنه أمر غريب جداً، لأن كرة القدم الخماسية أكثر إثارة من كرة القدم العادية، وتشهد كل مباراة في كرة الصالات نحو 30 ربما نرى تسديدة واحدة على المرمرى خلال شوط بأكمله».

صحيح أن كيلمان قد توقف الآن عن ممارسة كرة القدم الخماسية، لكن انتقاله لنادي وولفرهامبتون وأندرز قد يكون خطوة نحو انضمامه لصفوف المنتخب الإنجليزي لكرة القدم المستقبل؛ ليصبح بذلك لاعباً دولياً «مزدوجاً» في اللعبتين.

إدراكاً لما يحدث من حوله داخل الملعب وأكثر تحكماً في الكرة وأفضل في عملية اتخاذ القرارات داخل الملعب». وقال كيلمان: «في الحقيقة، يتعلم المرء يعرف كثيراً من ممارسة كرة القدم الخماسية لأنها لعبة تتسم بالسرعة الشديدة وتلعب في مساحة أصغر. لذا، عندما عدت لممارسة كرة القدم، كنت أتمتع بثقة أكبر في الحصول على الكرة واللعب في المساحات الضيقة، وشعرت بأن أمامي مساحة كبيرة للغاية لأنني أعمل على ملعب أكبر». ويعتقد كيلمان أن كرة القدم الخماسية ساعدته كثيراً في التطور كلاعب لكرة القدم وتطوير مهاراته بالشكل الذي أدى إلى انتقاله في نهاية المطاف إلى نادي وولفرهامبتون وأندرز، الذي وضع نهاية لمشاركته في كرة القدم الخماسية».

حتى لو لم يتمكن كيلمان من ممارسة كرة القدم الخماسية مرة أخرى، فإنه يصر على أنه يتعين على الأطفال أن يستغلوا هذه الرياضة لتحسين مهاراتهم، كما فعل هو. وتنتشر هذه الرياضة بصورة أكبر على نطاق أوسع في بلدان أخرى، بما في ذلك الدول الرائدة في كرة القدم مثل إسبانيا والبرازيل والبرتغال، لكن هذه الرياضة لا تحظى بالشعبية نفسها في إنجلترا، التي تأتي في التصنيف 52 في هذه اللعبة خلف بلدان متواضعة للغاية في كرة القدم مثل فيتنام وقرغيزستان وجزر سليمان».

وقال كيلمان: «لعب كرة القدم الخماسية في إنجلترا أمر مختلف للغاية، لأن الأضواء غير مسلطة تماماً على هذه اللعبة، ولا يهتم الناس كثيراً بما إذا كنت لاعباً في صفوف المنتخب الإنجليزي لكرة الصالات أم لا. لكن



ماكس كيلمان مع المنتخب الإنجليزي أمام بولندا في مواجهة بكرة الصالات

أكون بحاجة إلى التحرك كثيراً من دون كرة، لكن في كرة القدم فانت تلعب في مركز واحد، وبالتالي فانت لا تمرر الكرة وتحرك بنفس الطريقة، أما في كرة القدم الخماسية، فانت بحاجة إلى التحرك باستمرار وأن تفكر دائماً في النواحي الهجومية». وتابع: «ممارسة الكرة الخماسية يساعد اللاعب كثيراً في كرة القدم العادية. يعتقد الجميع أن الأمر كله يتعلق بأن ممارسة كرة القدم الخماسية تجعل الشخص أكثر قدرة على التحكم في الكرة، لكنها تجعل اللاعب أيضاً أكثر

وتكيفت مع متطلبات كل لعبة منهما. قد لا يتمكن البعض من الانتقال للعب رياضة أخرى أو يحتاج بعض الوقت لكي ينتقل إلى ممارسة رياضة أخرى، لكنني كنت قادراً على الانتقال بين اللعبتين بسرعة، وكنت محظوظاً في ذلك. هناك اختلاف بالطبع بين اللعبتين، لكنك تكون بحاجة إلى معرفة ما يتعين عليك القيام به». وأضاف: «يتعين عليك أن تتذكر باستمرار ما يتعين عليك القيام به، فالامر يتعلق بالتفكير في المقام الأول، فعندما لعب كرة القدم الخماسية

فكان يلعب مع فريق ميدينهد يوم السبت، ثم يلعب مباراة كرة القدم الخماسية مع نادي لندن هيلفيسيا يوم الأحد. وكان لعب كرة القدم والكرة الخماسية في نفس الوقت يمثل تحدياً كبيراً لكيلمان، الذي اضطر في بعض الأوقات للغياب عن بعض المباريات أو التدريبات بسبب ضيق الوقت. وتتطلب الرياضتان مهارات مختلفة، فكيف كان كيلمان يتعامل مع هذا الأمر؟ يقول اللاعب الشاب عن ذلك: «لقد تعلمت بسرعة كبيرة

عندما كان كيلمان يلعب على سبيل الإغارة من ميدينهد في نادي مارلو الذي يلعب في دوري الدرجة السابعة، كان يعرف أنه يتعين عليه التركيز على لعبة واحدة فقط، وبالتالي كان من أجل أن يحقق حلم احتراف كرة القدم الخماسية».

وقال كيلمان: «عندما كنت في الثامنة عشرة من عمري والعب للمنتخب الإنجليزي للكرة الخماسية، فكرت بالطبع في السفر إلى الخارج لأصبح لاعباً محترفاً. ربما لم تكن كرة القدم جيدة بالنسبة لي، ولذلك كنت أفكر في التوقف عن اللعب. كنت أعمل لفريق الشباب في نادي ميدينهد وكانت مسيرتي تتقدم ببطء، لكن عندما انتقلت للعب في دوري أدنى. لقد كان الأمر صعباً وكانت عملية طويلة للغاية». وأضاف: «كان الأمر يعتمد بصورة كبيرة على القوة البدنية في نادي مارلو، ورغم أنني كنت أستمع بهذه التجربة، فقد بدأت أستمع إلى المكان الذي يجب أن أواصل فيه مسيرتي الكروية، ولهذا السبب كان لدى استعداد أكبر للعب كرة القدم الخماسية».

وبالنظر إلى أن كرة القدم الخماسية لا تحظى بشعبية كبيرة في إنجلترا، كان كيلمان يجد صعوبة كبيرة في تدبير نفقات معيشته من ممارسة تلك اللعبة في وطنه، وبالتالي كان يتعين عليه أن يفكر مثل زملائه في صفوف المنتخب الإنجليزي للكرة الخماسية بالانتقال للعب في إيطاليا أو كرواتيا. وبدلاً من ذلك، واصل كيلمان ممارسة كرة القدم والكرة الخماسية في نفس الوقت،

لندن، كريس ايضاز

كان يمكن للاعب الإنجليزي الدولي ماكس كيلمان أن يسير في أي شارع مزدحم ببريطانيا دون أن يلتفت الانتظار أو يعرفه أحد، رغم أن الظهير الأيسر البالغ من العمر 21 عاماً قد شارك في 25 مباراة دولية مع منتخب بلاده ولعب دور البطولة في مباراتين ملحميتين للمنتخب الإنجليزي أمام ألمانيا؛ لكن بعد انتقاله من فريق ميدينهد يونايتد، الذي يلعب في دوري الدرجة الخامسة بإنجلترا، إلى نادي وولفرهامبتون وأندرز في اليوم الأخير لفترة الانتقالات الضيقة، بات يتعين عليه أن ينهي مسيرته الدولية. قد يبدو هذا الأمر غريباً للغاية ومحبوراً بعض الشيء، ولكي تزول هذه الحيرة يجب أن نعرف أن مسيرة كيلمان الدولية لم تكن مع المنتخب الإنجليزي الأول لكرة القدم، لكنها كانت مع منتخب إنجلترا للكرة الخماسية أو كرة الصالات».

يقول كيلمان: «لا أظن أنه سيكون لدي أي وقت لممارسة كرة القدم الخماسية الآن، لأنني ستأخذ من نادي وولفرهامبتون وأندرز كل يوم». وأضاف: «أريد أن أحاول تنظيم شيء ما حتى أتمكن من اللعب مع منتخب إنجلترا، وأنا لست متأكدًا من أنه سيحدث. بالطبع، سأشعر بالضييق إذا توقفت عن اللعب، لكنها مخاطرة يجب أن أقدم عليها لكي أصبح لاعب كرة قدم محترفاً».

وقد يصبح كيلمان واحداً من أصغر اللاعبين البريطانيين المعتزلين عندما يعزل كرة القدم الخماسية، وكان من الممكن أن تكون قصته مختلفة تماماً، فقبل 3 سنوات فقط

لندن، تويز تايلور

سعى المهاجم الفنزويلي سالومون روندون للحصول على نصيحة من أحد لاعبي أميركا الجنوبية قبل رحيله عن نادي وست بروميتش البيون وانتقاله إلى نيوكاسل يونايتد، ولذا استعان باللاعب الكولومبي السابق فاوستينو أسبريا. وقال روندون وهو يتتسم: «لقد تحدثت مع فاوستينو أسبريا، فلدينا كثير من الأشياء المشتركة. وأخبرني بأن هذه المدينة ستكون رائعة لعائلتي».

وأضاف روندون، الذي بقي والده وأشقائه في العاصمة الفنزويلية كاراكاس: «لدي عائلتي من حولي، هنا زوجتي وطفلاي الصغيران وحماتي وجدة زوجتي. نحن نقدر حقاً الترحيب الذي تلقيناه هنا، ونحن سعداء للغاية بالطريقة التي يعاملنا بها سكان مدينة نيوكاسل. إننا نشعر كأننا في وطننا». وتابع: «أعرف كل شيء عن لاعبي أميركا الجنوبية الرائعين الذين كانوا هنا من قبل، مثل نولبرتو سولانو وجوناس غوتيريز، لذا فإن اللعب لنادي نيوكاسل يجعلك تشعر بشعور رائع».

وعندما سُئل عن الأهداف الثلاثة التي سجلها أسبريا في مرمى برشلونة الإسباني في إطار مباريات دوري أبطال أوروبا على ملعب سانت جيمس بارك عام 1997، قال روندون: «أرأيت الأهداف الثلاثة التي أحرزها في مرمى برشلونة على شاشة التلفزيون. لقد كان لذلك رد فعل كبير في فنزويلا». وقد اختفت الإبتسامه من على وجه روندون عندما تم الحديث عن فنزويلا، التي تعاني من عدم استقرار سياسي وزيادة الاضطرابات بسبب الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي طال أمدها والتي ازادت سوءاً لدرجة أن أرفف المتاجر الكبيرة في العاصمة كاراكاس أصبحت خاوية ونفذت الإمدادات الطبية، كما يهدد النقص الحاد في المياه

بالغذاء من العمليات الجراحية في المستشفيات، حيث لا يستطيع الجراحون غسل المعدات الطبية. ومع خروج التضخم عن السيطرة، زادت معدلات الجريمة والقتل ووصلت إلى أرقام مرعبة. ومن الناحية النظرية، من المفترض أن تكون



## الاحتفاء بالعنب بمهرجان في إقليم بنسليمان المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»  
على الرغم من المساحات الزراعية المخصصة لإنتاج العنب، حيث أثمرت «تحويل أرض كانت مخصصة لإنتاج الحبوب وذات مردودية ضعيفة، إلى مساحات خاصة بإنتاج العنب».  
وذكر رئيس جمعية رواد تنمية قطاع العنب، أن التطور الحاصل على مستوى إنتاج مساحات زراعة العنب، أعطى نفساً جديداً للقطاع الفلاحي بالمنطقة، من خلال الرفع من المردودية وتحسين دخل الفلاحين.  
وأبرز الزيدني أن المهرجان نجح، حسب تقديره، في «توسيع قاعدة المنخرطين، وهو ما ساعد على إحداث فرص شغل، ومكن من استقرار الإسر في أراضيها».  
وأشار الزيدني إلى أن تمكين الفلاحين من تقنيات الري الحديثة (تقنية التقيط أو التقطير): «ممكن من عقلنة تدبير الموارد المائية بالمنطقة وترشيدها»، مشدداً على أهمية هذه المسألة في بعدها البيئي، بالنظر لما اعتبره تحدياً تواجهه البلاد على مستوى تدبير الشروة المائية. وتستمر أشغال المهرجان الذي يضيف أجواء احتفالية كبيرة على المنطقة ومميزاتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، حتى 11 سبتمبر (اليلول الجاري)، من خلال إحياء سهرات فنية متنوعة، ومعارض لمنتجات وأنواع العنب لهذه السنة، فضلاً عن عدد من التظاهرات الثقافية والرياضية الأخرى، التي تدرج ضمن برنامج ثقافي متكامل يحق بتاريخ المنطقة وإرثها الثقافي وتراثها اللامادي.

دقائق و30 دقيقة.  
وتخلل العروض حلقات حوار ونقاش تتناول الأفلام المعروضة، بحضور مخرجيها الذين يقومون بالرد على مختلف أسئلة المشاهدين.  
وفي اليوم الختامي لهذه العروض، سيتم اختيار 3 أفلام متبارية لثلاث فئات: أفضل فيلم أجنبي، وأفضل فيلم لبناني، وأفضل فيلم يشارف لجنة حكم من مخرجين لبنانيين وأجانب. ويجري توزيع جائزة المهرجان على المتنافسين، والتي تشرف عليها لجنة متخصصة في أفلام السينما والأعمال القصيرة (Short Cuts) بمهرجان المصورة، وبينهم نيكولا خبان الذي يقود إدارة قسم السينما في جامعة «أن دي يو» اللبنانية. ويشير خبان في سياق حديثه إلى أن غالبية الأفلام تعرض لأول مرة في لبنان، وأن مسلسل «زيارة» سيستغرق عرض حلقاته الـ12 نحو 60 دقيقة، كون الوحدة منها مدتها 5 دقائق. وستوجد مخرجة المسلسل موريال أبو الروس بين الحضور، والتي حصد عملها المذكور نحو 35 جائزة عالمية، بينها «جائزة أفضل سلسلة من الأفلام الوثائقية للإنترنت».  
ويحكى المسلسل قصصاً من واقع الحياة، لأشخاص يشقون طريقتهم فيها متسلحين بالأمل، على الرغم من أن بعضهم فقد حركته وبصره، وأحياناً سمعه والقدرة على التحق، بسبب حوادث مختلفة تعرضوا لها. وتعود فكرة العمل إلى منتجته ندين جبور، الشريكة الرئيسية للمخرجة في أعمالها.



مهرجان الأفلام القصيرة المتوسطية تحتضن البترون للسنة الثانية على التوالي

في العالم العربي ضمن مسابقة «المهر القصير». وكان هذا الفيلم هو المشاركة العربية الوحيدة في مسابقة الأفلام القصيرة في مهرجان كان السينمائي. كما شارك في مسابقة الأفلام القصيرة (Short Cuts) بمهرجان تورنتو السينمائي الدولي، وميلبورن السينمائي الدولي، وأودنسه السينمائي الدولي، كما حصل على جائزة «Silver Spike» كأفضل فيلم قصير في مهرجان بلد الوليد السينمائي بإسبانيا. لجائزة أفضل فيلم بريطاني وهو يحكي عن لاجئ فلسطيني قصير ضمن جوائز «سافتا» (BAFTA)، كما فاز بجائزة أفضل فيلم من مهرجان دبي السينمائي الدولي، الذي شهد عرضه الأول

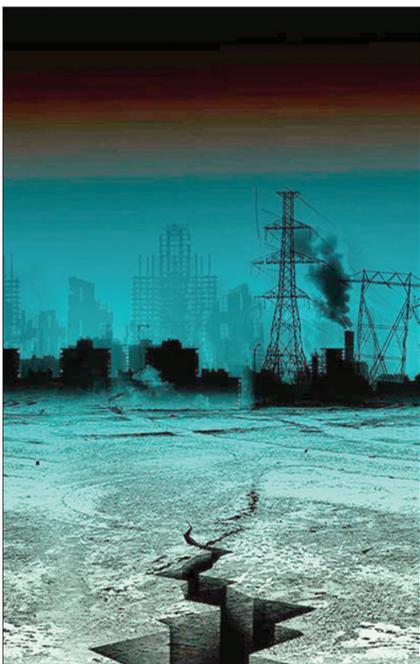


يختتم مهرجان الأفلام القصيرة المتوسطية في البترون بعرض مسلسل «زيارة» اللبناني

وكذلك «رجل يغررق» لمهدي فليل (إنتاج يوناني ديماركي وبريطاني مشترك)، وقد رشح لجائزة أفضل فيلم بريطاني قصير ضمن جوائز «سافتا» (BAFTA)، كما فاز بجائزة أفضل فيلم من مهرجان دبي السينمائي الدولي، الذي شهد عرضه الأول

بيروت: هيفيان حداد  
في أحد أحياء البترون القديمة، وبالتحديد في «حي القلعة» المعروف بـ«دياسبورا فيلادج» انطلقت فعاليات «مهرجان الأفلام القصيرة المتوسطية» التي تختتم غداً في 9 الجاري.  
فعلى مدى 4 أيام متتالية، يتيح هذا النشاط الفني السينمائي لهواة الشاشة الذهبية، التعرف إلى أعمال مخرجين محترفين، حضروا إلى لبنان لمشاركة الجمهور أراءهم حول أعمال قصيرة لهم، سبق وشاركوا في خلالها في مهرجانات عالمية.  
المهرجان الذي افتتح أعماله بالفيلم اللبناني «رجل الغد» لفادي باقي، سيختتم أيامه مع فيلم آخر لبناني أيضاً، وهو عبارة عن 12 حلقة جديدة من مسلسل «زيارة»، في موسمه الثالث لموريال أبو الروس، الذي يعرض على مواقع إلكترونية، ويلاقي نجاحاً عالمياً.  
«لقد تحول هذا المهرجان إلى موعد ثابت ينتظره اللبنانيون، بعد أن بدأنا في تنظيمه العام الفائت»، يقول نيكولا خبان، المدير المسؤول عن هذا النشاط، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» ويضيف: «مبادرة المهرجان هذه السنة، حضور جميع مخرجي الأفلام المشاركة فيه، والذين لبوا دعوتنا لزيارة لبنان والأقامة في مدينة البترون العريقة، وفن اليونان وكرواتيا وقبرص والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا، إضافة إلى غيرها،

## وزارة البيئة الروسية تضع سيناريو «يوم القيامة البيئي» بسبب الاحتباس الحراري



والخلل في مستويات الرطوبة، سيؤدي إلى تسارع «تأهرم» المباني والطرق، وهذا بصورة خاصة في الأجزاء الأوروبية من روسيا. وفي القسم الخاص بالأضرار الصحية، تتوقع وزارة البيئة الروسية تزايد الوفيات في مناطق وسط وجنوب روسيا «وبصورة خاصة، بين كبار السن الذين تجاوزوا 65 عاماً من العمر، وكذلك بين المواطنين الذين يعانون من أمراض القلب والضغط. ولأن الحرارة المرتفعة تساعد على تكاثر سريع للميكروبات في المواد الغذائية، يتوقع أن تؤدي التغيرات المناخية إلى انتشار حالات العدوى المرضية في الجهاز الهضمي. وسيساعد ارتفاع درجات الحرارة على اتساع مساحات معيشة الحشرات الضارة، التي ستبدأ بتخريب الغابات غرب الأجزاء الأوروبية من روسيا، وخصوصاً شرقي سيبيريا». وعطيات وزارة الزراعة الروسية، فإن بؤر انتشار الحشرات الضارة في سيبيريا، تبلغ مساحتها حالياً نحو 1492 ألف هكتار، وفي الجنوب 457 ألف هكتار.

«والتأثير على الموارد المائية» وعلى المزرعات والنباتات، وغيرها. كما تناولت التغيرات المحتملة للتلوثات المناخية على كل واحدة من المناطق الروسية، وقالت على سبيل المثال إن مناطق جنوب روسيا وجنوب سيبيريا ستشهد تراجعاً في حجم المياه في الأنهار السهلية، وهذا سيؤدي إلى «تراجع القدرة على تزويد السكان والمنشآت الصناعية بالمياه، وسيخلق الضرر بالإنتاج الزراعي»، بينما ستعاني مناطق أخرى من الجفاف، فضلاً عن التلوث الجزيئي، وفي بعض الحالات سيحدث خراب تام للحاصلات الزراعية. كما تتوقع الوزارة في تقريرها «تكرار حالات الجفاف، واتساع مساحات انتشارها». وتوقف التقرير عند ذوبان الجليد في القطب الشمالي، وكذلك ارتفاع منسوب مياه بحر قزوين، وقال إن هذا سيؤدي إلى «غرق مناطق سكنية بأكملها، وقد يتسبب بدمار منشآت لتخزين مواد كيميائية وبيولوجية ونيوية». علاوة على ذلك، فإن ارتفاع درجات الحرارة،

الحرارة في روسيا يجري بوتيرة أسرع مما هو عليه في الدول الأخرى في العالم. وفي حين كان متوسط ارتفاع درجات الحرارة في العالم عند مستوى 0,18 درجة مئوية، فإن درجة الحرارة في روسيا ارتفعت خلال 10 سنوات (منذ عام 1976 حتى عام 2017) نحو 0,45 درجة مئوية. وخلال العام الماضي، شهدت روسيا 907 ظاهرة طبيعية خطيرة، تسببت 378 ظاهرة منها بأضرار للنشاط الاقتصادي وحياة المواطنين. وأشار التقرير إلى زيادة كبيرة في الانبعاثات الغازية التي تؤدي إلى الاحتباس الحراري، وحملت المسؤولية عن ذلك «النمو الاقتصادي والنمو الأمراض والأفات والحشرات الضارة وغيره، وبالإضافة إلى ذلك، حذرت الوزارة في تقريرها من أن التغيرات المناخية باتت تهدد أيضاً منشآت البنية التحتية، كما قد تؤدي إلى تدمير شبكات المسكات الحديدية، وتوقف عمل محطات الطاقة الكهربائية. وجاء في «مشروع» التقرير السنوي الذي تعده وزارة البيئة الروسية أن ارتفاع درجات

موسكو: طه عبد الواحد  
انضمت وزارة البيئة الروسية إلى جملة الحذرين من التغيرات المناخية، عبر صفحات «مشروع» تقريرها السنوي حول «حماية البيئة»، الذي رسمت فيه مشهداً بيئياً يكاد يكون أقرب إلى «يوم قيامة بيئي» لروسيا نتيجة الاحتباس الحراري، ودعت الوزارة في تقريرها المواطنين الروس إلى أن يكونوا مستعدين لتغيرات وتواهر طبيعية وبيئية خطيرة مقبلة، وبصورة خاصة أن يستعدوا لارتفاع عدد الأعاصير والفيضانات، والتدفقات والانهيارات الطينية، فضلاً عن تلف المحاصيل الزراعية، وانتشار الضارة وغيره، وبالإضافة إلى ذلك، حذرت الوزارة في تقريرها من أن التغيرات المناخية باتت تهدد أيضاً منشآت البنية التحتية، كما قد تؤدي إلى تدمير شبكات المسكات الحديدية، وتوقف عمل محطات الطاقة الكهربائية. وجاء في «مشروع» التقرير السنوي الذي تعده وزارة البيئة الروسية أن ارتفاع درجات

### سودوكو

			7					
3	5	8		2				4
			9					
2		4	7		8			
7				4				
8					1	5		
			8				1	3
1		6	2	3				9
								8

الحل السابق

2	5	6	1	4	7	3	9	8
1	3	8	2	9	5	7	4	6
7	4	9	6	3	8	5	2	1
8	6	2	7	1	4	9	3	5
3	7	4	5	6	9	1	8	2
5	9	1	8	2	3	4	6	7
4	1	7	3	8	2	6	5	9
6	2	3	9	5	1	8	7	4
9	8	5	4	7	6	2	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية على مناطق غرب اليمن وشمالاً تجاه غرب السعودية. ويسود طقس جاف ومشمس في باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط أمطار متفرقة بالقرب من الساحل بدءاً من سوريا وجنوباً إلى لبنان وفلسطين، فيما يسود طقس جاف في ساعات ما بعد الظهيرة في غرب اليمن.

#### أمريكا الشمالية

تهب عواصف مصحوبة بمنخفض في بحر الشمال في سقوا الأمطار على شمال النرويج وجنوب السويد. وتسقط أمطار متفرقة على وتهب عواصف رعدية على ألمانيا وغرب بولندا وجنوباً تجاه إيطاليا والبلقان. ويستمر الطقس جافاً في المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا والبرتغال مع سطوع الشمس.

#### أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في بحر الشمال في سقوا الأمطار على شمال النرويج وجنوب السويد. وتسقط أمطار متفرقة على وتهب عواصف رعدية على ألمانيا وغرب بولندا وجنوباً تجاه إيطاليا والبلقان. ويستمر الطقس جافاً في المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا والبرتغال مع سطوع الشمس.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية على جبال أطلس شمال المغرب وشمال الجزائر وتونس، فيما تهب عواصف رعدية في فترة ما بعد الظهيرة على جنوب السودان وجنوب موريتانيا.





## مستغل السديري

### الله يريد بنا اليسر

هناك راكب طائرة (تمل) - يعني سكران طينة وجايب العبد - حصلت مشادة بينه وبين المضيف إثر خلاف حول استخدام المراض والطائرة فوق سيبيريا تتعرض لمطبات هوائية شديدة، فما كان من السكران إلا أن يوسعها كعماً، ويطحها أرضاً (ويتوطى في بطنها)، فقرر الكابتن أن يهبط في أول مطار هبوطاً اضطرارياً عندها، (كلبشوا) السكران، ونقلوا المضيف للمستشفى وهي بين الحياة والموت. وما أبعد الفرق بين ذلك السكران وبين راكب مسلم أصر على أداء فرض الصلاة بين مقاعد الركاب، وكانت الطائرة أيضاً تتعرض لمطبات هوائية، ورفض تعليمات المضيفين بأن يجلس في مقعده، بل واشتد معهم في مضاربة، مما حدا بالكابتن لأن يطلب الهبوط الاضطراري في مطار (دالاس) الأميركي، ورافقتهم طائرتان حربيتان. وعندما هبطت، أول ما فعلوه أنهم (كلبشوا) أخانا بالله قبل أن يتم صلاته. لا ادري، إلا يفهم بعض المسلمين أن لا حرج على المسافر في أن يتم صلاته. الأقل أن يصلي صلاة الرحلة وهو جالس على كرسيه، أو حتى متمدداً إذا كان عاجزاً؟!

إلى ما قبل القرن التاسع عشر، كانت البطولات محظورة على النساء في فرنسا، وبألبانيا استمرت محظورة حتى الآن، لأن بعضهن في الواقع قد (زودوها حنّين) - مثلما أكد ذلك المطرب محمد عبده في أغنيته الشهيرة - والنموذج على ذلك امرأة استرالية كانت ترتدي بنطلون جينز ضيقاً للغاية - يسمنونه (شكيتي) - وسقطت في الحديقة العامة بسبب عدم قدرتها على المشي، وظلت على هذا الحال عدة ساعات، ثم تمكنت من الزحف بكل صعوبة حتى وصلت إلى الطريق، وركبت سيارة تاكسي إلى المستشفى. وبعد أن شق الأطباء بنطلونها، وجعلوا أنفاسها تعود إلى طبيعتها، ذكروا أنهم لو لم يفعلوا ذلك لكانت حالتها حرجة حقاً، وثبت أنها أصيبت بدمامل (ممتلئة المغصورة) التي تقطع وصول الدم إلى العضلات، وبالتالي تضغط على الأعصاب.

وهذا تحذير مني لكل (صغيرة عقل) تحشر نفسها حشراً بـ(السكيتي)، فإرض الله واسعة يا أختي، والله يريد بنا اليسر، لا العسر والتزنيق؛ خلي عضلاتك تترجح، فصدقيني ليس هناك أروع من الرحلة التي على أصولها.

صح لسان من قال: إن قدرة الإنسان على العدالة تجعل الديمقراطية ممكنة، ولكن ميل الإنسان إلى الظلم يجعل الديمقراطية ضرورية - انتهى.  
ولكن إذا كان الموضوع بخصني، ويؤثر على مصالح الشخصية (فلا بارك الله بالديمقراطية).

كذب من قال: إن المرأة عروس في ليلة الزفاف، وكابوس في بقية الليالي.  
ومن وجهة نظري، فهي (Mixed) - أي خليط.



الممثلة الأميركية كلوي غراس حضرت العرض الأول لفيلم «غريتا» خلال مهرجان تورونتو الدولي للفيلم (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### الكرة تزيح الكوكب

في حي عابدين مقهى جديد اسمه مقهى النجوم. ستتغير، أو ربما، تغيرت هذه اللافتة ليصبح اسم المقهى «قهوة الثقافة الكروية»...

محمد عبد النبي، كابتن الترسانة السابق، افتتح هذا المقهى ليذيع أغاني أم كلثوم ليلاً ونهاراً، ولذلك، سماها قهوة النجوم. وفي الموسم الحالي للكرة تأثر الكابتن بالحال الذي وصلت إليه الكرة في مصر، ولذلك، قرر أن يحول المقهى إلى ندوة ثقافية رياضية تهتم بشؤون الكرة فقط؟

سوف أكتشف فوراً مصدر الخبر أعلاه. إنه مجلة «روز اليوسف»، ولكن المطلوب من جنابك أن تحزن التاريخ: 2018؛ 2015؛ 1988؛ 1964؛ طلباً يوحي الخبر أنه من مناخ الموندنيل الأخير، وظاهرة محمد صلاح. فالكرة من مصادر الثروة الجديدة في العالم. وأم كلثوم، رحمها الله، ورحم زمنها، والقصبي والحفاوي وسائر التخت الموسيقي أبو نصارة، فالكرة اليوم يحضر مبارياتها بوتين، ويهتف لها ملاكرون، ويسببها تبدو رئيسة وزراء كرواتيا مثل ملكة جمال العالم.

وليس هو عصر الكرة الساحر فحسب، بل عصر السيدة الزعيمة أيضاً: بريطانيا، حيث تجاهد السيدة تيريزا ماي لأن تكون شيئاً من مارغريت ثاتشر، وألمانيا، حيث تكافح أنجيلا ميركل للخروج من عهدتها التاريخي بلا خدوش دائمة. وأما في نيوزيلندا، الواقعة بين المراعي على أطراف العالم، فإن السيدة رئيسة الوزراء لا تزال في إجازة الحضانة، لزوم واجب رضيعتها. ودولة الرئيسة ليست أول امرأة في هذا المنصب، ولكنها أول امرأة تضع مولوداً خلال الخدمة الرسمية، وأول أم من دون زواج رسمي، ولا ندري عن سائر أولياتها. كان ديغول يقول عن فرنسا، كيف يمكن أن تحكم بلداً بضع 260 نوعاً من الجبن، وكيف للسيدة جاسيندا أربرن أن تحكم بلداً فيه أكبر شركة لإنتاج الألبان في العالم؛ لم لا؟ عجائب الدنيا كثيرة. منها أن تفوز قطر على أستراليا في أحقية الموندنيل، مع أنها لا تملك حتى الطقس المناسب للموعد. ومثل مسرحية «الحطة» لفيروز، تم تغيير الروزنامة برمتها إكراماً للثري القادم.

ما بالك سارح بحالك وبنا، لقد كنا في حي عابدين بالقاهرة، فماذا أوصلك إلى حافة المسكونة، على مسافة نهار وليلة من أي مكان؟ صحيح. أسف. الجواب هو العام 1964 يوم كانت أم كلثوم لا تزال في عزها. سحر الكرة ليس جديداً على الإطلاق.

## تحذير من انقراض دبية الكوالا في ولاية أستراليا بحلول عام 2050



وأوضحت أن الدراسات الجديدة وجدت أن عدد الكوالا في البرية أعلى بكثير مما كان يُعتقد قبل ذلك. ووفقاً لتقديرات مؤسسة الكوالا الأسترالية، هناك أقل من مائة ألف حيوان من الكوالا في أنحاء أستراليا، وربما يكون العدد 43 ألفاً فقط. وتواجه هذه الحيوانات خطر فقدان الموائل، وهجمات الكلاب، وحرائق الغابات، وحوادث الطرق.

المرجح أن يكون هناك أقل من 20 ألف حيوان من الكوالا في ولاية نيو ساوث ويلز، ووفقاً للوتيرة الحالية، فإن هذه الحيوانات في طريقها إلى الانقراض بالولاية بحلول عام 2050. وأضاف بلانتش: «علينا أن نوقف هذا الإفراط في إزالة الأشجار إذا أردنا البقاء على الكوالا على قيد الحياة في الحياة البرية من أجل الأجيال القادمة».

سيدني: «الشرق الأوسط»

حذر علماء معنوين بحماية الطبيعة، أمس (الجمعة)، من أن العمليات المتزايدة لإزالة الغابات من أجل الزراعة يمكن أن تؤدي إلى انقراض دبية الكوالا في ولاية نيو ساوث ويلز بأستراليا، بحلول عام 2050.

واستخدم العلماء التصوير عبر الأقمار الاصطناعية لمراقبة المعدل المتسارع لإزالة الغابات

## مصر تسلّم السفارة البريطانية جثمانى سائحى الغرقه وتواصل التحقيقات

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أمر النائب العام المصري المستشار نبيل أحمد صادق، أمس، بتسليم جثمانى السائحى البريطانى اللذين توفيا الشهر الماضى، بمدينة الغردقة الواقعة على ساحل البحر الأحمر، إلى مندوب السفارة البريطانية بالقاهرة.

وذكر بيان صادر عن مكتب النائب العام، أن «النيابة العامة سوف تستكمل التحقيقات في قضية وفاة سائحى من رعايا المملكة المتحدة في 21 أغسطس (آب) الماضى، وأنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيقات في حينه».

وتقود الجهات القضائية في مصر تحقيقات موسعة لكشف ملابسات الحادث، ومن المتوقع إعلان نتيجة التحقيقات قريباً. وتداولت وكالات الأنباء أول من أمس بياناً صحافياً لجموعه «توماس كوك» البريطانية للسياحة، بالعثور على بكتيريا على مستويات مرتفعة للغاية من بكتيريا الإيكولاي المعوية، والمكورات العنقودية، في الفندق الذي توفي فيه السائحان.

بينما أكد بيتر فانكواوزر، المدير التنفيذي لجموعه «توماس كوك»، خلال لقائه الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، قبل أسبوع، أن مناقشاته مع رئيس الحكومة المصرية كانت بناءة للغاية، وأن رئيس الوزراء ووزيرة السياحة الدكتورة رانيا المشاط، طمانوهم ببذل كل ما في وسعهم لضمان أن يكون التحقيق في الواقعة شاملاً وشفافاً، وأنه سيقدم لنا الإجابات التي نحتاجها في أسرع وقت.

وطبقاً لمحافظة البحر الأحمر، فإن السائح المتوفى جيمس كوبر (69 عاماً) قد فارق الحياة الساعة 11 صباحاً، في غرفته بفندق «شتاينبرغر أكوا ماجيك»، وقد قام مفتش الصحة بالكشف على الجثمان، وأثبت بتقريره الطبي، أن سبب الوفاة هو توقف مفاجئ بعضلة القلب وفشل في وظائف التنفس، ما أكد عدم وجود شبهة جنائية.

وفى تمام الرابعة عصرًا من اليوم نفسه، تم نقل زوجته سوزان كوبر (64 عاماً)، إلى مستشفى «الأصيل»، في حالة إغماء، وتم عمل إنعاش قلبي لها لمدة 30 دقيقة، إلا أنها فارت الحياة في تمام الساعة 5:12، وقام مفتش الصحة بالكشف على الجثمان، وأثبت بتقريره الطبي، أن سبب الوفاة هو توقف الدورة الدموية ووظائف التنفس لديها، ولا يوجد أي شبهة جنائية.

## من بينها سترة هان سولو من «حرب النجوم» وألواح التزلج الطائرة

### مزاد للملابس ومقتنيات أفلام أميركية شهيرة في لندن



سترة هان سولو التي ارتداها هاريسون فورد في أحد أفلام ستار وورز (رويترز)



ملابس سوبر مان التي ارتداها كريستوفر ريف في سلسلة أفلام سوبر مان في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات (رويترز)

المطروحة»، ومن بين أهم القطع المعروضة سترة ارتداها هان سولو الذي لعب دوره هاريسون فورد في فيلم «حرب النجوم: الإمبراطورية تضرب من جديد» (ستار وورز: ذا إمبرير سترايكس باك) الذي أنتج عام 1980.

والمتوقع أن تجلب بين 500 ألف ومليون جنيه إسترليني (647350 - 1.29 مليون دولار).

ومن بين التذكارات الأخرى المرتبطة بسلسلة «حرب النجوم» التي ستعرض في المزاد خوذة جندي من جنود الإمبراطورية (ستورمترور) من فيلم «الجديدي الأخير» (ذا لاست جيديدي) والمتوقع أن تباع بما بين 30 و50 ألف جنيه إسترليني لأغراض خيرية.

وسيكون أمام هواة فيلم «العودة للمستقبل 2» فرصة شراء واحد من ألواح التزلج الطائرة التي استخدمها مايكل جيه. فوكس في فيلم الخيال العلمي الذي أنتج عام 1989، ومن المتوقع أن تحقق بين 30 و50 ألف جنيه إسترليني.

لندن: «الشرق الأوسط»

هل تتوق إلى ارتداء سترة هان سولو أو ربما قبعة إنديانا جونز.. ماذا عن رحلة على لوح التزلج الطائر الخاص بمارتي مكفلاي؟

فقد أصبح هواة الأفلام على موعد مع كنز من تذكارات أفلام مثل «حرب النجوم» (ستار وورز) و«إنديانا جونز» و«العودة للمستقبل 2» (باك تو ذا فويتشر 2) في مزاد لإكسسوارات وملابس الأفلام يقام في لندن هذا الشهر.

وتنطح متاجر برويس ستور، ولها فروع في لندن ولوس أنجليس تباع مثل هذه التذكارات، أكثر من 600 قطعة من نحو 150 فيلماً ومسلسلاً تلفزيونياً في مزاد يوم 20 سبتمبر (أيلول). وقال ستيفن لين مؤسس ومدير برويس ستور لـ«رويترز»، خلال معرض للتذكارات التي ستباع في المزاد: «هذه المجموعة فريدة ومميزة بسبب مكانة وحجم الإكسسوار والملابس الأيقونية

## تغيير نمط الحياة يساهم في تقليل الاحتمالات

### خطر الإصابة بالخرف يتضاعف بعد الجلطات

واتباع حمية البحر المتوسط والنشاط البدني والذهني وتناول كميات أقل من الكحوليات». وأضاف: «معظم من يصابون بالجلطة لا يصابون بالخرف يمكننا تقليل مخاطر الإصابة بالحرف نتيجة الجلطات». ونصح «بالإقلاع عن التدخين من أجل الوقاية من الخرف»، وتابع ليويلين عبر البريد الإلكتروني لوكالة «رويترز» «من خلال التركيز على عوامل نمط الحياة التي نستطيع التحكم فيها يمكننا تقليل مخاطر الإصابة بالحرف نتيجة الجلطات».

مليون شخص على مستوى العالم. ووجدت الدراسة أن المرضى الذين تعرضوا لجلطة مؤخراً يزيد احتمال إصابتهم بالخرف 2,2 مرة عن الأشخاص الذين لم يتعرضوا لجلطات. كما ارتبط تاريخ الإصابة

وبينما ترتبط الجلطات بزيادة مخاطر الخرف، لا سيما لدى كبار السن لم يكن حجم هذه المخاطر ثابتاً في الدراسات السابقة التي بحثت في هذه الصلة. وخلال الدراسة الحالية للمختبر التي استتبع في المزاد: «هذه المجموعة فريدة ومميزة بسبب مكانة وحجم الإكسسوار والملابس الأيقونية

لندن: «الشرق الأوسط»

أشارت دراسة جديدة إلى أن الأشخاص الذين تعرضوا مؤخراً لجلطة ربما تزيد احتمالات إصابتهم بالخرف باكثر من المثلين مقارنة بأشخاص لم يتعرضوا للجلطات.